المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المجلس العلمي

سلسلة الرسائل الجامعية
« ١٦ »

الوافي بمعرفة القوافي

تأليف
أبي العبّاس شهاب الدين أحمد بن محمّد بن علي الأصبحيّ العنّابيّ الأندلسيّ
المتوفّى سنة ٧٧٦هـ

تحقيق ودراســــة
د. نجاة بنت حسن بن عبدالله نولي
أستاذ مساعد بكلية التربية

أشرفت على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

ⓗ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

نولي، نجاة بنت حسن بن عبد الله

الوافي بمعرفة القوافي - الرياض.

٣٠٤ ص ؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك ٩-١٩٩-٠٤-٩٩٦٠

١ ـ العروض والقوافي أ - العنوان

ديوي ٤١٦ ١٨/٠٤٦٩

رقم الإيداع: ١٨/٠٤٦٩

ردمك : ٩ - ١٩٩ - ٠٤ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(تقديم لمعالي مدير الجامعة)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن جامعة الإمام تهتم بنشر الرسائل العلمية؛ إدراكاً لقيمتها في مجال البحث والمعرفة، خاصة كتب التراث: تحقيقها، ودراستها، وإخراجها من بطون الخزائن ودور الكتب؛ لترى النور.

وهذا - أيضا - ما جعل كتاب (الوافي في معرفة القوافي) للإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد الأصبحي العنابي الأندلسي ينال عناية الدكتورة/ نجاة بنت حسن نولي - عضو هيئة التدريس بكلية التربية للبنات في جدة، واهتمامها؛ حيث قامت - جزاها الله خيراً - بجهد مبارك في دراسته وتحقيقه؛ لتثري المكتبة العربية بهذه الذخائر النفيسة، وتقدم خدمة لأبناء العربية المتخصصين منهم، والدارسين على السواء.

وإذا عرفنا أن المكتبة الأندلسية تزخر بعيون المعارف، وأن علماء الأندلس لا يقلون عن غيرهم علماً وفهماً وسعة أفق واطلاع، أدركنا قيمة هذا الكتاب، وأنه يعد مصدراً أساسياً في علم القافية.

وقد رحبت الجامعة بنشر هذا السفر؛ إسهاما منها في خدمة الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وما كان في استطاعة الجامعة الاستمرار في هذه المناشط النافعة لولا عون الله تعالى وتوفيقه، ثم ما تحظى به من رعاية واهتمام ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - أيده الله - ومن سمو ولي عهده الأمين، والحكومة الرشيدة.

أسأل الله أن يوفق الجميع لصالح العمل؛ وأن ينفع بهذا الجهد العلمي المبارك، ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.. والحمد لله أولا وآخرا.

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. عبد الله بن يوسف الشبل

مقدمـــــة

الحمدُ لله وحده، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ لا نبيّ بعده، رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه.

أما بعد ...

فهـذا مخطوطٌ قـيّمٌ في فنه، عظيمُ الفـائدة في بابه، وهو بعنوان: «الوافي بمعرفـة القوافي» للإمـام أبي العباس شـهاب الدين أحمـد بن محـمد بن علي الأصبحيّ العنّابيّ الأندلسيّ المتوفَّى سنة ست وسبعين وسبعمائة للهجرة.

وقـد قمتُ بتـحقـيق الكتـاب إيماناً مني بأهمـية إخـراج المخطوطات من ظلمـات الخـزائن ودور الكتب إلى النـور، ورأيتُ أن في ذلك إثراء للمكتـبـة العربية، وخدمة لأبناء العربية: المتخصصين والدارسين منهم، على حد سواء.

خاصة أن المكتبة الأندلسية تزخرُ بعيون المعارف، كما أن علماء الأندلس لا يقلّون عن غيرهم علماً وفهماً وسعة أفق واطلاع.

والكتـابُ يُعدّ بحقٍّ مـصـدراً أساسـيًا في علم القـافـية، مع أنه مـتأخـر. والفائدةُ منه محققةٌ وعظيمةٌ، خاصـة أنه لم يكن مختصراً موجزاً، ولا موسعاً مطنباً، بل كان وسطاً، فلا يُعزى إلى الإيجاز المخلّ ولا الإطناب الممل.

وقـد قمتُ بعـمل ترجـمة للمـؤلف بين يدي الكتـاب، شـملت اسمـه، وحياته، وصفاته، ومذهبه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية ، ووفاته.

ولم أقف على ترجمة موسعة له ، وإنما أثبت كل ما وجدته عنه، وهو ـ للأسف ـ نَزْرٌ يسير، يمّثلُ نبذة مختصرة، وترجمة موجزة.

ثم تحدثتُ عن نسخ المخطوط، واصفةً إياها، ومبينة أماكن وجودها، وموضحة ما اعتمدته منها ليكون الأصل. كما أشرت إلى المنهج الذي اتبعته في التحقيق، ثم أوردت نبذة مختصرة عن الكتاب تبين قيمته وأهميته العلمية، وتوضحُ المنهجَ الذي سار عليه المؤلفُ في كتابه.

وختاماً لقد أنفقتُ في تحقيقِ هذا الكتابِ الكثيرَ من الوقتِ والجهدِ، ليخرجَ بالصورةِ التي يرتضيها المؤلفُ، فلم آل جهداً أو أدخر وسعاً في البحثِ والتنقيبِ.

واللهِ أسألُ أن يجعلَ عملي خالصاً لوجهه، وأن يجزلَ مثوبتي. إنه نِعْم المولى، ونِعْم النصير.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمين.

المحققة

الدكتورة / نجاة نولي

رفعه
باديس السطايفي

العنّابيّ

اسمه:

هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي[1] الأندلسيّ النحويّ أبو العباس[2] شهاب الدين[3]، العنّابيّ[4]، وقيل: العنانيّ[5]، وقيل: الغاني[6]، وقيل: العتابيّ[7]، المالكيّ[8]

(١) جاء في تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان ٣ : ٢٧٤ في ترجمة أبي عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي: (ينسب أهله إلى ذي أصبح الحميري، وكان ملكاً من ملوك حمير) ولعلّ صاحبنا هذا مثله.

(٢) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: للعسقلانيّ ١: ٣١٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطيّ ١ :٣٨٢، وشذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب: لابن العماد الحنبليّ ٦ :٢٤٠ ومعجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ٢ : ١٥١.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة ١ : ٣١٨، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: للبغداديّ ٢ : ٦٣٤ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٤) إيضاح المكنون ٢ : ٦٣٤ ، وجاء في هامش الدرر ما نصُّه : (في هامش ت العنابي، كما في النسخة المخطوطة من بغية الوعاة رقم ٥٢٤ تاريخ ص ٣٠٢، وفي طبقات النحاة رقم ٢١٤٦ تاريخ جزء أول ص١٢٥ ، ٦٢).

(٥) بغية الوعاة : ٣٨٢ ، وشذرات الذهب ٦ : ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٦) الدرر الكامنة ١ : ٣١٨.

(٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ١ : ٤٠٧.

(٨) إيضاح المكنون ٢ : ٦٣٤.

العروضيّ"[1]

وقد خطَّأ محققُ الدررِ الكامنة لقبَ «العنانيّ» ، فقال: (وأمّا الذي في نسخة بغية الوعاة المطبوعة «العناني» فهو خطأ)[2].

ويلاحظُ ممّا تقدَّمَ أن لقبه أصابه التصحيفُ، ولا شك أنه من عملِ الورّاقين، واللقبُ الأصحُ هو «العنّابيّ»، وذلك بدليلٍ ساطعٍ لا يدعُ مجالاً للشك ، وهو ما ورد بخطِّ المؤلِّفِ في آخرِ المخطوط من إجازةٍ ذكرَ فيها اسمَه وهو «العنّابيّ» بهذا الضبط ، كما أنه في نسخة ج ورد اسمه (العنابي).

حياتـــــه :

ولد سنة ست عشرة وسبعمائة للهجرة.[3] واشتغل في بلاده الأندلس ، ثم رحل إلى أبي حيّان[4] فلازمه ، واشتهر بصحبته ، وحمل عنه كثيراً،

---

(1) معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(2) هامش الدرر الكامنة ١ : ٣١٨.

(3) معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(4) هو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزْي الأثري الغرناطي، شيخ النحاة بالديار المصرية، وهو من الأندلسيين الذين رحلوا إلى المشرق، خدم النحو مدة تزيد عن السبعين عاماً، له من التصانيف ما يزيد عن خمسين مؤلفاً، منها البحر المحيط في التفسير، وشرح التسهيل ، وارتشاف الضرب، توفي سنة ٧٤٥هـ ، انظر: طبقات الشافعية ٣ : ٨٨، ونفح الطيب ٣ : ٢٨٩ ـ ٢٩٢.

وبــرع في زمنه، ثم تحـولَّ بعده إلى دمشـق، فعَظُــم قدره ، واشـتهـر ذكره ، وانتفــع به الناس.[1]

صفـــاته :

كــان حسنَ الخُلُقِ، كــريمَ النفسِ ، مـشكوراً ، وكان شـاعراً جـاء في هذا الكتاب ما نصُّه : (وقد نظـمتُ على هذا الأسلوبِ أبياتاً لبعضِ الرؤساءِ بديارِ مصرَ أهنّئه فيها بقدومِ أخيه من السفرِ ، وهي :

أبا اليُمْنِ دُمْ في لــذَّةِ القلبِ والعينِ
فــلازلتَ مــســروراً زمـانَك بـالعين

وأكــْرِمْ بِعَبْدٍ قد أتــــاك مهــنياً
بلقــيــاكــمُ خــيــر الأفــاضـل والعينِ

أبا جعفرفَرَّحْتَ قلــبَ أخيــكمُ
فـدمـتمْ جـمـيـعـاً سـالمينَ مــنَ العينِ

بأفخـــرِ ملبوسٍ وأرفعِ رتبــــةٍ
وأكلٍ وشــربٍ والجلوسِ على العين).

---

(١) ينظر : الدرر الكامنة ١ : ٣١٨، وشذرات الذهب ٦ : ٢٤٠.

مذهبــــه :

تفقَّه للشــافعيّ [(١)] ، وقيل تفقَّـه قلــيلاً له[(٢)] ، وقيل : كـان شــافعيّ المذهــبِ[(٣)]، على الرغــم من أن لقبَه «المالكيّ» ، وقـديمــاً كانوا يتلقّــبون بالمذهب.

تلاميـذه :

سمع منه سعيد الذهلي [(٤)] من شعـرِه ، ودوَّنه في كتـابِه الذي جمعَ فـيه شعرَ[(٥)] ابن نباتة.[(٦)]

مؤلفاتــه :

صنَّف كتباً ، منها :

---

(١) بغية الوعاة ١ : ٣٨٢.

(٢) انظر : الدرر الكامنة ١ : ٣١٨.

(٣) انظر : شذرات الذهب ٦ : ٢٤٠.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) ينظر : الدرر الكامنة ١ : ٣١٨.

(٦) هو جمال الدين أبو بكر محـمد بن محمد بن الخطيب نباته الفـارقيّ الجذاميّ المصريّ، نشأ بمصر، وبرع في عدّة علوم، وفاق أهل زمانه في نظم القريض ، وكان خطُّه غايةً في الحسن، وله ديوانُ شـعـر، انقطع إلى صـاحب حـمـاة يمدحـه، توفي سـنة ٧٦٨هـ. انظر : النجـوم الزاهرة: لابن تغري بردي ١١ : ٩٥.

١ ـ شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك الجيّاني الطائيّ النَحويّ.[١]

٢ ـ شرح كتاب سيبويه .[٢]

٣ ـ شرح التقريب[٣]، ولعله تقريب المقرّب : لأبي حيّان.

٤ ـ كتاب نزهة الأبصار في أوزان الأشعار.[٤]

مكانته العلمية :

هو عالمٌ حازَ أفنانَ الأدبية ، وفاضل مَلَكَ زمامَ العربيّةِ .[٥]

وفاتــــه :

تـوفي في التاسع والعشرين[٦] من المحرَّمِ[٧] سنة ست وسبـعين وسبعمائة للهجرة[٨]

---

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣١٨ ، بغية الوعاة ١ : ٣٨٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٤٠ ، كشف الظنون ١ : ٤٠٧، معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٢) الدرر الكامنة ١ : ٣١٨ ، بغية الوعاة ١ : ٣٨٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٣) شذرات الذهب ٦ : ٢٤٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٤) إيضاح المكنون ٢ : ٦٣٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٥) بغية الوعاة ١ : ٣٨٢ ، وشذرات الذهب ٦ : ٢٤٠.

(٦) بغية الوعاة ١ : ٣٨٢.

(٧) الدرر الكامنة ١ : ٣١٨ ، وبغية الوعاة ١ : ٣٨٢.

(٨) الدرر الكامنة ١ : ٣١٨ ، وبغية الوعاة ١ : ٣٨٢ ، وشذرات الذهب ٦ : ٢٣٩ وكشف الظنون ١ : ٤٠٧، وإيضاح المكنون ٢ : ٦٣٤ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

في دمشق، وقد جاوز الستين.[1] وقيل في التاسع عشر من المحرم.[2]

نسخ المخطوط :

عثرتُ على ثلاثِ نسخٍ لهذا المخطوطِ. وهي كالتَّالي :ـ

١ ـ نسخة مصوّرة عن تشستر بيتي بإيرلندة . وموجودة في جامعةِ الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة ، بالرياض ، رقم الحفظ ف ٤٧٣٠ ، والرمز «ف» معناه أنَّ النسخةَ مصورةٌ على ميكروفيلم.

كتبها أحمد بن عليّ بن رضوان الحنبليّ. وفرغَ من نسخِها في عشرين من شهرِ ذي القعدة ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وقُرئتْ على المؤلّفِ ، وكتب عليها إجازةً بيدِه يومَ الثلاثاءِ ثاني شهر رمضان ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

قالَ المؤلِّفُ في الإجازةِ : «قرأ عليّ الفقيهُ العالمُ الفاضلُ المحصّلُ البارعُ شهاب الدّين ، أبو العبّاس ، أحمد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل علاء الدين أبي الحسن ، عليّ بن رضوان الحنبليّ ، أدامَ اللّهُ توفيقَه جميعَ كتابِي (هذا) المسمّى بالوافي بمعرفةِ القوافي ، تصحيحاً لألفاظِه ، وتفهّماً لمعانيه.

---

(١) شذرات الذهب ٦ : ٢٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٥١.

(٢) شذرات الذهب ٦ : ٢٤٠.

وأجزتُ له أن يرويَه عنّي . وجميعُ ما رويتُه وما صــنّفتُه وما لخّصتُه وما أنشــأتُه من نظــمٍ ونثرٍ ، قاله وكتبه بخطِّ يــدِه راجــي عفوِ ربِّه : أحمد بن محمد بن عليّ الأصبحيّ العنّابيّ يومَ الثلاثاءِ ، ثاني شهر رمضان المعظّم ، سنة أربع وخمسين وسبع مائة ، حامداً اللّهَ تعالى ، ومصلّياً على نبيّه محمدٍ وآلِه وصحبِه ومسلّما» .

وهذه النسخةُ مكوّنٌ من أربعين لوحاً من (٩٧ ـ ١٣٦ في مجموع) وكلٌّ لوحٍ به صفحتان ، وفي كلِّ صفحةٍ سبعةَ عشرَ سطراً ، وفي كلِّ سطرٍ اثنتا عشرةَ كلمةً تقريباً.

وخطُّها نسخيٌّ جيّدٌ.

وقد اعتمدتُ هذه النسخةَ ؛ لأهمّيتها وقيمتِها العلميّة ، وجعلتُها هي النسخةَ الأمّ . ورمزتُ لها بكلمة «الأصل».

٢ ـ نسخة مصوّرة عن مكتبة جامعة «برنستون» ، برقم ٤٥٨٣ ، وموجودة في مركزِ إحياءِ التّراثِ بمكةَ المكرّمة . وهي مكوّنة من ٣١ ورقة = ٦٢ صفحة، في كلِّ صفحةٍ تسعةَ عشرَ سطراً ، منسوخة سنة ٩٩٦هـ. اسم الناسخِ : محمود بن مصطفى بن محمود بن مصطفى ، ورقمُها في المركز ١ عروض. وهذه النسخةُ متأخّرةٌ عن زمنِ المؤلِّفِ . إذْ كُتبتْ بعدَه بأكثر من مائتي عامٍ. لذلك وُجِدَ فيها كثيرٌ من السّقطِ ، وعلى

الجوانب توجدُ الكلماتُ الساقطةُ ، كأنَّها قد عُورضتْ بنسخة أخرى. وأحياناً لا يوجدُ ما يشيرُ إلى السّقطِ. فقد سقطَ منها أربعُ صفحاتٍ تقريباً ، ولم يدوّن في الحواشي ما يشيرُ إلى ذلك.

وانتهى النّاسخُ من نسخِها في أواخرِ شهرِ ذي القعدة ، سنة ست وتسعين وتسعمائة ، وقد رمزتُ لها بالرمزِ « ب » .

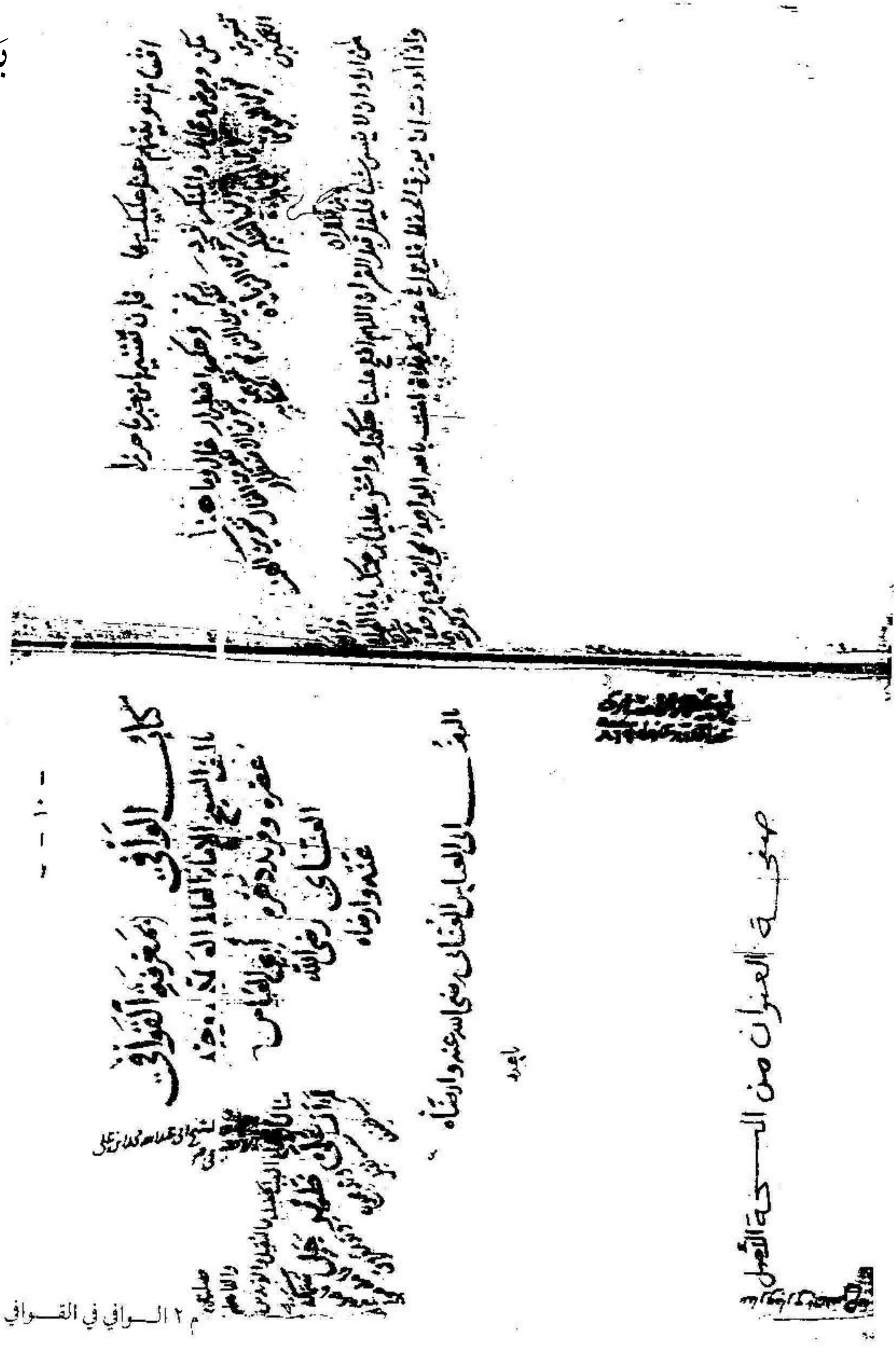
٣ ـ نسخة مصوّرة عن مكتبةِ «برلين» ، بألمانيا الغربيّة ، برقم ٧١٣٠.

وفيها كثيرٌ من إهمالِ الحروفِ «عدم الإعجام» . ونُسختْ سنة ٧٨٨هـ، على يدِ محمّد بن محمد بن محمد السحاويّ ، حيث جاء فيها أنه انتهى من نسخِها ضحى يومِ الأحدِ ، عاشر شهرِ شوال ، من هذه السنةِ.

وعددُها أربعٌ وخمسون ورقةً في كلٍّ منها صفحتانِ ، في كلِّ صفحةٍ خمسةَ عشرَ سطراً ، في كلِّ سطرٍ عشرُ كلماتٍ تقريباً ، والخطُّ فيها مقروءٌ.

وكُتبت فيها العناوينُ بخطٍّ كبيرٍ.

وقد رمزتُ لها بالرّمزِ «ج» .


الوافي في معرفة القوافي
صفحة العنوان من النسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الأدب وغاية الأرب الجليل لأهل هذا الزمان والخليل الذي غاص في بحور الأدب فأبدى لكل معنى منها بيان أبو العباس أحمد بن الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي الأصبحي العنابي أدام الله توفيقه في العالمين ورزقه فيما عمل أجر العاملين هذا الكتاب يشتمل على فوائد جليلة وأسرار لطيفة والكلام فيه ينحصر في شرح القافية وخلاف العلماء فيها وشرح أسمائها وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات وعيوبها ويأتي الكلام على كل واحد منها على هذا الترتيب إن شاء الله تعالى **القافية** ما يلزم الشاعر تكراره في أواخر أبيات الشعر المقفى من أحرف وحركات وهذا هو الذي يظهر من تسميتها قافية لأن الشاعر يقفوها أي يتبعها فهي بمعنى مقفوة كقولهم عيشة راضية بمعنى مرضية ويحتمل أن تكون على بابها كأنها تقفو ما قبلها أي تتبعه وقد اختلف العلماء فيها فذهب الخليل وأبو عمر الجرمي ومن وافقهما إلى أن القافية من آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن وفي حكاية عن بعضهم مع الحركة التي قبل الساكن ومثاله نحو قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

فالحرف الأخير هو حرف الروي والنون

والنون هو الحرف الساكن والحرف الذي قبله هو الميم فالقافية على مذهب الخليل ومن تابعه هي الميم واللام وما توسط بينهما وأورد عليه أنه يطلق ... حرف فأما أن ... قال ... ينتقض بخالف الإجماع وذهب الأخفش إلى أن القافية آخر كلمة في البيت قال لأنا رأيناهم إذا قالوا البيت حتى يبقى منه كلمة قالوا بقيت القافية يعنون الكلمة ولو أن شاعرا قال اجمع لي قوافي لجمع له أبيات وإنما كنت تجمع له كلمات فيها حروف يلزمها لا تختلف في اللفظ والصورة وإن اختلفت الكلمات فكان قال لك إنسان أعمل قصيدة على الظلام ردفها بالألف فاجمع لي قوافي فما كنت تجمع له ظلام إنما كنت تجمع له كلمات آخر كل كلمة منها ظاء لازمة لها مثل الحفاظ والشواظ وما أشبههما فإن كانت القافية رويها ميم فإنك تجمع له كلمات آخر كل كلمة منها ميم نحو الحمام والغلام والظلام وما أشبه ذلك انتهى ولا حجة فيما استدل به لأنه لما لم يمكن بعض الكلمة كنت بكمالها ولأنه يرد عليه ما يرد على الخليل وذهب الفراء وقطرب إلى أن القافية حرف الروي لأنه الحرف الذي تبنى عليه القصيدة عليه وتنسب إليه فيقال نونية وعينية وفي هذا المذهب نظر وذلك أن العرب إذا سمعت قول مع قبل إدغام مع هيم قالوا اختلفت القوافي فلو كانت القافية

الورقة الأخيرة من النسخة الأصل وفيها إجازة المؤلف

تأسيس والحركة التي قبلها الرس والكاف التي هي التأسيس وحرف
الروي الدخيل وحركته الإشباع والواو عوائه هو الياء الوابهي
وهذه القافية من المتراكب لأن في آخرها ثلاثة أحرف متحركات
بين ساكنين والله اعلم

كمل كتاب الوافي بمعرفة القوافي على يد صاحبه أفقر عباد الله
الى رحمته احمد بن علي بن رضوان الحنبلي عفا الله عنه وعن
والديه وعن جميع المسلمين وذلك في عشرين من شهر ذي
قعدة من سنة ثلث وعشرين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها بمنه وكرمه

[illegible]

قرأ علي الفقيه العالم الفاضل المحصل البارع
شهاب الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الفقيه
الامام العالم الفاضل علاء الدين ابي الحسن علي بن رضوان
الحنبلي أدام الله توفيقه جميع كتابي المسمى بالوافي بمعرفة القوافي تصحيحاً بالفاظه
وتفهماً لمعانيه وأجزت له ان يرويه عني
وجميع ما رويته وما صنفته وما الفته وما
انشأته من نظم ونثر قاله وكتبه عنه بيده
راجي عفو ربه المحسن محمد بن علي الامام ... العثماني
يوم الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة اربع وعشرين
وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله تعالى وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه ...

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب يشتمل على فوايد ظريفه واسرار لطيفه
والكلام فيه ينحصر على شرح القافيه وخلاف العلماء
بها وشرح اسمايها واسماء ما يلزمها من الحروف والحركات
وعيوبها وياتي الكلام على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى
القافية ما يلزم الشاعر تكراره في اواخر ابيات الشعر
من حروف وحركات وبدا هو الذي يظهر ... وسميتها
قافيه لان الشاعر يقفوها اي يتبعها فهي بمعنى مقفوه
كقولهم عيشه راضيه بمعنى مرضيه ويحتمل ان يكون
على بابها لانها تقفو ما قبلها اي تتبعه وقد اختلف العلما
رحمهم الله فيها فذهب الخليل وابو عمرو الجرمي ومن وافقهما
الى ان القافيه من اخر حرف من البيت الى اول ساكن يليه
مع المتحرك الذي قبل الساكن وفي حكايه بعضهم مع الحركة
التي قبل الساكن ومثاله نحو قول امرئ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فالحرف الاخير الياء واللام هو حرف الروي والنون هي
الحرف الساكن والحرف الذي قبله الميم ... على
... وتابعه هي الميم والياء وما توسط بينها

واو رد عليه بيطلوع يحترق فاما ان يجيزه او يمنعه
فان اجازه اجاز خلاف القافيه وان منعه خالف الاجماع
وفيه نظر وذهب الاخفش الى ان القافيه اخر كلمه في البيت
قال لانهم اذا قالوا البيت حتى بقي منه كلمة قالوا بقيت
القافيه يعنون الكلمه ولو ان شاعرا قال اجمع لي
قوافي لم يجمع له انصاف ابيات وانما يجمع له كلمات فيها
حروف يكونها لا تختلف في اللفظ والصورة وان اختلفت
الحركات فكانه قال كلما رويت اعمل قصيدة على الكلمة ردفه
بالالف فجمع لي قوافي فاكتب تجمع له ... انما كتب تجمع له كلمات
اخر كل كلمة منها طاء زمة لها مثل الحفاظ والشواظ
وما اشبههما فان كانت القافيه ميما ... فانك
تجمع له كلمات اخر كل كلمة منها ميم نحو الحمام والظلام
والغلام وما اشبه ذلك ... ولا حجة فيما استدل
به لانه لما لم يكن بعض الكلمة كتبت بكمالها ولانه
يرد عليه ما يرد على الخليل وذهب الفراء وقطرب
الى ان القافيه حرف الروي لانه الحرف الذي تبنى
القصيده عليه وتنسب اليه فيقال لاميه وعينيه
وفي هذا المذهب نظر وذلك ان العرب اذا سمعت
قائلا مع ... مع ... قالوا اختلفت القوافي فلو كا

فالقافية عند الأخفش كلمة وعند الخليل من الواو إلى المتحرك والباحرف
الروي وحركته المجرى والهاء صلة وحركتها النفاذ والألف خروج
والألف التي بعد الواو تأسيس والحركة التي قبلها الرس والحرف التي بين
التأسيس وحرف الروي الدخيل وحركته الإشباع والواو هو متعاقب عند
والياء تعاقب هي وهذه القافية من المتراكب لأن في آخرها ثلاثة
أحرف متحركات بين ساكنين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
أبدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ
من نسخه في صبيحة الخميس المبارك
في أواخر شهر ذي القعدة
الحرام سنة [illegible] بعد
وذلك على يد كاتبه
المعترف بالعجز والزلل
والتقصير الراجي عفو
ربه السميع الصمد
مصطفى بن
محمد بن لطفي
بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
للجميع [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال رضي الله عنه ما نقفه كتاب

الوافي بمعرفة القوافي هذا الكتاب يشتمل على
فوائد ظريفة واسرار لطيفة والكلام فيه ينحصر في
شرح القافية وخلاف العلماء فيها وشرح اسمائها واسماء ما
يلزمها من الحروف والحركات وعيوبها وياتي الكلام
على كل واحد منها على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى

القافية ما يلزم الشاعر تكراره في اواخر ابيات
الشعر المقفى من احرف وحركات **وهذا** هو الذي
يظهر في تسميتها قافية لان الشاعر يقفوها اي يتبعها
فهي بمعنى مقفوة كقولهم عيشة راضية بمعنى مرضية ويحتمل
ان تكون على بابها لانها تقفوا ما قبلها اي تتبعه وقد
اختلف العلماء رحمهم الله فيها فذهب الخليل وابو عمر
الجرمي ومن وافقهما الى ان القافية من اخر حرف من البيت
الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن وفي حكايه

بعضهم

الصفحة الأولى من النسخة (جـ)

منهج التحقيق :

١ ـ نسختُ المخطوطَ بما يتفقُ والرسم الإملائيّ الصحيح، ووضعتُ علامات الترقيم بين الجمل. وراعيتُ إبراز العناوين وبدايات الفقرات ، مع الضبط بالشكل.

٢ ـ قارنتُ النسخ بعضها ببعض، وأثبتُّ الفروق بينها في الحواشي. لكن لمّا كانت نسخة ج قد شاع فيها عدم الإعجام أي إهمال النقط فإني قد اكتفيت بأمثلة ونماذج تظهر معظم هذا الأمر، ولم أثبت كل الفروق خوفاً من ثقل الحواشي.

٣ ـ خرَّجتُ الآيات الكريمة بالتحقّق منها ، وذكر رقمها ، واسم السورة.

٤ ـ نسبتُ الأبيات الشعرية إلى قائليها ، وأكملتُ أنصاف الأبيات ، وذكرتُ الروايات المختلفة لها إن وجدت ، وبيَّنتُ معاني المفردات الغامضة في البيت من شروح الدواوين أو معاجم اللغة ، وأثبتُّ في نهاية التعليق على البيت المراجع التي ورد فيها ، مرتَّبة بحسب وفيات مؤلّفيها.

وما لم أعثر على قائله ، أو لم أقف على تتمته أشير إلى ذلك في الهامش.

٥ - ترجمتُ للأعلام الذين وردوا في المخطوط ، ومن لم أعثر على ترجمة له أشير إلى ذلك في الهامش.

٦ - أوضحتُ الغريب بالرجوع إلى المعاجم.

٧ - وثّقتُ النقول التي أوردها المؤلف من مظانها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٨ - عملتُ فهارس مساعدة وميسِّرة لهذا السفر ، فهناك فهرس الآيات القرآنية الكريمة ، وفهرس الأشعار، وفهرس الأرجاز ، وفهرس أنصاف الأبيات ، وفهرس الأعلام ، ثم فهرس المصادر والمراجع . وأخيراً فهرس محتويات الكتاب.

نسبة الكتاب إلى المؤلف :

جاء في المخطوط (نزهة الأبصار في أوزان الأشعار) للعنّابيّ ص ٣ : (ثم صنّفت كتاب الوافي بمعرفة القوافي).

وهذا دليل على صحة نسبة الكتاب إليه.

رفعه
بادريس الساطيفي

نبذة عن منهج المؤلف في الكتاب

ـ ذكر المؤلفُ في مقدمةِ كتابِه خطّتَه في هذا الكتاب ، فقال : (الكلامُ فيه ينحصرُ في شرحِ القافيةِ وخلاف العلماء فيها وشرح أسمائها وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات وعيوبها). وقد وفى بذلك ، فعرض في كتابه تعريفَ القافية وخلاف العلماء فيها ثم ذكر أسماءها وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات وعيوبها قارناً ذلك كله بالأمثلة والشواهد مفصّلاً الآراء ومتقصّياً الحقائق.

فالكتابُ يدور حول علم القافية فقط.

ـ ويلاحظ أن العنّابيّ نقل فيه عن كثيرٍ من العلماء ، وهذا يعكسُ لنا مصادرَ هذا الكتاب ويجعله بحقٍّ مرجعاً عظيماً في علمِ القافيةِ. وقد كانت مصادرُه كثيرةً ومتنوعة. فقد نقل كثيراً عن أبي الحسن الأخفش، كما نقل بنسبٍ متفاوتة عن الخليل، والسدوسيّ ، والنضر بن شميل ، وقطرب ، والفراء، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، والجرميّ ، والزجاج ، وابن السراج ، والسيرافيّ ، وابن جنّيّ ، وابن رشيق القيروانيّ ، والخطيب التبريزي . وانظر فهرس الأعلام.

ـ وأحياناً كان العنّابيّ يصرِّحُ بذكر مرجعه كما في ص ١٨١ حيث قال:

(قال أبو الفتح في شرح قوافي الأخفش).

- كان المؤلف يوسع الفكرة نقاشاً وشرحاً وتحليلاً، فلا يعرضها بصورة موجزة، وإنما يبسطها بطريقة موسعة، ذاكراً فيها ما يرد عليها من افتراضات. من ذلك قوله ص ٦٣ - ٦٤ : (فإن قيل: لو كان السبب في لزوم الإرداف بحرف المد واللين نقص حرف متحرك أو زنة حرف متحرك من أتم بناء البيت لكان ينبغي أن يلتزم الإرداف بحرف المد واللين في «مفعولن» في ضرب الخفيف المشعث؛ لأن أصلها «فاعلاتن» حذف منها حرف متحرك في قول من يرى أن المحذوف اللام، والمحذوف العين أو زنته في قول من يرى أن المحذوف منه الألف الثانية مع حركة اللام، أو يرى أن المحذوف منه الألف الأولى مع حركة العين.

فالجواب عن هذا ما قاله الأخفش : أن المقصود من الإرداف والتزامه أن يكون عوضاً من المحذوف الواقع بعده).

- الكتاب مليء بالمسائل الخلافية، والآراء المختلفة، وهذا يزيد من قيمته العلمية. انظر مثلاً ص ٦٥ ، ٦٦ حيث قال: (واختلف العروضيون في سبب الإرداف بحرف المد واللين في «فاعلان» في ضربي المديد والرمل. وفي «فعول» في ضرب المتقارب المقصورين على النحو المذكور . هل سببه نقص زنة حرف متحرك على ما تقرر ؟ أو سببه كراهة التقاء الساكنين).

- وقد ظهرت شخصية العنابي العلمية واضحة جلية ، فلم يكن مجرد ناقل كلام غيره وآراء سابقيه ، وإنما كان بعد أن يذكر الآراء يعرضها على ميزان العقل، ويرجح المذهب أو الرأي الذي يراه صحيحاً.

مثال ذلك حين عرض مذاهب العلماء في القافية، رجَّح الرأي الذي رآه صواباً، فقال ص ٤١ : (وأصح هذه المذاهب المذكورة في القافية هو مذهب الخليل).

وظهر ذلك في مواقف أخرى كثيرة ، مثال ذلك ص ٦٦ ، حيث اختار أن سبب الإرداف بحرف المد واللين «فاعلان» في ضربي المديد والرمل، وفي «فعول» في ضرب المتقارب المقصورين هو كراهة التقاء الساكنين، فقال : (هل سببه نقص زنة حرف متحرك على ما تقرر؟ أو سببه كراهة التقاء الساكنين؟ وهذا الثاني هو الأولَى).

وص ١٥٠ حيث قال عن القصيدة : (والوجه عندي أن تكون رائية).

وص ١٥٢ حيث قال: (ولو جاءت قوافٍ كلها نحو: «صحاري ومعاري ومهاري» مما ياؤه زائده، لاعتدل الأمران : إن شئت كانت رائية، وإن شئت يائية. والوجه أن تكون الياء رويّه).

و ص ١٥٧ حيث قال : (قال أبو الفتح : سألت الشيخ أبا علي عن «كود» مع «كيد» في مصدر «كدت». فقال: القياس ألاّ يكون جمعهما إيطاء ؛ لأن

الخلاف هو الآن في الحرف. والحرف أكثر من الحركة.

قلت : فما تقول في «أينق» مع «أونق» ؟.

فقال : الجواب واحد.

قلت : «أينق» مع «أنوق» أحسن من «أنيق» ؛ مع «أونق» ؛ لاختلاف الحرفين في أنفسهما ولاختلاف موقعيهما.

فقال : أجل.

والقياس عندي ما ذكر).

وكقوله ص ١٧٢ عن الإسناد : (وأصله من أحد شيئين : إما من قولك: أسندت الشيء إلى ا لشيء ، إذا حملته عليه وأضفته إليه، كقولك : أسندت الحديث إلى فلان ، أي عزوته إليه. ومعنى هذا أن القصيدة لـمَّا استمرت على صحة قوافيها ثم جاءت فيما بعد قافية فاسدة بمخالفتها القوافي الأول ، جعلت كأنها أسندت إليها، فألحقت بها، وحملت عليها، وتلك القافية لو انفردت بنفسها لكانت صحيحة مستقيمة.

والآخر : أن يكون من قولهم : «جاء القوم متساندين» أي متفرقين مختلفين. فكذلك قوافي هذه القصيدة اختلفت ولم يتألف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها.

وهذا أظهر من الأول).

وكقوله ص ١٧٥ ، ١٧٦ عن التضمين : (فإن تم لفظ البيت الأول وقد اشتمل على جمل غير مفسرة ، وجاء البيت الثاني مفسراً لها لم يكن عيباً .. فأما قول الآخر :

أَمَاوِيّ إنْ يصبحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ ... مِنَ الأرض لا ماء لَدَيَّ ولا خَمْرُ
تري كُلَّمَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ... وأنَّ يَدَيْ مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

فبعضهم يراه عيباً ؛ لأن حرف الشرط لم يتم عمله.

والمتقدمون لا يرونه عيباً ؛ لأن البيت الثاني جواب. والجواب إنما يكون بعد تمام الكلام. والأظهر أن يكون عيباً).

وغير ذلك كثير.

- وهو لا يكتفي بترجيح الرأي ، ولكنه يذكر الدليل لهذا الاختيار والترجيح. من ذلك قوله ص ٤١ بعد أن رجح رأي الخليل في القافية : (ومماأستدل له به أن في القوافي قافية يقال لها : «المتكاوس» ، ووافقه الأخفش وغيره عليها ، وهي ما توالت فيه أربعة متحركات بين ساكنين ، نحو «فعلتن» بعد «مستفعلن» ، وذلك نحو قول العجاج : «قد جبر الدين الإله فجبر »).

وقوله ص ٧٠ : (وفي حرف اللين قولان ، والأصح أنه مسموع لا يقاس عليه ؛ لقلة ما جاء منه في أشعارهم).

- والتعليل سمة بارزة في الكتاب . وهذا يعكس علماً واسعاً وفهماً

عميقاً ، من ذلك قوله ص ٣٩ : (وتسمية البيت قافية تحتمل وجهين :

الأول : أنه أريد ذو القافية ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مجاز كثر استعماله في لسان العرب.

والوجه الثاني : أن يكون إنما سمِّي قافية ؛ لاشتماله عليها ، وهو مجاز).

وقوله ص ٤٤ : (وإنما سُمِّي متراكباً ؛ لأن الحركات توالت فيه ، فركب بعضها بعضاً ، وهو دون المتكاوس ، لمجيء بعضه إثر بعض ، دون اضطراب).

وقوله ص ٤٥ : (وإنما سُمِّي متواتراً ؛ لأن المتحرك قد وليه الساكن، ولم يكن فيه من توالي الحركات ما في المتدارك وما فوقه. قال الأصمعي يقال: تواترت الإبل ، إذا جاء شيء منها، ثم انقطع ، ثم جاء شيء آخر كذلك . ومنه قوله تعالى :﴿ثم أرسلنا رسلنا تترى﴾ . ألا ترى أن بين كل نبيّين فترة).

وقوله ص ٤٦ : (وإنما سمي مترادفاً ؛ لأن أحد الساكنين رديف الآخر ، كالرديف الذي يلي الراكب).

وص ٤٧ حيث قال : (وسمِّي روياً لأن أصل «روى» في كلامهم للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرواء، وهو الحبل الذي يشد على الأحمال والمتاع وغير ذلك).

وقوله ص ٥٨ : (وإنَّما سميت الحروف المذكورة التي هي الألف والواو والياء والهاء وصلاً ؛ لكونها وصلت حركة حرف الروي).

وقوله ص ٧٦ : (وإنَّما سمي ما وقع قبل الروي من حروف المد واللين ردفاً ، تشبيهاً بالرديف خلف الفارس).

وقوله ص ٨٥ : (وإنما سمي دخيلاً ؛ لمجيئه مختلفاً بعد الحرف الذي لا يختلف وهو ألف التأسيس ، لأنه كالدخيل في القافية ، فصار كأنه ملحق بها).

وقوله ص ٨٦ عن المجرى : (وإنما سمي بذلك ؛ لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف ا لوصل منه).

وقوله ص ٨٧ عن النفاذ وهو حركة هاء الوصل التي للإضمار : (وإنما لم يتحرك من حروف الوصل غيرها؛ لأن الألف إن تحركت خرجت إلى الهمز. والهمزة لا يوصل بها؛ لأنها غير مدة، والواو والياء إذا تحركتا خرجتا من المد ، فلا يوصل بهما).

وقوله ص ٨٨ : (وهاء الإضمار إنما حركت في الوصل ، منبّهة على تمكّن ضعفها، وأنها قد أجريت متحركة مجرى غيرها من السواكن ، وإنما كان ذلك لخفائها ، فهي عندهم في الوصل محمولة على الألف ؛ لأجل الخفاء والخفة.

وإنما سميت حركة هاء الوصل نفاذاً ؛ لأن الصوت نفذ فيها إلى حروف الخروج فاستطالت بذلك ، وتمكّن مدها).

وقوله ص ٩٨ : (وإنما سميت حركة الدخيل إشباعاً ؛ لأنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكناً ، أعني به التأسيس والردف ، فلما جاء الدخيل محركاً مخالفاً للتأسيس والردف جعلت الحركة فيه كالإشباع له ، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن ؛ لاعتماده بالحركة ، وتمكّنه بها).

وقوله ص ١٠٨ : (وإنما سمي متعدياً ؛ لأن هذا الحرف الذي هو الواو والياء قد تجاوز قدر الحاجة ؛ لأنه أتى بعد تمام البيت وكمال وزنه ، من قولهم: رجل متعدٍّ ، أي متجاوز للواجب ، ويقال لمن تعدّى طوره : « هذا تجاوز للحد وخروج عن الواجب »).

وقوله ص ١٠٦ عن التنوين الغالي : (وإنما سماه أبو الحسن غالياً) ؛ لأنه دخل دخولاً جاوز الحد ، من غلاء السعر ، وهو ارتفاعه ، ومنه الغلو في القول ، وهو الارتفاع والتجاوز والإفراط). وكذلك ص ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩.

- وهو يميل إلى التقصّي في التعليل ، فلا يكتفي بعلّة واحدة ، وإنما يورد عدة أسباب ، فله عقلية فاحصة ثاقبة ، تميل إلى البحث وراء العلل.

من ذلك قوله ص ٩٣ ، ٩٤ : (وإنما سميت هذه الفتحة رساً ؛ لتقدمها

وخفائها لأنها متقدمة على حرف الروي وهي بعض حرف خفي ، أعني به الألف، من الرس الذي هو ابتداء الشيء على جهة الإخفاء ، ومنه رس الحمى، وهو أولها الذي يدل على ورودها... أو سميت بذلك لثباتها ؛ لأنها ثابتة على حال واحدة من الرس الذي هو الشيء الثابت).

وقوله ص ١٢٣ : (والإقواء مأخوذ من قول القائل : فتل الفاتل الحبل فأقواه : إذا نبث قوة من قواه ، فلما جاءت القافية مخالفة لجميع قوافي القصيدة معها باختلاف حركات المجرى قيل : أقوى الشاعر ، أي خالف بين قوافيه ، كما يخالف بين قوى الحبل إذا لم يحكم فتله.

أو يكون من قولهم : أقوت الدار ، إذا خلت ؛ لخلو حرف الروي من الحركة التي يبنى عليها).

ـ والكتاب غنيٌّ بالشواهد مفعمٌ بالأمثلة ، وكانت معظم الشواهد شعرية.

انظر ص ٤٠ ، حيث أورد أربعة شواهد لإثبات أن العرب استعملت كلمة (القوافي) في أشعارها . وص ٦٠ ، ٦١ حيث أورد أربعة شواهد لإثبات أن الردف يلحق قبل الروي لازماً في المحذوف منه من أتم بنائه حرف متحرك.

وص ٦٢ حيث أورد أربعة شواهد لإثبات أن الردف يلزم قبل الروي

عوضاً عمّاً نقص منه من زنة حرف متحرك.

وص ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ حيث أورد ثلاثة شواهد لإثبات أن الشعراء استعملوا الفتح والضم والكسر في التوجيه في قصيدة واحدة.

وص ١٠٧ حيث أورد ثلاثة شواهد للواو التي جاءت متعدية للحوقها هاء الوصل الساكنة، وهي زائدة على الوزن ، غير معتد بها في التقطيع.

وص ١٠٩ ـ ١١٨ حيث أورد ستة شواهد للإقواء بالضم والكسر، وتسعة شواهد للإقواء بالمنصوب مع أحدهما.

وص ١٢٤ ـ ١٣٥ حيث أورد ستة عشر شاهداً للإكفاء.

ـ وأحياناً يحيل إلى بعض كتبه ، كما في ص ٤٤ حيث قال : (وقد ذكرنا الخلاف فيه والموضع الذي يجيزه فيه الأخفش في بحر المتقارب من كتابنا المسمَّى بنزهة الأبصار في أوزان الأشعار).

وقوله ص ١٨٩ : (وقد نبَّهت على هذا في كتابي المسمَّى نزهة الأبصار في أوزان الأشعار).

ـ وأحيانا ينسب الأبيات إلى قائليها ، وذلك مثل ص ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧

، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٥.

وأحيانا لا يفعل وذلك مثل ص ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤، ١٠٤، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦.

- وأحيانا يشير إلى نهاية النقل والاقتباس بكلمة (انتهى) وذلك كما في ص ٣٣ ، ٣٩ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧.

- وفي بعض الأحيان اتخذ أسلوب المحاورة ومخاطبة القارىء، وهذه الطريقة تجعل القارىء متيقظاً دائماً ، شاعراً أن المؤلف قريب منه. وكأنه يحادثه فعلاً ، وذلك كقوله ص ٤٥ : (ألا ترى أن بين كل نبيّين فترة).

وكقوله ص ٦٠ : (ألا ترى أن هذاا لبيت من الضرب الثالث من الطويل).

وص ١٦٣ : (ألا ترى أن هذين البيتين من الضرب الثاني من الرجز ، وهو الذي وزن ضربه « مفعولن» وأصله «مستفعلن» فحذفت النون منه ، وأسكنت اللام فبقي «مستفعل» فنقل إلى «مفعولن» ، وألزم الردف بحرف المد

واللين عوضاً مما حذف منه من زنة حرف متحرك).

وقوله ص ٩٠ : (ألا تراه كيف جمع بين الضمة والكسرة في هذه القوافي).

وقوله ص ٩٥ : (ألا تراهم قد استقبحوا نحو قول النابغة :

بمصطحباتٍ مِنْ لصَافٍ وثبرة   يــزرنَ ألالا ، سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ

وقوله ص ١٤٩ : (فإن قلت فما رويُّ هذه الأبيات ؟ فيجوز أن يكون رويُّها الألف، فتكون مقصورة ، يجوز معها «سعا» «وأتا»؛ لأن الألف لام الفعل).

- وهو يفند الآراء صراحة . من ذلك قوله ص ٨١ : (وأما قول العجاج:

يادارَ سلمى ياسلمي ثم اسلمي   فخندف هامةُ هذا العَالَمِ

فهو قبيح جداً ؛ لأن الألف في «العالم» تأسيس لا يجوز معها إلا مثل اللازم والساهم ، وما أشبه ذلك).

وقوله ص ١٠٦ : (وهذا الذي قاله الزجاج ، دعوى مجردة غير دليل).

وقوله ص ١٥٩ : (ومذهبه في هذا معارض للقياس والسماع جميعاً فيسقط).

وقوله ص ٧٠ : (فأما قوله :

أبيتُ فما أرضى صديقاً مصافياً   عـدواً ، ومَنْ صافى العدوَّ عدوُّ

فليس لعربي تقوم الحجة به).

وقوله ص ١٨٠ : (والنصب : كل قافية سليمة من الفساد تامة البناء ولا يكون ذلك في المجزوء والمشطور والمنهوك، والعجب من تسمية هذا عيباً، لأن ما سلم من العيب لا يقال إنه معيب.

وقوله ص ٣٣ رداً على الأخفش الذي ذهب إلى أن القافية آخر كلمة في البيت بدليل أنهم إذا قالوا البيت حتى تبقى منه كلمة قالوا: «بقيت القافية»، يعنون الكلمة. ولو أن شاعراً قال: «اجمع لي قوافي»، لم تجمع له أنصاف أبيات ، وإنما كنت تجمع له كلمات فيها حروف تلزمها. فلو قال: «أريد أن أعمل قصيدة على الظاء مردفة بالألف فاجمع لي قوافي»، فما كنت تجمع له ظاءات، إنما كنت تجمع له كلمات، آخر كلمة منها ظاء لازمة لها، مثل : الحفاظ ، والشواظ ، وما أشبههما.

قال رداً عليه : (ولا حجة فيما استدل به؛ لأنه لـمّا لم يمكن تبعيض الكلمة كتبت بكمالها ، ولأنه يرد عليه ما يرد على الخليل).

وانظر ص ٣٦.

ـ لوحظ أنه كان يتحقق من المعلومات ويتثبّت من صحتها . من ذلك قوله ص ١٢٠ ، ١٢١ : (فهذا الكسائي إمام الكوفيين سمَّي اجتماع المرفوع

والمنصوب إقواء، وتصفَّحت كلام جماعة من المتأخرين فلم أجد التسمية المذكورة في كلامهم، ونقلها الخطيب في كتابه عن أبي العلاء المتقدم، ثم قال : والخليل لا يجيز هذا ولا أصحابه).

ومثل ذلك حين تحقّق من نقل ابن رشيق لبعض كلام سيبويه، حيث ذكر أنه رجع إلى كتاب سيبويه ووجد عكس تلك المقولة. وذلك كما في ص ٦٧.

- كشف الكتاب عن معرفة عميقة وعلم واسع لدى العنابي بلغة العرب وأساليبها وطرائقها في الأداء، من ذلك قوله ص ٣٤ : (والعرب إذا سمعت مثل هذا أنكرته طباعهما).

وقوله ص ٣٩ : عن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه : (وهو مجاز ، كثر استعماله في لسان العرب).

وقوله ص ٣٩ : (وقد استعملت العرب في أشعارها ذكر القوافي كثيراً).

وقوله ص ٧٠ (فأما قوله :

أبيتُ فما أرضى صديقاً مصافياً عـــدواً ، ومَنْ صافى العدوَّ عدوٌّ

فليس لعربي تقوم الحجة به).

وقوله ص ١٥٩ : (وقد أكثرت العرب من الجمع بين «أتى به» و«رمى به» و«أتى بهما» ، و «رمى بهما»، وكذلك سائر حروف الجر ، مما ليس باسم ،

إذا ألزقوها بحروف الإضمار ؛ لأن مجراها في كلامهم مجرى ما ليس فيه حرف جر).

وقوله ص ٥٠ : (ومن غالب عادة العرب ألا تلتزم أمراً إلا مع وجوبه، وإن كانت في بعض المواضع قد تتطوع بالتزام ما لا يجب عليها).

ـ هناك بعض الهنات اليسيرة في الكتاب :

ـ من ذلك أنه نسب بعض الأبيات إلى غير قائليها. ولكن وقع ذلك منه قليلاً، ولعله: كان يعتمد في ذلك على الذاكرة، فوقع منه السهو.

فمثلاً نسب القصيدة التي تقول :

يانفس ويحكِ طالما ... أبصرتِ موعظةً وما
تنفعك فاخشي وانتهي ... وعليكِ بالتقوى كما
فعل الأناسُ الصالحو ... نَ وبادري فلربَّما
سلم المبادرُ فاحذِري ... يانفسُ من سوف فما
خُدعَ الشقيُّ بمثلِها ... إيَّاك منها كلَّما
ناجت مكايدها ضمـ ... ـيرك إنما هي إنما
ياذا المنى ياذا المنى ... عش ما بدالك ثم ما

نسبها إلى ابن المعتز ، وذلك في ص ١٧٤ ، ١٧٥ ، ورجعت إلى ديوان ابن المعتز، فلم أجدها.

- كذلك نسب إلى الصمة القشيري البيت القائل :

رأى وهو فِي رسِّ الهَوَى متورِّطٌ ... قراميسَ نجدٍ والفضاء فَرَجَّعَا

وذلك في ص ٩٣.

ورجعت إلى ديوان الصمة القشيري فلم أعثر على البيت هناك.

وأحياناً قليلة وقع منه بعض السهو في النقل، كما حصل حين نقل عن أبي عبيدة أنه قال ص ٩٤ : (الرس : الركى القديمة ، أو المعدن).

وبحثت في مجاز القرآن لأبي عبيدة فلم أجد أبا عبيدة ذكر الركى القديمة، إنما ذكر المعدن فقط.

ولكن لعل أبا عبيدة ذكرها في مؤلف آخر له، قد يكون غريب الحديث، أو لعله ذكرها في بعض مجالسه العلمية، ثم تناقلها طلبة العلم عنه.

- وعموماً ، فالكتاب له قيمة علمية كبرى ، وأسلوبه سهل العبارة ، قريب المتناول ، واضح التراكيب.

كتاب الوافي بمعرفة القوافي

قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الأدب وغاية الأرب، الخليل[1] لأهل هذا الزمان، والخليل الذي غاص في بحور الأدب فأتى[2] لكل معنى منها ببيان.

أبو العباس أحمد بن الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي الأصبحي العنابي[3] أدام الله توفيقه في العالمين، ورزقه فيما عمل نعم أجر العاملين.[4]

هذا الكتاب[5] يشتمل على فوائد ظريفة[6] وأسرار لطيفة، والكلام فيه ينحصر في[7] شرح القافية وخلاف العلماء فيها، وشرح أسمائها وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات وعيوبها.

ويأتي[8] الكلام على كل واحد منها[9] على هذا[10] الترتيب إن شاء الله تعالى.

---

(١) المقصود الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع هذا العلم، وستأتي ترجمته.

(٢) في الأصل «فابى».

(٣) في الأصل (العناني) وهو تحريف كماتقدم.

(٤) العبارة بكاملها ساقطة من ب و ج، وفي ج: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي. قال رضي الله عنه مانصه : كتاب الوافي بمعرفة القوافي».

(٥) في ب «كتاب».

(٦) في الأصل «جليلة».

(٧) في ب «على».

(٨) في ج «ويأتيى».

(٩) عبارة «على كل واحد منها» ساقطة من ب.

(١٠) في ج «هدا».

القافيـــة

مـا يلزم الشـاعـر تكراره في أواخـر أبيـات الشـعـر المقـفى من أحـرف وحـــركـات. وهذا هو الذي يظهر من تــسمـيتـها[١] قافـية؛ لأن الشـــاعر يقفـوها، أي يتبعـها ، فهي بمعنى مـقفـــوة، كقـولهم: «عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ»[٢] بمعنى مـرضية، ويحـتمل أن تكون على بابهـــا؛ لأنها[٣] تقفـو ما قـبلها، أي تتبعه.

وقد اختلف[٤] العلماء[٥] فيها :ـ

ـ فـذهـــب[٦] الخلـــيل[٧] ....

---

(١) في ج «من تسميتها».

(٢) وهي أيضا آية رقم «٧» من سورة القارعة.

(٣) في الأصل و «ج» «كأنها» والذي أثبته من ب.

(٤) في ج «اختلف».

(٥) في ب وج زيادة : «رحمهم الله».

(٦) في ب «مذهب».

(٧) هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيـدي، كان من الزهاد في الدنيـا المنقطعين إلى الله ثم العلم. وكـان فطناً ذكـياً، وضع علم العـروض، ووضع أول معـجم لغـوي وهو كتاب العين، ولد بعمان، وعاش بالبصرة، وتوفي سنة ١٧٥هـ. انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمـان: لابن خلكان ٢:٢٤٤ ـ ٢٤٨ والعـبر في خبـر من غبـر: للذهبي ١ : ٢٠٧، ونور القبس: لليغموري ص٥٦.

وأبو عمر[1] الجرمي[2] ومن وافقهما[3] إلى أن القافية من آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه، مع المتحرك الذي قبل الساكن.

وفي حكاية بعضهم مع الحركة التي قبل الساكن، ومثاله نحو قول[4] امريء القيس[5]:

«قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ»[6].

فالحرف الأخير الياء[7]، واللام هو حرف الروي، والنون هو الحرف

---

(١) في ب (أبو عمرو).

(٢) هو صالح بن إسحاق الجرمي النحوي، مولى جرم من قبائل اليمن، كان صاحب دين وورع وإخاء، كان يلقب بالنبَّاج ـ بالجيم ـ لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، والنباج: هو الرفيع الصوت، توفي سنة ٢٢٥هـ. انظر الفهرست: لابن النديم ص ٨٤، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: لابن الأنباري ص ١٤٣ ـ ١٤٥).

(٣) انظر: الكافي: للقنائي ص ٣١.

(٤) في ج «ومثاله نحو ول».

(٥) في ج «القس» وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء: لابن سلام ص ١٥ والشعر والشعراء: لابن قتيبة ص ١٦ ومختار الأغاني ١: ٢٠٣ ـ ٢٢٦.

(٦) ينظر: ديوانه ص ٢٩، ونقد الشعر: لقدامة بن جعفر ص ٨٦، وتحرير التحبير لابن أبي الاصبع المصري ص ١٦٨ ـ ١٦٩. وتمامه: بسقط اللوى بين الدخول فحومل».

(٧) في الأصل «وهو».

الساكن، والحرف الذي[1] قبله هو الميم.

فالقافية[2] على مذهب الخليل ومن تابعه هي الميم[3] والياء[4] وما توسط بينهما، وأورد عليه «ينطلق» مع «يحترق»[5].

فإما أن يجيزه أو يمنعه. فإن أجازه أجاز اختلاف[6] القافية، وإن منعه خالف الإجماع. (وفيه نظر)[7].

ـ وذهب الأخفش[8] إلى أن القافية آخر كلمة في البيت[9] قال: لأنا

---

(١) في ج «الذي».

(٢) في ج «فالقافية».

(٣) في ج «الميم».

(٤) في الأصل «اللام».

(٥) في ج «يحترق».

(٦) في ب و ج «خلاف».

(٧) ساقطة من الأصل.

(٨) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى لبنى مجاشع بن دارم، وهو من مشهوري نحويي البصرة، وأحذق أصحاب سيبويه، وهو أسن منه، كان أوسع الناس علماً وله كتب كثيرة في النحو والعروض والقوافي، وتوفي سنة ٢٠٨هـ.
ينظر : (أخبار النحويين البصريين: للسيرافي ص ٣٩ ـ ٤٠ ، ووفيات الأعيان: لابن خلكان ٢ : ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، والبداية والنهاية : لابن كثير ١٠ : ٢٩٣).

(٩) وانظر أيضاً مفاتيح العلوم : للخوارزمي ص ١١١ حيث ذهب هذا المذهب.

رأيناهم إذا قالوا البيت حتى تبقى[1] منه كلمة قالوا: «بقيت القافية» يعنون الكلمة.

ولو أن شاعراً قال[2] : اجمع لي قوافي ، لم تجمع[3] له أنصاف أبيات، وإنما كنت تجمع[4] له كلمات فيها حروف تلزمها[5] لا تختلف في اللفظ[6] . والصورة، وإن اختلفت الكلمات.

فكأنه قال لك : «أريد أن أعمل قصيدة على الظاء مردفة بالألف فاجمع لي قوافي» فما كنت تجمع له ظاءات، إنما كنت تجمع له كلمات آخر كل كلمة منها ظاء لازمة لها، مثل : الحفاظ والشواظ[7] وما أشبههما.

---

(١) في ب «بقي» وفي ج «تبقى».

(٢) في ج «مال ».

(٣) في ب «تجمع».

(٤) في ب «وإنما يجمع».

(٥) في ب «بكونها» وفي ج (بلونها).

(٦) في ج «اللفظ».

(٧) الشواظ : اللهب الذي لا دخان فيه، وفي التنزيل العزيز: «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس» العين ـ للخليل بن أحمد ٦ : ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

فإن كانت القافية رويّها ميم فإنك تجمع[١] له كلمات؛ آخر كل كلمة منها ميم، نحو : الهمام والغلام والظلام[٢] ، وما أشبه ذلك[٣]، انتهى[٤].

ولا حجة فيما استدل به؛ لأنه لما لم يمكن[٥]. تبعيض[٦] الكلمة، كتبت بكمالها، ولأنه يرد عليه ما يرد على الخليل[٧].

ـ وذهب الفراء[٨] وقطرب[٩] إلى أن القافية حرف الروي ؛ لأنه

---

(١) في ج « تجمع ».

(٢) في ب و ج «والطلام».

(٣) في ج «دلك».

(٤) انتهى النقل من كتاب القوافي : للأخفش ص ١ ، ٤ ـ ٦.

(٥) في ب «يكن».

(٦) في ب «تبعض» ، وفي ج «تبعيض».

(٧) في ج «الحليل».

(٨) هو أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، أخذ علمه عن الكسائي، كان متورعاً متديناً على تيه فيه وتعظّم ، وكان زائد العصبية على سيبويه، مات في طريق مكة، سنة سبع ومائتين للهجرة (مراتب النحويين : لأبي الطيب اللغوي ص ١٣٩ ـ ١٤١).

(٩) هو أبو علي محمد بن المستنير ، والقطرب : دويبة لا تفتر، ويقال إن سيبويه لقبه بذلك لمباكرته إياه في الأسحار له مصنفات ، توفي سنة ست ومائتين، ينظر: (الفهرست : لابن النديم ص ٧٨ وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ٧:١٠٥ ـ ١٠٦.

الحرف الذي تبنى القصيدة [1] عليه وتنسب إليه، [2] فيقال: نونية وعينية. [3] وفي هذا المذهب نظر، وذلك أن العرب إذا سمعت قال مع «قيل»، أو «هام» [4] مع «هيم» قالوا: اختلفت القوافي ، فلو كانت القافية» [5] هي اللام لما كان في قولهم: «اختلفت القوافي» فائدة ؛ لأن اللام في قولك [6] «قال» لم تخالف [7] اللام في قولك : «قيل»، وكذلك الميم في «هام» [8] لم تخالف [9] الميم في قولك: «هيم».

والعرب إذا سمعت مثل هذا أنكرته طباعها؛ لأن تسمية حرف الروي قافية يوهم امتناع لزوم إعادة سواه. وإنما نسبت [10] القصيدة إليه، لأنه ألزم حروف القافية.

(١) في ج «العصدة».

(٢) في ج زيادة «فتكون متحدين معنى».

(٣) انظر : القوافي : للتنوخي ص ٥٩، وعزا هذا الرأي إلى قطرب فقط.

(٤) في الأصل و ج «عام»، والذي أثبته من ب.

(٥) كلمة القافية ساقطة من ب ، وفي ج «العافية».

(٦) كلمة (قولك) ساقطة من ب.

(٧) في ج «يخالف».

(٨) في الأصل و ج «عام».

(٩) في الأصل «تخالف»، وفي ج بإهمال التاء.

(١٠) في ب «سميت».

رفعه
بادريس السطايفي

ـ وذهب[1] ابن كيسان[2] إلى أن القافية كل شيء لزمت[3] إعادته في آخر البيت[4].

قال أبو الفتح[5] : وقد لاذ في هذا بنحو من رأي الخليل إلا أنه يلزم منه تقطع القافية واختلالها واعتراض أشياء بين أبياتها[6] ليست منها. ألا ترى إلى

---

(١) في ج «ودهب» . وهذه الكلمة ساقطة من ب.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بابن كيسان، عالم بالعربية نحواً ولغة ، بغدادي، كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي إلا أنه إلى البصريين أميل ، ومن كتبه «تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها»، والمهذب في النحو، والمختار في علل النحو، وكتاب التصريف ، وكتاب القراءات ، توفي سنة ٢٩٩هـ انظر : معجم الأدباء ٦ : ٢٨٠ ـ ٢٨٣ ، وطبقات النحويين واللغويين : للزبيدي ص ١٥٣.

(٣) في ج « لرمت».

(٤) في ج « البيت».

(٥) هو عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي، كان يقول الشعر ويجيد نظمه ، وكان أبوه عبداً روميًا، سكن ابن جني بغداد، ودرس بها العلم إلى أن مات ، وله عدة مولفات منها: كتاب اللمع، وكتاب العروض والقوافي، توفي سنة ٣٩٢هـ انظر : الفهرست ص ١٢٨ ، وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ١ : ٣١١، ومعجم الأدباء ٥ : ١٥ ـ ٣٢. وكل الأقوال التي نقلها المؤلف عن ابن جني ليست في كتابه مختصر القوافي ، ويبدو أنه نقلها من كتاب شرح قوافي الأخفش: لابن جني؛ لأنه صرح بذلك في ص ١٤٧، ولم أعثر على هذا الكتاب.

(٦) في ب وج «أثنائها».

رفعه
بادريس السطايفي

قول عدّي بن زيد[1] :

لَمْ أَرَ مثلَ الفِتْيَانِ فِيْ غبنِ الــ أَيَّامِ يَنْسَــوْنَ مَــا عَــوَاقِـبُـهَـا[2]

فأول ما يلزم في هذه القافية فتحة[3] الواو، ثم الألف ، ثم الباء، ثم الهاء والقاف يجوز مكانها غيرها[4].

فقد اختلفت [5] القافية لدخــول ما ليس منها بين بــعض أجــزائها[6]

---

(١) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب بن زيد مناة من تميم، كان يسكن الحيرة، ويدخل الأرياف فثقل لسانه، واحتمل عنه شيء كثير جداً ، وعلماؤنا لا يرون شعره حجة ، وله أربع قصائد غرر، وهو شاعر جاهلي، كان نصرانياً هو وأهله، وليس معدوداً من الفحول ، وجده أول من سمي من العرب أيوب ، وجده جمار أو حماد أول من كتب من العرب؛ لأنه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها. انظر الشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ٣٤، وطبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي ص ٣١، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ١ : ٤٧١.

(٢) ورد منسوباً في الشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ٣٥، وطبقات ابن سلام الجمحي ص ٣٢، والأغاني: للأصبهاني م١ ج٢ ص ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣:٨٢٨، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب : للفارسي ص ٤٧٢، والأمالي الشجرية ١:٧٤، والمزهر للسيوطي ٢:٤٨٦، ونسب في الحماسة البصرية ٢:٤٢١ إلى أحيحة بن الجلاح.

(٣) في ج «فتحه» وفي ب «فتح».

(٤) في ج «غيرها».

(٥) في ب وج «اختلت».

(٦) في ب «أجزاها».

رفعه
بادريس السطايفي

وبعض. وقول الخليل لا يلزم عليـه، ألا ترى أنه يرى أن القافية من فـتحة الواو إلي آخر البيت، والقاف دخيلة فيـه، وإن جاء اختلافها. وقال[1] الأخفش: وقد يجعل بعضهم القافية كلمتين. سألت أعرابياً وقد أنشد:

«بَنَات وطّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ»[2].

أين القافية ؟

---

(١) في ب وج «قال».

(٢) قائل هذا الرجز : أبو ميمون النضر بن سلمة العجـلي، يصف خيلاً أو إبلاً ، والمعنى أنهن يذللن الليل ويملكنه ويتـحكمن عليه، حتى كأنهن يصرعنه، فـيذللن خـده، ويفللن حده.

انظر : لسان العرب : لابن منظور ـ سلم ، نقا ، وبعده:

لأمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ.

يَأْتِينَ بالْخَـــبَرِ وَيَقْضِيْنَ الدَّيْنْ.

لا يشــــتكِينَ عَمَلاً ما أنقِينْ.

مَادَامَ مُخٌّ في سلاَمَى أو عَيْنْ.

وأنقت الإبل : سمنت وصار فيها نقي . والنقي: المخ، وآخر ما يبقى من الإنسان والدابة النقي في العين والسلامي، ويضـربون المثل بحدقة البعـير؛ لأنها أخصب مـا في الحي، وبها يعرفـون مقدار سمنه، لأن فيها يبقى آخر النقي وفي الـسلامي. وفي الأبيات إكفاء، من أكفأت الإناء ؛ لأنه قلب الروي وأبدله بحرف غيره، وهذا غلط من العرب ولا يقاس عليه. انظر : القوافي : للأخفش ص ٣، وجـمهـرة اللغـة : لابن دريد ١:٥٦٥ ، ٢:٨٥٨ ، ١٢١٣، وتاج اللغـة وصـحاح الـعربيـة : للجوهري سلم ـ نقـا ومختصـر القوافي: لابن جني ٣٠ ـ ٣١، والمخصص لابن سـيده م٣ ج١٠ ص١٧٥ والكافي في القوافي: للشنتريني ص١٠١ واللسـان ـ خدد سلم، نقا والقوافي: للتنوخي ٥٨ ، ١٢١ وشرح الحماسة: للتبريزي ٣:١٤٢.

رفعه
عبد الرحمن الهاشمي

قال : «خد الليل»؛ لأنه إنما يريد الكلام الذي هو آخر البيت انتهى[1].

قال أبو الفتح: إنما غرضه «الليل»، فلما لم يجز فصل المضاف إليه من المضاف[2] جاء بهما جميعاً، وغرضه أحدهما. وفيه تنبيه[3] على شدة[4] اتصال المضاف بالمضاف إليه، ألا ترى أنه أراد أحدهما وهو «الليل» فجاء بهما كليهما.

ـ وذهب قوم إلى أن القافية[5] هي النصف الأخير من البيت، وإنما سموه قافية لاشتماله عليها، وهو مجاز.

قال أبو الفتح: على أنه إذا جازت تسمية البيت كله قافية ؛ لأن فيه قافية، فتسمية النصف الأخير؛[6] لأن فيه قافية أقرب ؛ لأن نصف البيت إلى كلمة منه أقرب من جميع البيت إليها، إلا أن هذا شيء لم تقله العرب، وإنما هو قياس من بعض أهل النظر في هذا الشأن.

---

(١) انظر : القوافي : للأخفش ص ٢ ـ ٣.

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٣ : ٨٣.

(٣) في الأصل «سببه».

(٤) في الأصل «سدة».

(٥) في ج «ودهب قوم إلى أن القافية».

(٦) ف ب و ج «الآخر».

رفعه
بادريس السطايفي

وقال أبو الحسن الأخفش : ومن زعم أن النصف الآخر كله قافية قيل له: ما باله إذا بُني البيت كله إلا الكلمة التي هي آخره قيل: بقيت[1] القافية[2]، ولأن الأسماء لا تؤخذ بالقياس.

قال أبو الحسن : وقد تجعل بعض العرب البيت قافية، قال حسان[3]

فنحكم بالقَوَافِي مَنْ هَجَانَا ... ونَضْرِبُ حِيْنَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاء[4]

وبعض العرب يجعل [5] القوافي قصائد[6]، وسمعت أعرابياً يقول : عنده قوافٍ كثيرة، قلت: وما القوافي ؟ قال : القصائد.

---

(١) في ب «بقية».

(٢) في ج « القافلة».

(٣) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو من المخضرمين، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وكف بصره آخر عمره، مات في زمن معاوية. انظر : الشعر والشعراء ص٦٠ ـ ٦٢ والأغاني: للأصبهاني ٤ـ٢ـ١٧ ، وسير أعلام النبلاء : للذهبي ٢:٥١٢، ومختار الأغاني: لابن منظور ٣ : ١١٠، وخزانة الأدب: للبغدادي ١:١٠٨ ـ ١١١.

(٥) انظر : ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ص ٩ ، دار صادر، بيروت ، والقوافي : للأخفش ص ٣.

(٥) في ج «وبعض العرب تجعل».

(٦) انظر : القوافي : للتنوخي ص ٥٨.

وسألت آخر فصيحاً، فقال : القافية : القصيدة، وأنشد:

وقَـافـيَـة مِـثْل حَـدِّ السِّـنَا ... نِ تبـقى ويَهْـلكُ مَنْ قَـالَهَـا[١]

وقال[٢] : يعني القصيدة.

وأخبرني مَنْ أثق به أنه سمع هذا البيت :

نُبِّئتُ قَافِـيَـة قِيْلَتْ تَنَاشَـدَهَا ... قَوْمٌ سَأَجْعَلُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدباً[٣]

ويروى «فرب قافية» . فهذا يعني القصيدة ، أنتهى[٤].

وتسمية البيت قافية تحتمل[٥] وجهين :

الأول : ـ أنه أريد ذو القافيـة ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليـه مقامه وهو مجاز كثر استعماله في لسان العرب[٦].

والوجه الثـاني : أن يكون[٧] إنما سـمي قافـية ؛ لاشـتمـاله عليهـا. وهو

---

(١) القائلة : هي الخنساء ، انظر : ديوانها ص ١٢٧ ، واللسان ـ قفا ، ونسب في شرح الحماسة : للتبريزي ٢ :٧٩ ـ ٨٠ إلى عـبيد بن ماوية الطائي ، وورد بلا نسبـة في القوافي : للأخفش ص ٤ ، وجاء في شرح الحماسة : للتبريزي ٢ : ٨٠ أن المراد بالقافية في هذا الموضع البيت لا القصيدة.

(٢) في ج (مال) دون حرف العطف.

(٣) ورد بلا نسبة في القوافي : للأخفش ص ٤ ، واللسان قفا.

(٤) انظر : القوافي : للأخفش ص ٣ ـ ٦.

(٥) في ج (ويسمنه هذا البيت قافية يحمل وجهين).

(٦) انظر : شرح الألفية : لابن الناظم ص ٤٠٢ ، وهمع الهوامع : للسيوطي ٢ : ٥١.

(٧) في ج «نكون».

مجاز، كما تقدم في النصف الآخر[١] من البيت.

وأما تسميتهم القصيدة قافية فهو[٢] من باب تسمية الجملة باسم الجزء، وهو مجاز لغوي، وهو أقرب في البيت بكما له والنصف الآخر منه.

ومثله تسميتهم الرجل[٣] الربيئة[٤] للقوم يكلؤهم[٥] عيناً؛ لأنه يحرسهم بعينه، ومثله تسميتهم الناقة المسنة ناباً، لعظم نابها.[٦]

وقد استعملت العرب في أشعارهاذكر القوافي كثيراً، فمن ذلك قول كعب بن زهير:[٧]

---

(١) في ب و ج «الأخير».

(٢) في ج «القصيدة قافية فهو».

(٣) في ج «الرحل»، وفي ب زيادة «الرحل».

(٤) الربيئة: هوالعين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. (اللسان ـ ربأ).

(٥) في ب «يكلؤهم».

(٦) انظر اللسان ـ نيب.

(٧) في ج «ممن دلك مول لعب بن رهير» وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، له صحبة، أسلم هو وأخوه بجير، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دم كعب؛ لأبيات قالها، فأرسل إليه أخوه بجير يخبره بذلك، ويطلب منه الإسلام، فأقبل كعب، وقال قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليهوسلم، والتي مطلعها (بانت سعاد) فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بردة له. (أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير الجزري ٤ : ١٧٥ ـ ١٧٧.

رفعه
بادريس السايف

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ كَعْبٍ يَحُوكُهَا ... إِذَا مَاثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

وقال طرفة [2] : ـ

رَأَيْتُ القَوَافِي يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً ... تَضِيقُ عَنْهَا أَنْ تولجها الإِبَرْ[3]

---

(١) انظر : ديوان كعب بن زهير ص ٤٧، ورواية الديوان : «فمن للقوافي شأنها من يحوكها»، ورواية أخرى «فمن للقوافي من لها من يحوكها»، وفي ب «خرول»، وفي ج «يحولها» وانظر : الشعر والشعراء: لابن قتيبة ص٣٤ والرواية «شأنها من» «مضي»، وطبقات فحول الشعراء: لابن سلام ص٣١، ودلائل الإعجاز : للجرجاني ص ٣٩٢، والأغاني : م ٥ ج ١٥ ص١٤٠، والخزانة ١:٤١١ والرواية فيه «شأنها من».

وفوَّز مات ، وجرول : اسم الحطيئة ، وقيل: إن الحطيئة قال لكعب: قد علمتم روايتي لكم أهل الحجاز وانقطاعي إليكم، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك ثم تذكرني بعد ذلك فإن الناس أروى لأشعاركم، فقال ذلك البيت. أنظر : الشعر والشعراء ص٣٤، والخزانة ١:٤١١.

(٢) هو طرفة بن العبد، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات . انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء:.لابن سلاّم ص ٣٠.

(٣) انظر : ديوانه ص ٤٧، وفي ج «تضايق»، وانظر أيضاً : مجاز القرآن : لأبي عبيدة ١:٢٥٤، والبيان والتبيين: للجاحظ م١ ج١ ص١٠٩، ،الخصائص: لابن جني ١:١٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: للحميري ١:١٩ وورد البيت بلا نسبة في المخصص : لابن سيده م٤ ج٤ ص١٨٣، والرواية فيه (تضايق).

وقال[1] حسان[2] :ـ

أعـــددتُ للحربِ التي أعي بها   قَـوَافِـيا لَـمْ أَعْي بِاقتِـضَـائِهَـا[3]

ولله درُّ البحتري[4] في قوله :ـ

عِنَاقٌ بِأَطْرافِ القَـوَافِي كَأَنَّهُ   عِنَاقٌ بِأَطْـرافِ القنَا المتَكَسِّـرِ[5]

وأصـح هـذه المـــذاهب المذكـورة فـي القافية هو مـذهب الخــليل. ومما أسـتدل لـه به أن في القوافي[6] قافـية يقــال لـها :«المتكاوس»، ووافـقه الأخفـــش[7] وغيـره عليها، وهي ما تـوالــت فيه أربـعـة متحـركات بين ســاكنين، نحـو: «فـعــلتن» بعـد «مـســتـفـعلن»، وذلـك نحـــو قــول العجاج[8]

---

(١) في ب و ج زيادة «بن».

(٢) ليس في ديوان حسان بن ثابت.

(٣) في الأصل «باقتضابها».

(٤) البحتري شاعر عباسيّ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٥) انظر : ديوان البحتري م٢ : ٨٩٠ ورواية الديــوان طعان ، والخصائص ١ : ١٥، وفي ب و ج «عتاب» في الموضعين.

(٦) في ج «القوامي».

(٧) انظر : القوافي : للأخفش ص ٨.

(٨) انظر ترجمة العجاج في طبقات فحول الشعراء : لابن سلام ص ١٤٨.

رفعه
عبد الرحمن السّقّاف

«قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِ لَهُ فَجَبَرْ». [1]

ألا ترى أن قولـه : «هفجبر» وزنه [2] فعلتن ، فقد رأيت القافية [3] على قوله [4] كلمتين. وبعض أخرى «جبر»، والفاء وآخر (الإله) وهو مع ذلك يسميها [5] قافية. فالقافية هنا من ثلاثة أشياء.

---

(١) انظر : أدب الكاتب: لابن قتيبة ص ٣٤٩، والشعر والشعراء ص ١٤٢، والبارع: للقالي ص ٣٨٤، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي ص ٤٠٧، وشمس العلوم ١ :٢٨٩، واللسان جبر، وصل ، ومختار الأغاني ٨ : ٣٨٠، ٣٨٣، والمزهر: للسيوطي ٢ :٤٨٤ ونسبه ابن أبي الاصبع في كتابه تحرير التحبير ص ٥٩٠ إلى رؤبة، وصححه محقق الكتاب في الهامش بأنه للعجاج، كما في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب ، برقم ٣٥ أدب ش. وورد بلا نسبة في مختصر القوافي لابن جني ص ٢٠.

(٢) في الأصل و ب «وزن».

(٣) في ج «رأيت العافية».

(٤) في ج «فوله».

(٥) في ج «دلك تسميتها».

أسماء القافية خمسة [(١)]

المتكاوس ، والمتراكب ، والمتدارك ، والمتواتر، والمترادف.

١ ـ **فالمتكاوس :** ـ كل قافية توالت فيها[(٢)] أربع حركات بين ساكنين، وذلك أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات، ويكون ذلك في جزء واحد ، وهو «فعلتن» بعد «مستفعلن»، ويقع[(٣)] في ضروب الرجز، وليس للمتكاوس[(٤)] غيره. ومثاله[(٥)] نحو قول العجاج:

«قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلَهُ فَجَبَرْ».

وإنما سُمِّي متكاوساً للاضطراب ومخالفة[(٦)] المعتاد[(٧)]، ومنه كاست الدابة تكوس كوساً : إذا مشت على ثلاث قوائم[(٨)]،

---

(١) في ب «القوافي».

(٢) في ج «منها».

(٣) في ج «ويقع».

(٤) في ب «المتكاوس».

(٥) في ب «مثاله».

(٦) في ج «ومحالفة».

(٧) انظر : الكافي في القوافي : للتبريزي ص ١٤٧.

(٨) انظر : لسان العرب ـ كوس.

قـال الشاعر [1]:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْـرُعٍ ثَلاثٍ وَكَـانَ لَهَـا أَرْبَعٌ [2]

والتكاوس: ـ التزاحم، ومنه نخلٌ متكاوس: إذا ركب بعضه [3] بعضاً، فسميت القافية بذلك؛ لمخالفتها المعتاد ومباينتها الأصول؛ لأن أعدل الصيغ أن يكون المتحرك متلوه الساكن، نحو جعفر، ثم يلي هذا التأليف أن تجتمع [4] حركتان بعدهما ساكن، نحو: نعم، ثم يلي هذا أن تجتمع [5] ثلاث حركات نحو: «فخذ» فهذا غاية احتمال توالي الحركات في كلمة واحدة.

---

(١) هي الخنساء، انظر ديوانها ص ٩٨، وهو لها كذلك في اللسان، والتاج ـ كرع ـ غير أن روايته فيهما:

فقامت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

وفي الصحاح واللسان والتاج ـ كوس: (قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل.

والرواية في هذه المادة مثلها في مادة «كرع»، مع تغير كلمة «قامت» بـ«ظلت». ولعمرة في رثاء أخيها أبيات في الأغاني ١٣ : ٧٢ ليس الشاهد منها.

وورد البيت بلا نسبة في الكامل للمبرد ٢ : ٣٥٠، وجمهرة اللغة ٢ : ٨٥٧، والمذكر والمؤنث: لأبي بكر الأنباري ص ٢٠٣.

(٢) في ب وج «رابع».

(٣) في ج «بغضه».

(٤) في ج «تجمع» وفي ب« يجمع».

(٥) في ب «يجتمع»، وفي ج «تجمع».

فأما توالي أربع حركات فهو بعيد عن الأصول مرفوض، إلا أن يكون هناك حرف محذوف[1]، كما قالوا في «عُلَبط»[2] «ودُلَمِص»[3] و«جُنَدِل».[4]

٢ ـ والمتراكب: هو كل قافية توالت فيها ثلاث حركات[5] بين ساكنين]، نحو قوله[6] : ـ

قِفْ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا اَلْقِدَمُ   بَلَى ' وغَيَّـرَهَا الأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

ويكون ذلك في أربعة أجزاء وهي : ـ «مفاعلتن و«مفتعلن» و«فعلن»، لأن آخر «فعلن» نون ساكنة، وآخر الجزء الذي قبله نون ساكنة أيضاً ، و«فعل» إذا اعتمد على حرف متحرك نحو «فعول فعل».

قالوا[7] ومن فعول[8] ساكنة، واللام من فعل أيضاً ساكنة.

---

(١) في ج «محدوف».

(٢) رجل عُلَبط وعُلاَبط : ضخم عظيم ، وكل غليظ علبط (اللسان ـ علبط).

(٣) الدلمص : البراق ، وهو مقصور من الدلامص، والميم زائدة «الصحاح ـ دلص».

(٤) الجندل : الموضع فيه حجارة، والجندل: الحجر (مجمل اللغة : لابن فارس ١:٢٠٧).

(٥) في الأصل (متحركات).

(٦) هو زهير بن أبي سلمى، انظر : ديوانه ص ٩٠، وفي ج «قوله».

(٧) في ب «قالوا ، ».

(٨) في ب زيادة بعدها كلمة «فعل».

وإنما سُمِّي متراكباً ؛ لأن الحركات توالت فيه، فركب بعضها بعضاً، وهو دون المتكاوس، لمجيء بعضه إثر بعض دون اضطراب.

٣ ـ والمتدارك : ـ هو كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنين، نحو قوله[١]:

«قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرى' حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ».

ويكون ذلك في ستة أجزاء وهي : ـ «متفاعلن» ، و «مستفعلن»[٢]، و«مفاعلن»، و«فاعلن»، «وفعل» ، إذا اعتمد على حرف ساكن[٣]، نحو «فعولن فعل»، فالنون من «فعولن» ساكنة، واللام من «فعل» أيضاً ساكنة[٤]، «وفل»[٥] إذا اعتمد على حرف متحرك، نحو «فعول فل»، فالواو من «فعول» ساكنة وبعدها متحرك ، واللام من «فل» ساكنة، وكان الخليل لا يجيز حذف نون «فعولن» وبعدها «فل». وقد ذكرنا الخلاف فيه، والموضع الذي يجيزه فيه الأخفش[٦] في بحر المتقارب من كتابنا المسمَّى «نزهة الأبصار في أوزان

---

(١) في ب «قول امريء القيس».

(٢) في ب «مستفعلن» بدون واو.

(٣) من هنا سقط من ب.

(٤) في ج « ساكنة أيضا».

(٥) في ج «وقيل».

(٦) انظر : القوافي : للأخفش ص ٩.

الأشعار»[1]. وإنما سُمِّي متداركاً ؛ لتوالي حركتين بين ساكنين، فكأن بعض الحركتين أدرك الآخر من غير عائق، وهو دون المتراكب. وذلك أن الخيل وغيرها إذا جاءت.[2] متداركة أي متتابعة كان أحسن من ركوب بعضها بعضاً.

٤ ـ والمتواتر : هو كل قافية وقع فيها حرف متحرك بين ساكنين، نحو قوله[3]:

« ألاَ يَاصبَا نَجْدٍ مَتَى هجْت مِنْ نَجْدِ ».

---

(١) انظر مخطوط نزهة الأبصار في أوزان الأشعار : للأصبحي ص ٩٠.

(٢) في ج «كانت».

(٣) هو عبدالله بن الدمينة الخثعمي، وهو من العرب العرباء ، من بني عامر ، وشعره في غاية الرقة، على خلاف ما كان عليه الصدر الأول ، والدمينة اسم أمه. انظر : ديوانه ص ٨٥.
وتمامه : «لقد زادني مسراك وجداً على وجد»، وانظر أيضاً شرح حماسة أبي تمام: للأعلم الشنتمري ٣ : ٧٥٨، وروايته (فقد) (إلى) في الشطر الثاني ، وشرح حماسة أبي تمام: للخطيب التبريزي ٣ : ١٤٥، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ١ : ٤٢٥ والكشكول للعاملي ٣ : ٧٢ ـ ٧٣ ، ٩٦ ، ٣٨٦ ، ١ : ١٣٣، ونسب في الأغاني ٥ : ٣٥ ليزيد بن الطثرية ، وجاء في ذيل الأمالي والنوادر ص ١٠٤ قصيدة ليزيد بين الطثرية مطلعها هذا البيت : ألا ياصبا نجد ـ إلخ ثم قال : (وفي هذه القصيدة بيتان ذكر الرياشي أنهما لجميل ابن معمر في قصيدته. وورد بلا نسبة في الحيوان : للجاحظ ٣ : ٢٠٨ ، ومختصر القوافي: لابن جني ص ٢٠، والكافي للتبريزي ص ٢٠.

ويكون ذلك[1] في أحد عشر جزءا وهي :ـ «مفاعيلن»، «فاعلاتن»، «وفعلاتن»، «ومفعولن»، و«متفاعلاتن»، و«مستفعلاتن»، و«مفاعلاتن»، «ومفتعلاتن»[2] «وفعولن»، «وفعلن» «وفل» إذا اعتمد على حرف ساكن نحو «فعولن فل».

وإنّما سُمِّي متواتراً ؛ لأن المتحرك قد وليه الساكن ولم يكن فيه من توالي الحركات ما في المتدارك وما فوقه، قال الأصمعي[3] يقال : تواترت الإبل: إذا جاء شيء منها ثم انقطع، ثم جاء شيء آخر كذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[4] ألا ترى أن بين كل نبيين فترة.

٥ ـ **والمترادف** :ـ هو كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان، نحو قوله[5] :ـ

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِهِ   وأسْعَدَ فِي لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوَانْ

---

(١) في الأصل «دلك».

(٢) ساقطة من "ج ".

(٣) هو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عمرو بن عبدالله الباهلي، وكان أنشد للشعر والمعاني، وهو صاحب الغريب والملح والنوادر واللغة والنحو، وكان يحفظ ست عشرة ألف أرجوزة، له من الكتب كتاب خلق الإنسان، كتاب الأنواء، كتاب المقصور والممدود ، كتاب الأمثال، كتاب الأضداد، وغيرها كثير. توفي سنة ٢١٣هـ. وقيل ٢١٧هـ انظر : الفهرست: لابن النديم ص ٨٢ ـ ٨٣، وإنباه الرواة ٢ ك ١٩٧ ـ ٢٠٥، ووفيات الأعيان ٣ : ١٧٠ ـ ١٧٦.

(٤) المؤمنون آية رقم ٤٤.

(٥) هو امرؤ القيس، انظر : ديوانه ص ١٦٩ ، ورواية الديوان بضم النون، وعوير وصفوان: رجلان من الذين تحرم بهم، وأسعد : أعان، والبلابل: الهموم.

ويكون ذلك في اثني عشر جزءاً ، وهي : «متفاعلان» «ومستفعلان» «ومفاعلان»، «ومفتعلان»، «وفعلتان»، «وفاعلتان»،[1] «وفعليان»، «ومفعولان»، «وفاعلان»، «وفعلان»، «ومفاعيل»، «وفعول».

وإنما سُمِّي مترادفاً ؛ لأن أحد الساكنين رديف الآخر، كالرديف الذي يلي الراكب ؛ ولأن[2] الغالب في القافية إذا كان في آخرها ساكنان أن الأول منهما لا يكون إلا ردفاً، وهو عبارة عن حرف مدولين.

---

(١) في ج «وفاعليان».

(٢) في ج «ولنسب».

أسماء الحروف اللازمة للقافية ستة]

وهي : الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف ، والتأسيس، والدخيل.

١ ـ **فالروي** : هو الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وتنسب[1] في كل وقت إليه، فيقال : قصيدة عينية ودالية ، ويلزم في كل بيت منها إلى آخرها، نحو قوله[2]:

لِكُلِّ امْرِىءٍ يَاأُمَّ عَمْـرٍ طَبِيعَةٌ وَتَفْضِيلُ مَـا بَيْنَ الرِّجَالِ الّطَبَائِعُ

وقول طرفة[3] : «لِخَوْلَةَ أطْلاَلٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ».

فالروي في الأول هو العين، ولا يجوز معه غيره ألبتهَ ، فالقصيدة لذلك عينية، وفي الثاني هو الدال، فالقصيدة لذلك دالية، وسُمِّي روياً ؛ لأن أصل «روي» في كلامهم للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرّواء : وهو الحبل الذي يشد على الأحمال والمتاع وغير ذلك، ليضمها[4] قال

---

(١) في ج «وينسب».

(٢) لم أقف على القائل.

(٣) انظر : ديوان طرفة بن العبد ص ١٩، وتمامه : «تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد».

(٤) في ج «يتضمنها».

الراجز[1] :-

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ[2] وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الأَرْشِيه
وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِـهِمْ بِالأَرْوِيَهْ هُنَاكَ أَوْصِيْنِي وَلاَ تُوصِيْ بِيَـهْ[3]

---

(١) هو سحيم بن وثيل اليربوعي. انظر : اللسان ـ نجا، وهامش مغني اللبيب: لابن هشام ٢ : ٦٤٨، وورد الرجز أو بعضه بلا نسبة في العين ٦ : ١٨٧ ، ٢٨١ ، والنوادر : لأبي زيد ص ١٥٩، والجمهرة : ١ : ٢٣٥ ، ٢ : ٨٠٩، والصحاح ـ نجا، ونظام الغريب في اللغة ص ٢٤٠، والرواية «أندية»، والأمالي الشجرية ٢ : ٢٥، وشرح ديوان الحماسة : للتبريزي ٢ : ١٠١ ـ ١٠٢، وشرح حماسة أبي تمام: للشنتمري ١ : ٤٤٣، ومغني اللبيب : لابن هشام ٢: ٦٤٨، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ : ٩١٤.

(٢) في الأصل «انحيه».

(٣) في الأصل و ب (أوصني) بخطاب المذكر ، وفي ج (أوصيهم ولا يوصي). وجاء في اللسان نجا (بخط علي بن حمزة) هناكِ بكسر الكاف وبخطه أيضاً «أوصيني ولا توصى» بإثبات الياء؛ لأنه يخاطب مؤنثاً). يصف قوماً أتعبهم السير والسفر، فرقدوا على ركابهم، واضطربوا عليها، وشدّ بعضهم على ناقته؛ حذار سقوطه من عليها. وقيل: إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهم. والأنجيه: القوم المتناجون، والمفرد : نجيّ، وهو الذي تناجيه، مأخوذ من النجوى، وهي السر، وإنما يتناجى القوم عند شدة الأمر. والأرشية: جمع رشاء، وهو حبل الدلو، ومنه الرشوة؛ لأنها سبب إلى الحاجة، كما أن الرشاء سبب إلى الماء. والأروية: الحبال، وأحدهما رواء، وأصله: حبل الرواية، وهي البعير يستقى عليه ثم صار شائعاً في كل حبل، والمعنى: إذا تناجى القوم في أمورهم واضطربت آراؤهم كاضطراب الحبال في البئر أكون ثابت الرأي سديده، وبهذا استحققت أن أكون وصياً على غيري لا أن يوصى علي (انظر شرح حماسة أبي تمام: للشنتمري ١ :٤٤٣ـ٤٤٤ واللسان ـ رشا ، نجا).

ومن ذلك «ماءٌ رواء» و «روي»؛ لأن الماء إذا كثر اجتمع الناس إليه، وانضم بعضهم إلى بعض عليه، ورويت الحديث والشعر : معناه أنك وصلت بعضه إلى بعض، فكذلك هذا الرويّ، لمّا كان يجتمع إليه جميع حروف البيت ويتصل بعضها ببعض سُمِّي «روياً».

وقال ابن السراج الأندلسي[١] : أخذ من «الرواء»، وهو الحبل الذي يشد به. أو من الرواية التي هي حفظ الشيء؛ لأنه حافظ للبيت ومانع له من الاختلاط بغيره[٢] أو من الارتواء؛ لأنه تمام البيت الذي به يقع الارتواء والاكتفاء[٣].

واعلم أن الحروف كلها[٤] جميعها تكون روياً إلا ما يستثنى، فمنه حروف[٥] الإطلاق وهي: الألف والواو والياء، في نحو قول جرير[٦]:

---

(١) هو محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني صاحب كتاب الكافي في علم القوافي، انظر : إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: لعبد الباقي اليمني ص ٣٢٥.

(٢) في ج «لغيره».

(٣) في ج « والاكتفا ».

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج.

(٥) في ج «حروف».

(٦) هو جرير بن عطية بن الخطفي، وقد اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة : جرير ، والفرزدق، والأخطل. وكان جرير أسهلهم ألفاظاً وأقلهم تكلفاً وأرقهم نسيباً. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٣٢١، والبداية والنهاية ٩: ٢٦٠ـ٢٦٥، ومختار الأغاني ٢ : ٢٩١ ـ ٣١٩.

«أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ[1] والْعِتَابَا».[2]

وقول زهير[3]:

أَهْوَى لَهَا[4] أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ ... رِيْشَ القَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ[5] لَهُ شَبَكُ[6]

وقول امريء القيس :

«قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ».

وإنما لم تكن هذه الحروف روياً ؛ لأنها زوائد ليست من نفس الكلمة، وإنما زيدت في القافية؛ لأنها حروف مد ولين، والصوت يجري فيها، ومن

---

(١) في ج «عادل».

(٢) انظر : ديوانه ص ٥٨، وعجزه : «وقولي إن أصبتُ لقد أصابا».

(٣) هو زهير بن أبي سُلمى، وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وهم : امرؤ القيس وزهير والنابغة الذبياني. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء: لابن سلام ص ١٥، ومختار الأغاني ٥:٣٢٦ ـ ٣٣٩.

(٤) في ج «لهما».

(٥) في ج «ينصب».

(٦) انظر: ديوانه ص ٤٩، ورواية الديوان «ينصب» «الشبك». أهوى: انحدر، أسفع الخدين: أي صقر، والسفعة: السواد والشحوب، مطرق: ريشه بعضه على بعض غير منتشر، لم ينصب له شبك: أراد أنه وحشي، لم يؤخذ ولم يذلل، شبَّه فرسه بالقطا تعرَّض لها صقر. انظر: هامش الديوان واللسان ـ طرق ، سفع.

شأنهم أن يمدوا أصواتهم في أواخر الأبيات، ويترنّموا في مثل الغناء والحداء، ولذلك زادوها من بين سائر الحروف. ومن ذلك الألف في نحو ذهبا»، «واضربا»، والألف التي تأتي لبيان الحركة، نحو ألف «أنا وحيهلا» ، والألف التي تقع بدلاً من النون الخفيفة في نحو قوله [1] :

«صَبَـــرْتَ أمْ لَمْ تَصْبِـــرَا».

والألف التي تكون بدلاً من التنوين في نحو : «رأيت زيداً، والهمزة المبدلة من الألف في الوقف في لغة قوم من العرب، نحو: «رأيت رجلا»، وهذه حبلأ «ويريد[2]. أن يضربها» [3] وألف التثنية[4] وواو الجمع. وكذلك الألف والواو والياء اللاتي يلحقن الضمير، نحو: «رأيتها، ورأيتهما وغلامهمو[5] وكلمتهمو ومررت بهي ، ومررت بهمي». ومثل ذلك ياالضمير

---

(١) هو المتنبي ، انظر : ديوانه ص ٥٢٢، وتمامه:

باد هَوَاكَ صَــــبَرْتَ أمْ لَمْ تَصْبِرَا وبُكَاكَ إنْ لم يَجْرِ دمْـــــعُكَ أوْ جَرَى»

وجزء الشطر الذي ورد في المتن موجود في الكافي: للتبريزي ص ١٥٠ بلا نسبة.

(٢) في ج «ويريد».

(٣) انظر : كتاب سيبويه ٢ : ٣٤٢ (ط بولاق)، والخصائص : لابن جني ٢ : ١٧، ومختصر القوافي : لابن جني ص ٢٢.

(٤) في ج «وألف التثنية».

(٥) في ج «وغلامهموا».

في نحو : «قولي»[1] ، وواو الضمير إذا انضم ما قبلها نحو: «قاموا واذهبوا[2]»، وأما ياء الإضافة فقد جعلها قوم روياً نحو: «غلامي وزمامي».

فأما ما كان أصلا نحو «يخشى ويغزو[3] ويرمي» وما بني[4] من الزوايد مع الكلمة نحو حبلى وتقوى وبشرى وأرطى» فلك أن تجعلها[5] جميعها روياً، ولك أن لا تجعلها.

وأما إذا[6] تحركت الواو والياء وتحرك[7] ما قبلهما لم يكونا إلا روياً، نحو «لن يغزوك» ، «وأردت أن يقضيك»[8]، «ورأيت قاضياً»[9] وغلاميه وغلامي ياهدا، فيمن حرك ، وإذا سكن ما قبل الواو والياء وكانتا طرفاً لم

---

(١) في ج «قومي».

(٢) في ج «وادهبوا».

(٣) في ج «ويعزو».

(٤) في ج «يتن».

(٥) في ج «تجعلها».

(٦) في ج «فأما اذا».

(٧) في الأصل «وتحول»، والذي أثبته من ج.

(٨) في ج «أقصيك».

(٩) في ج «قاصيا».

يكونا إلارويآ، نحو: اللهو والغزو، ونحو قوله[1]:

يامَنْ بـغى ظَالِمـاً منا فـرتي لاَ تَبْغِ وَاحْـذَرْ مَوَاقِعَ البَـغْي [2]

ونحو قول الآخر في تحريك الياء[3]: ـ

رَمَـيْـتـيْـهِ فَـأَقْـصَـدْتِ فَـمَـا أخْطَأتِ فِـي الرَّمْـيَـهْ

بِسَـهْـمَـيْنِ[4] مَلِيْـحَـيْنِ أعَـارَتْـكيْـهُـمَـا الظَّبْـيَـهْ[5]

وكذلك إذا انفتح ما قبل الواو والياء لم يكونا إلاّ روياً.[6]

واعلم أن الهاء التي تلحق لبيان الحركة نحو: «اقضه وارمه وادعه وله[7]» وتسمّى هاء السكت لا تكون روياً.

---

(١) لم أقف على القائل.

(٢) انتهى السقط من نسخة ب.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) في ب «بهمين».

(٥) ورد البيت الأول بلا نسبة في شرح الكافية في النحو: لرضي الدين الاسترابادي ٢ : ١١ ، وورد البيتان بلا نسبة في عنوان الشرف الوافي: لإسماعيل المقري ص ١٩٩، وخزانة الأدب: للبغدادي ٢ : ٤٠١. وأقصدت: قلت، ويروى فأصمت، وأصميت الصيد: إذا رميته فقتلته وأنت تراه وقد صمي الصيد يصمي: إذا مات وأنت تراه.

(٦) كلمة «رويا» ساقطة من ب.

(٧) في ب و ج «وأله».

وهاء التأنيث نحو: «حمزة[1] وطلحة»، وهاء الإضمار نحو «كلمته وكلمتها» لا يجوز أن تكون[2] واحدة منهما رويًا إذا تحرّك ما قبلها[3]. فإذا سكن ما قبلهما كانتا رويًا ، نحو : «سعلاه وقبعثراه».[4]

وقول الشاعر :[5]

قِسْ بِالتَّجَارِبِ أَعْقَابَ الأُمُورِ كَمَا تَقِيسُ نَعْلاً بِنَعْلٍ حِيْنَ تَحْذُوهَا
أَمْوَالُنَا لِذَوِي المِيْرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُوْرُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ[6] نَبْنِيْهَا

فالهاء هي الروي ؛ لسكون ما قبلها.

ومّما يدلّك على أن الهاء هي الروي اجتماع الواو والياء في قصيدة واحدة، فلو كانت واحدة منهما رويًا لم يجز معها الأخرى ؛ لأن الروي لا يجوز أن يتغيّر.

ومّما يدلّك أيضاً أن الهاء هي الروي ، وجود الهاء[7] الأصلية معها في

---

(١) في ب «خمرة».

(٢) في ب «يكون».

(٣) في ج «قبلهما».

(٤) في ب «شعراء» والقبعثراة : مؤنث القبعثري، وهو العظيم الشديد (الصحاح ـ قبعثر).

(٥) لم أقف على قائل البيت الأول ، والبيت الثاني في ديوان علي بن أبي طالب ص ١٣٢ ـ

(٦) في ب «البين».

(٧) كلمة «الهاء» ساقطة من ب.

قصيدة واحدة، نحو قوله [1] :ـ

مِـيْلاَ خَلِيْلَيَّ نَحْـوَ الدَّارِ نَبْكِيْهَـا وَنوِّهَا بِاسْمِهَا فِي النَّاسِ تَنْوِيْهَا

فالها في «نبكيها» إضمار[2] ، وفي «تنويها» من نفس الكلمة.

وأما الهاء الأصليـة فإنها لا تكون إلا روياً في الغالب، تحرّك مـا قبلها أو سكن، قال الشاعر[3] في الساكن :

أَلاَ لاَ قَـبَّحَ الرَّحْـمَـ نُ هَذَا الْـوَجْـهَ مِنْ وَجْـه

فَـمَـا أنْ عَـايَنَ الـنَّاسُ لَهُ فـي الخَلْـقِ مِنْ شِـبْـه

وقال الآخر [4] في المتحرك :

أَتَسْتَجِيْزُ الْخِصَامَ وَالسَّفَـهَا[5] وَقَـدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ وَالْجَلَهَـا[6]

٢ ـ **والوصل** يكون بالألف والواو واليـاء ، سواكـن بعد الروي المطلق، فـإذا كان مفتـوحاً كان بعده ألف، وإذا كان مضمومـاً كان بعده واو، وإذا كان مكسوراً كان بعده ياء.

---

(١) لم أعرف القائل .

(٢) يعني «ضمير».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في ب «والنها».

(٦) الجَلَه : ذهاب الشعر من مقدم الجبين (انظر : اللسان ـ جله).

فالألف نحو قوله [1] : «مَهْلاً نَوَارُ أَقِلِّي اللَّوْمَ والعَذْلاَ ».

فاللام : الروي ، والألف بعدها : وصل.

والواو نحو قوله [2] : «إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ».

فاللام : الروي ، والواو بعدها : وصل .

والياء نحو قوله [3] : «قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ».

فاللام أيضاً : الرويّ ، والياء بعدها وصل.

وإنما لم يكن الوصل إلا بهذه الحروف السواكن وما أشبهها، من قبل أن الغرض فيه إنما هو مد الصوت واستطالته ولينه، لما يتفق هناك من إشباع الغناء والترنم والحداء.

---

(١) لم أعثر على القائل.

(٢) هو القطامي ، عمير بن شييم منبني تغلب، وكان حسن التشبب ، رقيقه. انظر: الشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ١٧٠ ، وهذا صدر بيت، وعجزه : «وإنْ بَليتَ وإنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيَلُ»، ويروى الطول. انظر : تهذيب اللغة : للأزهري ١٤ : ١٧ ـ ١٨ وإصلاح المنطق: لابن السكيت ١٣٥، ١٣٦، ١٧١ والمثلث: لابن السيد البطليوسي ٢ : ٩٥ : ٩٦ والأغاني : للأصفهاني م٧ ج٢٠ ص١١٩ ، وشمس العلوم : ١ : ١٦ والرواية (الطول)، واللسان ـ طول، وشرح شواهد المغني: للسيوطي ٢ : ٦٥٠، وخزانة الأدب : للبغدادي ٣ : ١٢٤، ١ : ٣٩٣. وهو مطلع قصيدة يمدح بها عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان.

(٣) هو امرؤ القيس ، وقد سبق ذكره.

وهذه الأحرف الثلاثة لا يكن [1] مدات إلا إذا سكن، فإذا تحركن خرجن من اللين ، ولحقن بالحروف الصحاح، فلم يجرِ فيهن [2] الصوت ولم يستطلن.

فقول أبي حية[3] :

وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِي [4]   أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السِّرِّ خَالِيَا[5]

رويّه الياء ؛ لأنها متحركة.

---

(١) في ب «يلن».

(٢) في ج « مهن ».

(٣) هو أبو حية النميري، من أهل البصرة، واسمه الهيثم بن الربيع ، كان جباناً، ومن أكذب الناس، وكان له سيف يسمِّيه لعاب المنية، المغرفة أقطع منه، وله شعر جيد في رثاء زوجته التي حزن عليها حزناً شديداً، وهو شاعر إسلامي أدرك الدولة الأموية والعباسية، توفي سنة بضع وثمانين ومائة. انظر: طبقات الشعراء : لابن المعتز ص ١٤٣ ـ ١٤٦ والشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ١٨، وخزانة الأدب: للبغدادي ٣ : ١٥٤.

(٤) في ج «البيرت لعلين».

(٥) نسب البيت للمجنون انظر : عيون الأخبار : لابن قتيبة ٤ : ١٣٩، وروايته (الجلوس) وأمالي القالي ١ : ٢١٦، والكشكول: للعاملي ٢ : ٢٢٣ ، ورواية الكشكول (بالليل). والمجنون: هو مجنون ليلى، وهو قيس، واسمه أحمد، وقيس لقبه. انظر : الكشكول ١ : ٥٣ ونسب إلى قيس بن معاذ، انظر : الكامل ١ : ١٧٣.

رفع
بادريس السطايفي

ومثله قول حسان[1] :

إِذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلَامُ ... فَمَا أَنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَهْ

الواو فيه رويّ ؛ لأنها أيضاً متحركة، والهاء بعدها وصل ، وأما الألف فأمرها سهل: لأنها لا تكون إلا ساكنة بعد فتحة، ومثل ذلك الهاء التي تلحق لبيان الحركة نحو قوله [2] :

بِالْفَاضِلِيْنَ أُولِي النُّهَى ... فِي كُلِّ أَمْرِكَ فَاقْتَدِهْ

فالدال : الروي ، والهاء بعدها وصل.

وهاء التأنيث نحو قوله [3] :

ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهَا رَابِعٌ ... المَاءُ وَالْبُسْتَانُ وَالْخَمْرَهْ

فالراء : الروي ، والهاء بعدها وصل.

---

(١) انظر : ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ص ٢٥٨، ورواية الديوان «فما أن»، ورواية ب «من هو». وانظر : جمهرة اللغة : لابن دريد ١ : ٢٣٥، والمخصص: لابن سيده م ٤ ج١٤ ص ٨٣، والصحاح واللسان ـ شعب، والمزهر : للسيوطي ٢ : ٤٩٢، وبلوغ الأرب : للألوسي ٢ : ٣٦٥، الخزانة ١ : ٤١٨.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

وهاء الإضمار نحو قوله(١) : «عفَتِ الديَّارُ محلُّها فمقامُهَا».

فالميم : الروي ، والهاء بعدها وصل، وسواء أكانت (٢) هذه الهاء ساكنة أم متحركة. فالساكنة كقول ذي الرمة(٣) : ـ

وَقَـفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَـيَّةَ نَاقَـتِي   فَمَازِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وأُخَاطِبُهْ(٤)

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري، انظر : ديوانه ص ١٦٣، وعجز البيت: «بمنى تأبّد غولُها فرجامها»، وجمهرة اللغة : لابن دريد ٢ : ٩٦١، ومعجم ما استعجم: للبكري م١ ج٢ ص٦٤٠، م ٢ ج٣ ص ٨٧٧، ١٠٠٩، م ٢ ج٤ ص ١٢٦٣، والكافي : للتبريزي ١٥٢، ولسان العرب : لابن منظور غول، رجم، قوم، منى.
ومنى: موضع في بلاد بني عامر، وليس منيمكة، (البكري م٢ج٤ ص ١٢٦٣، والغول: موضع في شق العراق، والرجام: هضاب معروفة، وقيل: جبل (البكري م٢ج٣ ص ١٠٠٩ , ٨٧٧).

(٢) في ج «كانت» ، وفي ب «كانت».

(٣) هو غيلان بن عقبة بن بهيس، مضري النسب، والرمّة : هي الحبل، وهو من فحول الشعراء، قيل: افتتح الشعراء بأمرئ القيس وختموا بذي الرمة، توفي سنة ١١٧هـ. انظر : طبقات فحول الشعراء ص ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٥:٢٦٧، والبداية والنهاية ٩ : ٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٤) انظر ديوانه ٢ : ٨٢١، ورواية الديوان «وَقَفْتُ» ، وهذه الرواية تكسر البيت لأنه من الطويل وكتاب سيبويه ٢ : ٢٨١ ط بولاق، وانظر أيضاً : النوادر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري ص ٥٤٠، وشرح أبيات سيبويه : لابن السيرافي ٢ : ص ٣١٤، ومجاز القرآن: لأبي عبيدة ١ : ٣٥٠، وروايته «رسم «وعنده»، والأضداد: لابن الأنباري ص ٩٨، وأدب الكاتب: لابن قتيبة ص ٣٥٦ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي والمخصص لابن سيده م٤ ج١٤ ص١٦٩ والكشكول ص ٢ : ٣٣٥، والكافي: للتبريزي ص ١٥٢، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ : ٦١٧ والرواية (رسم) (عنده)، وورد بلا نسبة في شفاء العليل ١ : ٣٤٩، والأمالي الشجرية ٢ : ٣٩، والمخصص م٣ ج١٢ ص١١، وشرح شواهد الشافية ص ٤١ وجاء في اللسان ـ وقف : وقفت الدابة، ووَقَفْتُها أنا، ووَقَّفها جعلها تقف.

فالرويّ هو[1] الباء ، والهاء بعدها وصل.

والمتحركة نحو قوله [2] أيضاً [3] :

وَبَيْضَاءَ لاَ تَنْـحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إذَا مَا رَأَتْنَـــا زِيلَ مِنَّا زَوِيْلُـــهَا

فالرويّ هو اللام ، والهاء بعدها وصل.

وإنما جعلت الهاء وصلاً؛ لشبهها بالألف لخفائها وخفتها؛ ألا تراها تبدل من الألف ، نحو قول الراجز:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أمْـــكِنَهْ.

مِنْ هَـا هُنَا ومِـــنْ هُـنَهْ.

---

(١) في ب « هي ».

(٢) الضـــمير عـائـد على ذي الرمـة ، وانظر : ديـوانه ٢ : ٩٢٣، وشـرح الأبيـات المشكلة الإعـراب : للفارســي ص ٢٥٨، والمســائل الحلبـيّات ص ٢٧٦، والمخـصّص : لابن سيده م٢ ج٨ ص٨٦، واللســـان ـ زول ، زيل ، حـــوش ، منى ، والخزانة ٢ :١٨٤، وورد بلا نسبـة في الحيـوان ٥ : ٥٧٤ والروايــة (زال)، وجمـــهـرة اللغـة ٢ : ٨٢٧. وأراد بالبيــضاء: بيضـة النعامـــة، ولا تنحاش منا: أي لا تتغيّر. وأمّها: النعـــامة التي باضتها، إذا رأتنا ذعـــرت منّا وجـفلـــت نافـــرة، وذلك مـعنى قوله : (زيل منازويلهـا). انظر : اللسان ـ زول.

(٣) ساقطة من ب.

رفعه
بادريس السطايفي

إنْ لَمْ أُرَوِّهَـــا فَمَـــهْ،[1]

يريد : ومن هنا ، فأبدل من الألف هاء ، وقوله : «فمه» يحتمل أمرين :

أحدهما : ـ أن يكون أراد «فما» ، أي فـما أصنع ؟ ونحو ذلك فتكون[2] «فما» على هذا استفهاماً ، ثم أبدل من الألف هاء ، كما تقدم[3].

والآخر [4] : ـ أن يكون أراد «فمه» من قـولك في الزجر : «مه» . أي إن لم أفعل ذلك فانكفف عني فلست بشيء ؛ ولأنها من حروف الزيادة كالألف.

ومّما يدلّ على ضعف الهاء عندهم أنهم أجروها متحركة مجرى حرف اللين الساكن، ولهذا قالوا : «مررت بهي [5] ونزلت عليهي [6] . والأصل «بهو وعليهو».

---

(١) ورد الرجز غير منسوب في العقد الفريد : لابن عبدربه ٦ : ٣٠٥، وروايته (قد جمعت من أمكن وأمكنه، من ها هنا وهاهنا ومن هنه) والتصريف الملوكي : لابن جني ص ٤٧، وسر صناعة الإعراب : لابن جني ١ : ١٨٢، والمصنف : لابن جني ٢ : ١٥٦، والمقرّب:لابن عصفور ٢ : ٣٢، فقط الشطر الأول والثاني ، وضرائر الشعر: لابن عصفور ص ٢٣٢، وشمس العلوم ١ : ٢١، والهمع ١ : ٧٨ فقط الشطر الأول والثاني وشرح شواهد الشافية : للبغدادي ٤ : ٤٧٩، والمعنى : إن لم أروِّ هذه الإبل الواردة من هنا ومن هنا فما أصنع ؟ منكراً على نفسه، أن لا يرويّها.

(٢) في ب «فيكون» ، وفي ج «فيكون».

(٣) انظر المصنف ٢ : ١٥٦.

(٤) في ب فالآخر.

(٥) في ب «به».

(٦) في ب «عليه».

رفعه
بادیس السطایفي

فأبدلوا[1] الواو ياء؛ لوقوع الكسرة والياء قبلها، ولم يعتدّوا بالهاء وإن كانت متحركة حاجزاً بينهما.

وإنما سُمِّيت الحروف المذكورة التي هي الألف والواو والياء والهاء وصلاً؛ لكونها وصلت حركة حرف الروي.

٣ ـ **والخروج** : لا يكون إلا ألفاً أو واواً أو ياء حادثة عن حركة هاء الإضمار من هاءات الوصل.

فالألف نحو قوله[2] : «رَحَلَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً أَجْمَالُهَا».

فالهاء وصل ، والألف بعدها خروج.

والواو نحو قول رؤبة[3] :

---

(١) في ب « وأبدلوا».

(٢) هو الأعشى ، أنظر : ديوانه ص ١٥٠، وعجزه : «غضبي عليك فما تقول بدالها»، ورواية الديوان «غدوة». والقوافي : للأخفش ص ١٣، والعقد الفريد ٦ : ١٣١، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ : ٩٦٨. وورد بلا نسبة في مختصر القوافي : لابن جني ص ٢٤، واللسان ـ نفذ، وروايته (غدوة أحمالها).

(٣) هو أبومحمد رؤبة بن العجاج البصري التميمي السعدي، راجز مشهور ، له ديوان رجز ، كان بصيراً باللغة ، عارفاً بحوشيّها وغريبها، وكان آدم، ضخماً، والرؤبة : اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الإناء، وباسمها سُمِّي، ولمَّا مات قال الخليل : «دفنا الشعر واللغة والفصاحة»، توفي سنة ١٤٥ هـ. انظر : الشعر والشعراء ص ١٤١، ومختار الأغاني ٥ : ٢٨١، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٠٣ ـ ٣٠٥، ولسان الميزان : لابن حجر ٢ : ٤٦٤، والخزانة ١ : ٤٣.

«وَبَلْـدَةٍ عَامِـيَةٍ أعْـمَاءُ هُـو»[1]،

فالهاء وصل، والواو بعدها خروج.

والياء نحو قول أبي النجم[2]: «تَجَرُّدَ المَجْنُونِ مِنْ كِسَائِهِي»[3].

فالهاء وصل، والياء بعدها خروج.

وإنّما سُمِّي خروجاً؛ لبروزه وتجاوزه للوصل التابع للروي؛ ولأنه خرج به من البيت.

٤ ـ **والردف** عبارة عن حرف مد ولين يلحق قبل الروي لازماً على الأصح

---

(١) انظر: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ص ٣، والأمالي الشجرية ١ : ٣٦٦، والكافي في العروض والقوافي : للخطيب التبريزي ص ١٥٣، وورد بلا نسبة في مختصر القوافي : لابن جني ص ٢٤، والقوافي : للأخفش ص ١٤، والرواية : (ومَهْمَه) وص ٣٤ والرواية «وبلد» ، واللسان ـ نفذ.

(٢) اسمه المفضل، وقيل: الفضل بن قدامة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهو من رجاز الإسلام الفحول المقدّمين ، وفي الطبقة الأولى منهم.
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ص ١٤٨، ومختار الأغاني ٨ : ٣٨٠ ـ ٣٩٠.

(٣) انظر : الكافي في العروض والقوافي : للخطيب التبريزيّ ص ١٥٢ ، وورد بلا نسبة في القوافي : للأخفش ص ١٣، ٣٤، ومختصر القوافي : لابن جنّي ص ٢٤، واللسان ـ نفذ . وفي ب «كسلاء هي»، وفي ج «كسلابهي».

عند سيبويه[1] والعروضيين في المحذوف منه من أتم بنائه[2] حرف متحرك، أوزنة حرف متحرك، أو التقى في آخره ساكنان مطلقاً، وهو جائز فيما عدا ذلك، للترنّم ومدّ الصوت.

فمثال ما حذف منه من أهم بنائه[3] حرف متحرك نحو ما جاء في الضرب الثالث من الطويل من قوله[4]:

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ[5] بِلَبِيبِ

ألا ترى أن هذا البيت من الضرب الثالث من الطويل، وهو الذي ضربه «فعولن»، وأصله «مفاعيلن» حذف منه سبب خفيف، وهو «لن»، «فبقي

---

(١) في النسخ « س ».

(٢) في ج «بناء يه».

(٣) في ب وج «أتم بناءيه».

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢ : ٢٤٣ وانظر للبيت ديوانه ٢٠٨، نقلاً عن هامش الكافي : للتبريزي ص ٣٠، وورد منسوباً له أيضاً في الأغاني : للأصفهاني ١١ : ١٠٥، والحيوان ٥ : ٦٠١ ، وشرح أبيات سيبويه : لابن السيرافي ٢ : ٢٧٢، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ : ٤٩٣ ط بولاق، والعقد الفريد ٦ : ٢٥٥، ٢٨٨، والكافي : للتبريزي ص ٣٠، ومغني اللبيب ١ : ٢٦٢، وشفاء الغليل في شرح التسهيل ٢ : ٦٢٦، والدرر اللوامع : للشنقيطي ٢ : ١٢٩.

(٥) في ج «بصحة».

«مفاعي» ، فنقل إلى[1] «فعولن» ، والتزمت الياء فيه ردفاً، ليكون فضل المد[2] فيه عوضاً من اللام المحذوفة، ولم يعتد[3] بحذف النون منه، لما كانت مما يدركها الزحاف حشواً وما يحذف للزحاف لا يعوض منه.

ومثله قوله[4] :

أَقِيْمُوا بَنِي النّعْمَانِ عَنَّا صُدُوْرَكُمْ[5] وإلاَّ تُقِيْمُوا[6] صَاغِرِيْنَ الرُّؤُوسَا

ونحو منه قول امرئ القيس[7] :

---

(١) كلمة «إلى» ساقطة من ب.

(٢) في ج زيادة كلمة «الدى».

(٣) في ب «يعتدوا».

(٤) هو يزيد بن الحذاق الشني، انظر : شرح اختيارات المفضل: للخطيب التبريزي ٣ : ١٢٨٦، والمعنى : إن لم تقبلوا ما أدعوكم إليه من ترك الإشطاط رجعتم صاغرين، ويقال للمعتدي : «أقم صدرك عني»، وورد البيت غير منسوب في العروض: لابن جني ص٦١، والعقد الفريد ٦ : ٢٨٨، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: للفارسي ص ٧٣، والأمالي الشجرية ١ : ٢٨٣، ٣٤١، ومعجم البلدان ٢ : ٢٧٢، واللسان ـ قوم.

(٥) في النسخ «روسكم ولا»، والصواب ما أثبته كما في شرح اختيارات المفضل، والأمالي الشجرية.

(٦) في ج «ولا يقيموا».

(٧) انظر ديوانه ص ١٧١، وفي ج «العيس»، وورد الشطر الثاني في اللسان ـ نشا بلا نسبة.

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيا فَإِنَّكَ فانِ مِنَ النَّشَوَاتِ والنَّشَأ الْحِسَانِ[1]

ونحو منه قول الآخر[2] :

سَلِ اللَّهَ صَبْراً واغْتَرِبْ لِفِرَاقِهِمْ عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يكُونَ تلاَقِ

ألا لَيْتَنِي قَبْلَ الْفِراقِ وبَعْدَهُ سَقَانِي بِكَاسَاتِ المَنِيَّةِ سَاقِ[3]

ومثال المحذوف منه زنة حرف متحرك نحو ما جاء في الضرب الثاني من البسيط من قوله[4] : ـ

---

(١) في ج «تمتع» ، «الدنيا»، وفي ب «النشويات».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) البيت الثاني ساقط من ب و ج.

(٤) هو امرؤ القيس، انظر : ديوانه ص ٧٦، والمنصف: لابن جني ١ : ٢٢٣، واللسان ـ قصب، حيث ورد فيه أن ابن بري قال: زعم الجوهري أنه لامرئ القيس وذكر ابن بري أنه لإبراهيم بن عمران الأنصاري وفي ب «معقودة اللجبين»، والشعواء : المنتشرة المتفرقة ، والجرداء : فرس قصيرة الشعر، والمعروقة: قليلة اللحم ، وسرحوب: متناسبة الأعضاء. والبيت غير منسوب في العقد الفريد ٦ : ٢٨٩، والعروض : لابن جني ص ٧١، ومختصر القوافي: لابن جني ص ٢٦، والكافي: للتبريزي ص ٤٠، ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ص ١٦٨، وذكر المحقق في هامشه أنه ينسب أيضا إلى إبرهيم بن بشير الأنصاري أو إبراهيم بن عمران الأنصاري أو عمران بن إبراهيم الأنصاري، والمغني : ١ : ٢٣١، والجنى الداني ص ٢٥٨، واللسان عرق وشرح شواهد المغني : للسيوطي ١ : ٤٩٦ وجاء فيه: (قال ابن يسعون: الصحيح أن هذا البيت لعمران ابن ابراهيم الأنصاري وقيل : إنه لامرىء القيس).

قَدْ أشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْواءَ تَحملُني جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوب

ألا ترى أن هذا البيت من الضرب الثاني من البسيط، وهو الذي وزن[(١)] ضربه «فعلن»، وأصله «فاعلن»، فحذفت النون وأسكنت اللام، فبقي[(٢)] «فاعل»، فنقل إلى «فعلن» بسكون العين، وألزم الردف بحرف المد واللين عوضاً ممّا نقص منه من زنة حرف متحرك.

ونحو منه ما جاء في الضرب الثاني من الكامل من قوله[(٣)] :ـ

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

ألا ترى أن[(٤)] هذا البيت من الضرب الثاني من الكامل، وهو الذي وزن[(٥)] ضربه «فعلاتن»، وأصله «متفاعلن» ، فحذفت[(٦)] النون منه، وأسكنت اللام، فبقي «متفاعل»، فنقل إلى «فعلاتن»، وألزم الردف بحرف المد واللين

(١) في ب «دون».

(٢) في ج «فيبقى».

(٣) هو الأخطل، انظر : شعر الأخطل ١ : ١٠٧، والعقد الفريد ٥/ ٤٥٤، والكافي في العروض والقوافي : للتبريزي ص ٥٩.

(٤) في ب « الى ».

(٥) في ب (وزنه).

(٦) في ج «فحدفت».

عوضاً عمّاً[1] نقص منه من زنة حرف متحرك.

ومثله ما جاء في الضرب الثاني من الرجز من قوله[2] : ـ

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ   وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

وقول الآخر[3] فيه أيضاً : ـ

سِيرُوا جَمِيعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ   بطْنُ عَقِيقٍ أوْ مَسِيلُ الْوَادِي

ألا ترى أن هذين[4] البيتين من الضرب الثاني من الرجز، وهو الذي وزن ضربه مفعولن»، وأصله «مستفعلن»، فحذفت النون منه وأسكنت[5] اللام، فبقي «مستفعل»، فنقل[6] إلى «مفعولن»[7]، وألزم الردف بحرف المد واللين

---

(١) في الأصل (فما).

(٢) البيت غير منسوب في الكافي في علم القوافي : للشنتريني ص ٩٢، والمعيار في أوزان الأشعار : للشنتريني، ص ٥٧، والكافي في العروض والقوافي : للخطيب التبريزي ص ٧٨، واللسان ـ قطع.

(٣) في ب «وقول آخر».

(٤) في ج هذين».

(٥) في ب «أسكنت» بدون حرف العطف».

(٦) في ب فتنقل.

(٧) في الأصل «فعولن»، والذي أثبته من ب و ج.

عوضاً ممّا حذف منه من زنة حرف متحرك.

فإن قيل: لو كان السبب في لزوم الإرداف بحرف المد واللين نقص حرف متحرك أو زنة حرف متحرك من أتم بناء البيت لكان ينبغي أن يلتزم الإرداف بحرف المد واللين في «مفعولن» في ضرب الخفيف المشعث؛ لأن أصلها «فاعلاتن» حذف منها حرف متحرك في قول من يرى أن المحذوف اللام أو المحذوف العين أو زنته في قول من يرى أن المحذوف منه الألف الثانية مع حركة اللام، أو يرى أن المحذوف منه الألف الأولى مع حركة العين.

فالجواب عن هذا ما قاله الأخفش : أن المقصود من الإرداف والتزامه أن يكون عوضاً من المحذوف الواقع بعده ، إذ لم يقع في شيء من الشعر إلا قبل المحذوف، فلو عوضنا في هذا الموضع من المحذوف لكان حرف العوض الذي هو حرف المد واللين واقعاً موقع المحذوف أو بعده، وذلك غير واقع في شيء من الشعر[١].

ومثال ما التقى في آخره ساكنان نحو ماجاء في «فاعلاتن» في ضربي المديد والرمل، وفي ضرب المتقارب، ألا ترى أنهم قد[٢] التزموا الإرداف

---

(١) في ج « السعر ».

(٢) ساقطة من ب.

بحـرف المد واللين في «فاعـلان» في ضـربي المديد والرمل، وفي «فعـول» في ضرب المتـقارب لما حذف منه زنة حرف مـتحرك ؛ لأن «فاعـلان» هذه أصلها «فاعـلاتن» ، فـحذفت النون وأسكنت التـاء، فصـارت «فاعـلات»، فنقل إلى «فاعـلان»، و«فعول» أصله «فـعولن»، فحـذفت منه أيضاً[1] النون، وأسكنت اللام، فـصار «فـعول»، بسكون اللام، فـالتـقى في آخر هذين الجـزأين اللذين هـما «فاعــلان» في ضربي المــديد والرمل، «وفعــول» في ضرب المتقارب سـاكنان ، فألزمـا الإرداف بحــرف المـــد واللين[2] ، ليكــون فصـل المــد الـــذي في حــرف اللـين مــســهلاً لالـتـقـاء الـســاكـنين، وذلك في الضرب[3] الأول من العروض الثانية المحذوفة ، التي وزنها «فاعلن»، التي هي غير مخبونة في المديد، والضرب مقصور وزنه «فاعلان»، كقوله :

لاَ يَغُــرَّنَّ امْــرَءاً عَــيْــشُــهُ　　　كُلُّ عَــيْشٍ صَــائِــرٌ لِلزَّوَالِ[4]

---

(١) في ب «أيضا منه».

(٢) في ب «باللين».

(٣) من هنا يبدأ السقط من ب.

(٤) ورد البيت غـير منسوب في : المعيـار في أوزان الأشعار : للشنتـريني ص ٣٣، والقسطاس المستقيم: لـلزمخشـري ص ١٠٥ ـ والعقـد الفريد ٦: ٢٨٨، وروايـة العقد (لا يـضرن)، ونهـاية الراغب في شـرح عـروض ابن الحـاجب للأسنوي ص ١٤٦، واللسـان ـ قـصـر، والكافي : للقنائي ص ١٢٢.

وفي الضرب الثاني من العروض الأولى المحذوفة التي وزنها «فاعلن» في الرَّمل. وضربها الثاني مقصور وزنه «فاعلان» كقوله :

أبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي [1] مَألِكَا ... أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وانْتِظَار [2]

وفي الضرب الثاني من العروض الأولى التامة في المتقارب وضربها الثاني مقصور، ووزنه «فعول» بسكون اللام، كقوله :

وَيَأْوِي إلى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ ... وَشُعْثاً مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالْ [3]

---

(١) في ج « عن » .

(٢) في الأصل نقطة على الراء، والقائل : هو عدي بن زيد بن حمار التميمي. انظر ديوانه ص ٩٣، كما ورد في هامش الكافي ص ٨٤. وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد أن كان صديقاً له. والمألكة : الرسالة ، وقد ورد البيت منسوباً له في الأغاني م١ ج١ ص٢٤، والعقد الفريد ٦ : ٩٥، والاشتقاق: لابن دريد ص ٢٦، والمخصص : لابن سيده م٣ ج١٢ ص٢٢٦، وشمس العلوم ١ : ٩٨، واللسان ـ ألك، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ : ٦٥٨، وورد بلا نسبة في المصنف :لابن جني ١ : ٣٠٩، وشمس العلوم ٢ : ٢٧٣، والكافي : للتبريزي ص ٨٤، ونهاية الراغب ٢٤٨، واللسان ـ قصر.

(٣) في ج «مراصيع»، والقائل : هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. انظر : ديوان الهذليين ٢ : ١٨٤ والرواية (له نسوة عاطلات الصدور عوج) وكتاب سيبويه ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٦٦. وشرح أبيات سيبويه : لابن السيرافي ١ : ١٠١ ، وفيه «عطل» «وشعث» ، وشرح المفصل: لابن يعيش ٢ : ١٨ ، وشرح التصريح على التوضيح : للأزهري ٢ : ١١٧ وفيه : (أبوأمية)، والخزانة ١ : ٤١٩، وورد بلا نسبة في معاني القرآن : للفراء ٣ : ٢١٦، والكافي: للتبريزي ص ١٣٠، ونهاية الراغب : للأسنوي ٣٢٥، وشفاء الغليل في شرح التسهيل ٢ : ٧٥٧، وشرح الأشموني ٣ : ٥٣.

في رواية مَنْ رواه بسكون اللام.

واختلف العروضيون في سبب الإرداف بحرف[1] المد واللين في «فاعلان» في ضربي المديد والرمل، وفي «فعول» في ضرب المتقارب المقصورين، على النحو المذكور، هل سببه نقص زنة حرف متحرك على ما تقرر ؟ أو سببه كراهة التقاء الساكنين. وهذا الثاني هو الأولى ؛ لأنهم لم يعتدوا بحذف النون الواقعة جزءاً من السبب الخفيف ؛ لأنها ممّا يدركها الزحاف حشواً ، وما يحذف للزحاف لا يعوض منه. فعلى هذا التقدير يكون التزام الإرداف بحرف المد واللين في هذين الجزءين اللذين هما «فاعلان» في ضربي المديد والرمل، «وفعول» في ضرب المتقارب ليس لنقص زنة حرف متحرك ، وإنما هو لكراهة التقاء الساكنين كما بيّناه.[2]

واعلم أن ما ذكر، من التزام الإرداف بحرف المد واللين ؛ ليكون فضل[3] المد الذي[4] فيه[5] عوضاً من الحرف المتحرك

---

(١) في ج «سبب التزام الإرداف».

(٢) قوله (كما بيناه) ساقطة من ج.

(٣) في ج «فصل».

(٤) في ج «واللين».

(٥) في ج «منه».

المحـــذوف، [1] في الضرب الثالث من الطـــويل، أو من زنته من الأضرب الثواني [2] من البـسيط والكامـل، وفيـما حـــذف مـنه حرف مـتحـرك وهو الضـــرب الثـالث من الطويل التـزام الإرداف بحـرف المـــد واللين، إلا أن يشـــذ من ذلك شيء فيحكى ولا يقاس عليه.

فممّا شذّ ممّا نقص منه زنة حرف متحرك قول امريء القيس :[3]

وَلَقَدْ رَحَلْتُ العِيْسَ ثُمَّ زَجرتُهَا ... وَهْناً وَقُلْتُ عَلَيْكَ خَيْرُ مَـعَدٍّ.

والبـيت من الكامل ، وزن[4] ضـربه «فـعلاتن»، وأصلـه «متـفـاعلن»، فحذفت النون منه، وأسكنت اللام، فبقي «مـتفاعل»، فنقل إلى «فعلاتن»، ولم يعوضوه إردافاً بحرف مدولين ولا بحرف لين.

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج.

(٢) في ج «الاضراب التواني».

(٣) أنظر : ديوانه ص ٨٩.

(٤) في ب «وزنه».

وممّا شذّ مما حذف[١] منه حرف متحرك فوقع منه[٢] حرف اللين موقع حرف المد واللين قول جابر بن رألان السنبسي[٣] من طيء[٤]:

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إذا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بُطْلاً عَلَيَّ ومَيْنَا

وهذا البيت من الطويل من الضرب الثالث منه، فقوله: «ومينا» وزنه «فعولن»، وأصله «مفاعيلن»، حذف منه سبب خفيف وهو «لن» فبقي «مفاعي» فنقل إلى «فعولن»، ولم يعوض منه حرف مد ولين، وإنّما أوقع موقع حرف المد واللين حرف اللين، وهو الياء المفتوح ما قبلها.

وبعض العروضيين يزعم أن الإرداف بحرف اللين جائز[٥] مقيس، ولا فرق بينه وبين حرف المد واللين في الإرداف بهما، إلا أن الإرداف بحرف المد واللين أكثر من الإرداف بحرف اللين، ومع ذلك فالإرداف بحرف اللين مقيس

(١) في ب «حذف».

(٢) في ب «فيه».

(٣) في ب «البستي»، وفي الأصل و ج (السنبستي).

(٤) انظر: شرح ديوان الحماسة: للتبريزي ١ : ١٢٥، وشرح حماسة أبي تمام: للشنتمري ١ : ٣٨٣، وسنبس من طيء، وجابر: شاعر جاهلي، انظر: النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري ص ٢٦٤. وشرح حماسة أبي تمام: للشنتمري ١ : ٣٨٣.

(٥) في ب وج زيادة بعده كلمة «له».

مطرد ، ولهذا عرف الإرداف بحرف لين أو حرف مد ولين[١] يلحق قبل الروي على اللزوم فيما حذف منه من أتم بنائه[٢] حرف متحرك ، أو زنته ، أو[٣] التقى في آخره ساكنان مطلقاً. ولم يقع موقع حرف المد واللين فيما نقص منه حرف متحرك[٤] حرف صحيح ولا حرف علة[٥] ، متحرك ولا ساكن مدغم فيما بعده[٦] ، فأما[٧] قوله[٨] :-

أَبِيْتُ فَمَا أَرْضَى صَدِيْقاً مُصَافِياً عَدُوّاً ، وَمَنْ صَافَى الْعَدُوَّ عَدُوُّ

فليس لعربي[٩] تقوم الحجّة به، فثبت بهذا أن حرف المد واللين لفضل[١٠] المد الذي فيه قد أقامته العرب مقام حرف متحرك أو زنته فيما بيناه

---

(١) في ب و ج «بحرف مد ولين».

(٢) في ب و ج «بنائيه».

(٣) في ب و « إذا».

(٤) في ب زيادة «لا».

(٥) في ب زيادة «لا».

(٦) ساقطة من ب «فيما بعده».

(٧) في ب «طما».

(٨) لم أقف عليه.

(٩) في ب و ج «بعربي».

(١٠) في ب «لفصل».

أو أتت به كراهة التقاء الساكنين كما أوضحناه.

وفي حرف[1] اللين قولان :ـ والأصح[2] أنه مسموع لا يقاس عليه؛ لقلة ما جاء منهم في أشعارهم.

وهنا[3] فرع[4] نحوي يبني على حرف الردف، وذلك أن حرف المد واللين الواقع ردفا جعلته العرب لفضل المد الذي فيه عوضا من[5] الحرف المتحرك المحذوف أو من زنته من أتم بنائه[6]. فعلى هذا يمتنع إدغام الياء الثانية من ياءي «ولي» وأشباهه، والواو الثانية من واوي «عدو» ، وأشباهه[7] في حرف[8] العلة الواقع بعدهما، فلا يجوز إدغام الياء الثانية من يائي[9] «ولي»

---

(١) في ب زيادة «المدو».

(٢) في الأصل «فالأصح»، والذي أثبته من ب و ج.

(٣) في ب «هناك».

(٤) في ب «مسوغ».

(٥) في ب وج «عن».

(٦) في ب وج «ناء يه».

(٧) عبارة «والواو الثانية من واوي عدو وأشباهه، ساقطة من ب.

(٨) في ب «حروف».

(٩) في ب «يأي».

في ياء «يزيد»، ولا الواو الثانية من واوي «عدو»[1] في واو «ولي»، لأن ياء فعيل وهي الياء الأولى من ياءي «ولي»، وواو «فعول» وهي الواو الأولى من واوي «عدو». قد كان ذهب[2] بالمد الذي كان فيهما إدغامهما في اللام، ولذلك[3] جاز أن يقع لي مع «ظبي»، «ودو»[4] مع «عدو» في القوافي.

فلو أدغمت الياء الثانية من ياءي «ولي»[5]، والواو الثانية من واوي «عدو» فيما بعدهما من حروف العلة لزمك فك[6] الياء والواو الأوليين، فكنت[7] تقول: «ولي يزيد» «وعدو وليد»، فإذا فعلت ذلك رجع إليهما المد الذي كان قد ذهب منهما بسبب الإدغام، وذلك أشذ من تحريك الساكن الذي كان يلزم في «قوم مالك» لو أدغم؛ لقيامه مقام الحرف المتحرك أو زنته كما تقدم، والحركة لا تسد ذلك المسد.

---

(١) في ب «وعدو».

(٢) في ب «وهب».

(٣) في ب «وكذلك».

(٤) الدو : الفلاة الواسعة (اللسان ـ دوا).

(٥) في ب «وليي».

(٦) ساقطة من ب.

(٧) في ج «وكنت».

فإذا امتنعوا من الإدغام في «قوم مالك» وأمثاله؛ لما يؤدي إليه من التحريك، فالأحرى[1] أن يمتنعوا منه إذا كان مؤدياً إلى ما هو أشد من التحريك.[2]

واعلم أن الألف التي هي أحد حروف المد واللين إذا وقعت ردفاً لا يجوز معها غيرها، نحو قول امرىء القيس[3]:

وَهَلْ يَعِمَنْ إلاَّ سَعِيْدٌ مُخَلَّدٌ ... قَلِيْلُ الْهُمُوْمِ مَا يَبِيْتُ[4] بِأَوْجَالِ[5]

فاللام هو حرف الروي، والألف قبلها ردف، وهي لازمة في القصيدة كلها لا تجتمع[6] مع غيرها، بخلاف الواو والياء فإنهما يجتمعان[7] في قصيدة واحدة إذا انفتح ما قبلهما نحو: «قول» مع «قيل»، أو انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو: «قولا» مع «قيلا».

---

(١) في ج «فالأخرى».

(٢) انظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣ : ٢٣٧، والمبدع في التصريف: لأبي حيان ص ٢٥٢.

(٣) انظر: ديوانه ص ١٣٩.

(٤) في ج «ينبت».

(٥) الوجل: الفزع والخوف، أنظر: اللسان - وجل.

(٦) في ج «تجمع».

(٧) في ج «وأنهما يجتمعان».

وإنّما انفردت الألف في الإرداف ولم تعاقب الواو والياء؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو والياء[١] يسكن ما قبلهما، وينفتح وينضم ما قبل الواو ، وينكسر ما قبل الياء، ويقبلان الحركة، ويجوز أن يدغم احداهما في الأخرى، وليس في الألف شيء ممّا ذكر، فلذلك فارقتهما، وإذا كانت الواو مشددة لم يكن ردفاً، نحو «روّى» و[٢] «سوّى»، ولذلك[٣] يجوز معها «عدوي» «ونجوي»[٤]، وكذلك الياء إذا كانت مشددة، نحو قولك : «طيّا» «وليّا» ، فيجوز أن تجمع[٥] معها «رميا»[٦] «وظبيا»،[٧] ؛ لأنهما إذا أدغمتا ذهب منهما اللين، فأشبهتا[٨] غيرهما.

ومـمّا لا يكون ردفاً همزة نحو «رأس» ؛ فلذلك يجوز[٩] معها

(١) في ب و ج «والياء والواو».

(٢) في ب «أو».

(٣) في ب و ج «كذلك».

(٤) في ب «ونحوي».

(٥) في ب «يجمع».

(٦) في ب «ربيا».

(٧) في ب «طبيا» ، وفي ج «طيبا».

(٨) في ب و ج «فأشبها».

(٩) في ج «فكذلك يجوز».

«فلس»[١] و«همس»، قال الشاعر[٢] :

يَقُولُ لِي الحَدَّادُ[٣] وهو يَقُودُني
إلىَ السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاس

فأتى بالهمزة كما ترى مخففة ، ثم جاء معها[٤] بقوله :

«ويَتْرُكُ[٥] عُذْرِي وهو أضْوا مِنَ الشَّمْسِ».

فإن أبدلت منهما ألفا صارت ردفا، وجاز معها «فاس»[٦] وطاس[٧] ألا ترى إلي قول امرىء القيس[٨] :

---

(١) في ب «قليس» ، وفي ج «فليس».

(٢) هو قيس بن الخطيم : انظر: ديوانه ص ٢٣٤، وهو من الأبيات المنسوبة إليه، واللسان ـ بأس. وورد البيت غير منسوب في الملاحن : لابن دريد ص٥١، وشمس العلوم ١:٣٧١.

(٣) في ب و ج «الحدا».

(٤) في ج «معهما».

(٥) في ج «ويترك». وفي الديوان واللسان «تترك»، و «أضحى».

(٦) في ب و ج «قاس».

(٧) الطاس : الذي يشرب به (اللسان ـ طوس).

(٨) انظر : ديوانه ص ١٤٣ ، وصدره : «وصم صلاب ما يقين من الوجى» والقوافي : للأخفش ص ١٦ ـ ١٧.

«كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ[(١)] عَلَى رَالِ».

لما أبدل[(٢)] الهمزة ألفا جاء معها «بذيال»[(٣)] «وأطلال».

والرال : هو الحولي من النعام. وهو مهموز الأصل.

وقد أجاز قوم استعمال الردف من كلمتين.

قال الأعشى[(٤)] :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالُهَا[(٥)] غَضْبَى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ[(٦)] بَدَالَهَا[(٧)]

فجعل الألف في «بدا» ردفا ، وهو منقطع من لها. قالوا : وهو كثير.

وإنَّما سُمِّي ما وقع قبل الروي من حروف المد واللين ردفاً تشبيها بالرديف خلف الفارس.

---

(١) في ب «منها».

(٢) في ب «لما أن»، وفي ج «لما ابدل».

(٣) في ب «بديال».

(٤) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ١٥ ، ٤٨ والأغاني ٥ : ١٣٨.

(٥) في ب «أحمالها».

(٦) في ب و ج «يقول».

(٧) سبق الحديث عنه ص ٨٠.

٥ ـ **والتأسيس** : ألف ساكنة قبل حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيدة جميعها نحو قوله(١)

خَلِيْلَيَّ عُوْجَا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ   بِوَعْسَاءَ حُزْوَى فَابكِيَا فِيْ المَنَازِلِ

وألف التأسيس هي بعض الكلمة التي الروي منها. فإن كانت الألف في كلمة غير الكلمة التي فيها الروي ولم يكن مضمرا ولا من جملة مضمر لم يكن تأسيسا نحو قوله عنترة(٢) :

وَلَقَدْ خشيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ   لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَي ضَمضَمِ
الشَّاتمِي عِرْضِيْ وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا   وَالنَّاذِرِيْنَ إِذَا لَمْ أَلقهمـا دَمِي(٣)

(١) هو ذو الرمة ، انظر :ديوانه ٢ : ١٣٣٢ والأغاني ٥ : ٩١ ، ورواية الديوان « بجمهور حزوى» ، والوعساء : كثيب من رمل والبارع: للقالي ص ١٩٤ والرواية (بجمهور حروي) والبيت بلا نسبة في مختصر القوافي: لابن جني ص ٢٦ والكافي للتبريزي ص ١٥٤.

(٢) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء : لابن سلام ص ٣٥ ومختار الأغاني لابن منظور ٨ : ٣ ـ ١١.

(٣) انظر : ديوانه ص ٣٠ ـ ٣١ والشعر والشعراء ص ٤٣، وفيه «إذا لقيتهما» والقوافي ص ٢٣ والعقد الفريد: لابن عبدربه ٥ : ١٥٤ ط بيروت ومجمع الأمثال للميداني ٢ : ١١٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٣ ومختار الأغاني ٨ : ١٠ ، ٥ : ٣٢٨ وشرح التصريح على التوضيح: للأزهري ٢ : ٦٩ حيث أورد البيت الثاني فقط والبيت الثاني ورد بلا نسبة في مختصر القوافي لابن جني ص ٢٦.

فلـــم يجـــعل الألـــف في «ألقـهـمـا» تأسيـسـا، ولذلك [1] جعـــل بإزائـــها[2] المـــيم الأولى مـــن «ضمـــضم»، ألا تـــراه قد قـال في أول القصيدة :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ | أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

فلم يذكر الألف ، وإنما لم تكن[3] الألف في «ألقهما» تأسيسا لبعدها عن الروي، وانفصالها[4] منه، والروي هو ميم "دمي"، وليس ضميرا ولا حرفا[5] من ضمير.

فإن كانت الألـــف منقطعة في كلمة والـروي مضـمـرا أو حرفا[6] مـن مضـمر جـــاز أن تكون[7] الألف المنقـطعـة تأسيسا وغيـر تأسيس نـحو

(١) في ب «وكذلك».

(٢) في ب «ياء رايها».

(٣) في ب «يكن».

(٤) في ب «وانقضائها».

(٥) في ب «حرف».

(٦) في ج «وحرفا».

(٧) في ب «يكون».

قوله[1]:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ[2] ما أرَى.

مِـنَ الأمْـرِ أوْ يَـبْدُو لَهُمْ مَا بَـــدَالِيَا

بَدَا لِي أنِّي لَسْـــتُ مُـدْرِكَ مَا مَـضَى

وَلا ســابِقاً شَيْـئاً إذَا كَانَ جَـائِيَا

فجعل ألف «بدا» وان كانت منقطـعة تأسيسا لما كان الـروي الذي هو الياء من ليا[3] ضميرا، ومثال ما الروي فيه حرف مـن مضمر قول الشاعر[4]:

---

(١) هو زهـير بن أبي سلمى: انظر ديوانه ص ١٠٦ ـ ١٠٧، وكتـاب سيبويه ١ : ١٠٣، ٤٩٠، ٥٢٩، ٥٦٨ (البيت الأول) ٢ : ٣٣٣ ط بولاق والرواية في بعـضه (ولا سابق) والقوافي للأخفـش ص ٢٥ والرواية فيـه (من الدهـر) والعـقد الفـريد ٦ : ٣٠٧ وشرح شـواهد المغني للسيوطي ١ : ٢٨٢ . ونسب البيت الثاني إلى صرمة الأنصاري انظر كتاب سيبويه ١ : ١٨١ ط بولاق وروايته (ولا سابق) وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٣.
والبيتان بلا نسبة في مختصر القوافي : لابن جني ص ٢٦، والكافي ص ١٥٤، ١٥٥، وورد البيت الثاني فقط بلا نسبة في الخزانة ١ : ٥٨.

(٢) في ب «ترى».

(٣) في الأصل «الياء» والذي أثبته من ج.

(٤) هو عوف بن عطية بن الخرع التيمي، وهو شـاعر جاهلي من الفـرسان، وله ديوان شـعر. انظر: العمـدة: لابن رشيق ١ : ١٦٢، وخزانة الأدب ٣ : ٨٢ ـ ٨٣ والبـيتان بلا نسـبة في القوافي : للأخفش ص ٢٤، ومختصـر القوافي: لابن جني ص ٢٧، والرواية (ونتجتما)، والكافي: للتبريزي ص ١٥٥، والكافي: للقنائي ص ٣٥، والرواية (المقادما).

وإنْ شِـــئْتُمَا مِثْلاً[2] بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا   فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أوْ نَتَجْتُمَا[1]
بَنَاتِ المَخَاضِ والفِصَالَ المَقَاحِمَـا[3]   وَإنْ كَانَ عَقْلٌ فاعْقِلا لأخِيكُمَا

فجعل ألف «كما» تأسيسا مع كونها منفصلة، لأنه جعل بإزائـــها ألف «المقاحم» ، وهي غير منفصـلة[4] ، والروي في الأولى مـيم هما وهو حرف من ضـــمير، وانما جعلوا الألف تأسيسا إذا كان الروي ضـميرا أو من جملة ضمير، لأن الضـــمير منوط بما قبله، جار مجـرى الجزء منه ولذلك لا يجـــوز ارتجال الضـمير واسـتئنافه دون أن يتـقدمـه ظاهره[5] فلمـا كان

---

(١) في ب ، ج «تنحيتما».

(٢) في ب «مثل».

(٣) في الأصل «اللقاحمـا»، والفصـال: جمع فصيل، وهو ولد الناقـة إذا فصل عـن أمه، أي فطم، مـأخوذ مـن الفصـال وهو الفطام، وأكـثـر ما يقـال في الإبل، وقـد يقـال في البقـرة والمقاحـيم من الإبل: التي تقتحـم، فتضرب الشول من غـير إرسال فيها، الواحد مقحام، وهذا من نعت الفحـول، وبعير مقـحم: يذهـب في المفازة من غير سـائق، انظـر : اللسان فصل ، قحم.

(٤) العبارة من «لأنه جعل» إلى هنا » ساقطة من ب.

(٥) في ب و ج «ظاهر».

الضمير مفتقرا إلى ما قبله لاحقا به[١] وجاريا مجرى الجزء منه جرت الياء في «بداليا» من الألف مجرى الياء من «جائيا» من الألف قبلها، وجرت الميم في «كما هما» مجرى الميم في قوله «المقاحما» من الألف قبلها. ومما جاءت فيه هذه الألف المنقطعة[٢] مع الضمير غير تأسيس، قول الراجز[٣]:

أَيَّةَ جارَاتك تِلْكَ المُوصِيَهْ قائِلَةً لا تَسْقِيَن بِحَبْلِيَه[٤]

لو كنت حَبْلا لَسَقَيْتُها بِيَه أو قاصراً أو صلته[٥] بِثَوْبِيَه

فجعل ألف «لسقيتها» غير تأسيس، مع أن الروي ضمير، فأما قول أبي النجم[٦]:

---

(١) في ب «لاخفائه».

(٢) في ب «المقطعة» وفي ج «المتقطعة».

(٣) ورد الرجز بلا نسبة في مختصر القوافي: لابن جني ص ٢٧ والعمدة لابن رشيق ١ : ١٦٢ والكافي للتبريزي ص ١٥٥ ورواية الشطر الرابع (وصلته)، واللسان ـ قصر (الشطر الثالث والرابع).

(٤) في ب وج «عبليه».

(٥) في ب وج «وصلته».

(٦) انظر : ديوان أبي النجم العجلي ص ٢١١ واللسان عجم ـ والبيتان بلا نسبة في العقد الفريد ٦ : ٣٠٧.

وطَالَمَا وطَالَمَا وطَالَمَا   غَلَبْت عَاداً وغَلَبْت الأعْجَمَا

فإن الأخفش كان القياس عنده أن تجعل[١] الألف في «طالما» تأسيسا، قال لأن ما قد جعلها مع «طال» بمنزلة كلمة واحدة، فكان ينبغي أن لا يجعل بحيالها[٢] العين من قوله : «الأعجما»، لأن «طالما» يجوز معها «سالما» «وناعما» «وظالما»[٣] وما أشبه ذلك، ولولا أن ذا جاء لما أجزناه.[٤]

وإنما لم تجعل[٥] الألف تأسيساً، لأنه أراد أصل ما كانت عليه «طال» و«ما» إذا لم تجعلا[٦] كلمة واحدة.

ومما جاء مؤسسا وغير مؤسس قول الراجز[٧] :

قد صُمتُ ربِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي   وَقُمْتُ لَيْلي[٨] فَتَقَبَّلْ قَامَتِي

(١) في ب «يجعل» ، وفي ج «يجعل».

(٢) في ج «بحيالها» وفي ب «بحبالها».

(٣) في ب و ج «وطالما وناعما».

(٤) انظر : القوافي : للأخفش ص ٢٦.

(٥) في ب «يجعل».

(٦) في ب «يجعل».

(٧) في ب و ج «الآخر».

(٨) في ب و ج « ربي».

أدعُوكَ يَاربِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي أعْدَدْتَ[(١)] لِلْكَافِرِ[(٢)] فِي القِيَامَةِ[(٣)]

وأما قول العجاج[(٤)] :

---

(١) في ب و ج «أعدت».

(٢) في ب و ج «للكافرين».

(٣) وردت الأشطار أو بعضها بلا نسبة في المخصص : لابن سيدة م٤ ج ص ٩٠، ٩٥. واللسان قوم، والمزهر: للسيوطي ٢ : ٢٤١، والرواية فيه وفي المخصص:

قد قمت ليلي فتقبل قامتي وصمت يومي فتقبل صامتي

وفي المخصص زيادة : ـ (فأعطني مما لديك سؤلتي).

(٤) انظر : ديوانه ص ٢٨٩، نقلاً عن هامش المثلث: لابن السيد البطليوسي ٢:٤٣٢، وورد منسوباً له في سر صناعة الإعراب : لابن جني ١:١٠١، وجمهرة اللغة ٢ : ٦٤٩، والكافي: للتبريزي ص١٦٤، وضرائر الشعر: لابن عصفور ص ٢٢٣، وشرح المفصل ١٠ : ١٣ وشرح شافية ابن الحاجب ٤ : ٤٢٨ واللسان بيت، علم، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٨.

وورد الشطر الأول منسوبا له في الخصائص لابن جني ٢ : ١٩٦ وشمس العلوم: للحميري ٢ : ٣٤٨ والانصاف : لابن الأنباري ١ : ١٠٢، واللسان ـ سمم. ونسب لرؤبة في معجم البلدان ٢ : ٢٥٠ وقيل له أو لرؤبة في مجموع أشعار العرب ص ١٨٣.

وورد الشطر الثاني منسوباً في مجاز القرآن: لأبي عبيدة ١ : ٢٢، والمفصل للزمخشري ص ٣٦١، والمقرب لابن عصفور ٢ : ١٦٠، والكافي في علم القوافي: للشنتريني ص ١٠٣، والعمدة : لابن رشيق ١ : ١٦٨ والمثلث : لابن السيد البطليوس ٢ : ٤٣٢. وورد الشطران بلا نسبة في القوافي: للأخفش ص ٥، ومختصر القوافي : لابن جني ص ٣٤.

يَادَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمِي ثُم اسْلَمِي   فَخِنْدِفٌ هَامَــةُ هَذَا العَالَمِ[1]

فهو قبيح جدا، لأن الألف في «العالم» تأسيس لا يجوز معها الامثل «اللازم» «والساهم». وما أشبه ذلك.

ويروى أن رؤبة كان يعيب أباه في هذا البيت[2]، فقال له بعضهم : قد ذهب عنك أبا الجحاف[3] ما في هذه ، إن أباك كان يهمز «العالم» و«الخاتم». وإذا كان كذلك فلا عيب فيه وأما «دعا سبا»[4] فإنه يجوز معه «تعجبا» و «تقربا» ، ولا يجوز معه «سباسبا»[5] ولا «مذاهبا»، لأن «دعا» كلمة، و«سبا» كلمة، وليس فيها حرف اضمار.

---

(١) في الأصل «العالمي»، والذي أثبته من ب.

(٢) انظر القوافي : للأخفش ص ٢٧ وشمس العلوم : للحميري ٢ : ٤٢٩.

(٣) في ج «الحَجَّاف».

(٤) الدعسبة : ضرب من العدو (اللسان ـ دعسب).

(٥) في ج زيادة «أي مجموع ذلك إلا على انفراد ، والسباسب والسبسب: شجر يتخذ منه السهام (اللسان ـ سبسب).

رفعه
عبد الرحمن السطيحي

ـ ومما لا يكون تأسيسا الهمزة، ولذلك[1] يجوز معها غيرها، نحو قول زهير[2]:

«بعيدين فيها من عقوق ومأثم».

ثم قال بعده :

«ومن يستبح كنزاً من المجدِ يعظم».

فأما «كتابك» «وثوابك» فكان الأخفش يرى أن الألف في نحو هذا لا تكون إلا تأسيسا ويجعل الكاف حرف الروي[3]. فعلى هذا المذهب يجوز أن يقع[4] بعد الألف سائر حروف المعجم نحو : «كتابك» و «كلامك» «وسؤالك» وما أشبه ذلك.

---

(١) في ب وج «وكذلك».

(٢) انظر : ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٩ وصدره : «فأصبحتما منها على خير موطن» والثاني ص ٨٠ وصدره: عظيمين في عليا معد هديتما».

(٣) انظر : القوافي: للأخفش ص ٢٩.

(٤) في ب «تقع».

وقد يلتـزم قوم في نحو هـذا حرفا واحدا في القصيدة جميعها[(١)]

كقوله[(٢)]:

حسـبت كتابي إذ أتـاك تـعرّضاً لسيبك[(٣)] لم يذهبْ[(٤)] رجائي[(٥)] هنالكا

نعيم بن[(٦)] مسعود[(٧)] حقيقٌ بما أتى وأنت[(٨)] بمـا تأتي حقـيقٌ كـذلكا[(٩)]

---

(١) في ب وج «جميعا».

(٢) ساقطة من ب والشـاعر: هو أبو الأسود الدؤلي. انـظر: ديوانه ص ١٣٩ ـ ١٤٢ نقلاً عن القوافي للأخـفش ص ٢٠، ٢١، ورواية الأخفش أحق في الشطر الأول من البيت الثاني والأغاني ١١ ـ ١٠٦، ومختار الأغاني ٦ : ٢٠٦.

(٣) في ب وج «لسيبأ».

(٤) في ب «يذهبه».

(٥) في ب «جاري».

(٦) في الأصل «ابن».

(٧) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة الغطفـاني الأشجعي أبو سلمة، صحابي، أسلم في وقعـة الخندق، وهو الذي أوقع الخلف بين قريظة وغطفـان وقريش يوم الخندق، وخذل بعـضهم عن بعض، مات في خلافـة عثمـان، وقيل: بل قتل يوم الجمل قـبل قدوم عليّ البصرة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر ٣ : ٥٥٧ وأسـد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٤ : ٥٧٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٧ : ٢٢٢ والإصابة في تميز الصـحابة لابن حجر ٣ : ٥٦٨ وتهذيب الأسـماء واللغات للنووي ٢ : ١٣١ وقـدوهِمَ د/ عـزّت حسـن حيث ذكر أن نسبه «النهشلي» انظر: هامش القـوافي: للأخفش ص ٢١.

فالتزم اللام في القصيـدة كلها، وذلك لا يلزمه، وإنما سميت الألف التي قبل الروي بحرف تأسيـسا، لأنها للمحافظة عليها والعناية بها كـالأس للقافية من «الأس» الذي هو أصل البناء.

٦ ـ **والدخيل** هو حـرف بين التأسـيس والروي، نحـو قول مـزاحـم[١] العقيلي[٢].

وَمَا بَرِحَ الوَاشُونَ حَتَّى ارتموا بِنَا   وَحَتَّى قُلُوب مِنْ قُلُوبٍ صَوَادِف[٣]

فالدال دخيل، والألف تأسيس، والفاء روي.

---

(٨) في ب «وأنا».

(٩) البيتان من قصيـدة لأبي الأسود يعاتب فيـها الحصين بن الحر العنبـري، وذلك أن الحصين كان عـاملاً لعـبيـدالله بن زياد على ميسان، وكـان صديقـاً لأبي الأسود، فكتب إليـه أبو الأسود يعـرض له بالعطية في كتابه، فـتهاون بكتـابه، ولم ينظر فيه، وكان أبو الأسـود قد كتب إلي نعيم بن مـسعود، وكان يلي بعض أعمـال الخراج لزياد، فبرّه نعيم بن مـسعود، فذكره أبو الأسود في هذه القصيدة، وأثنى عليه. انظر : مختار الأغاني ٦ : ٢٠٦.

(١) في ب «مراحم».

(٢) هو مزاحم بن عمـرو بن الحرث بن مرة العقـيلي، بدوي، شاعر، فصـيح، إسلامي صاحب قصيد ورجز وكان رجلا غزلا، شجاعـا وكان شديد أسر الشعر حلوه وكان مع رقة شعره هجاء وصافـا. عاش في زمن جرير والفرزدق، وكـان جرير يصفه ويقرظـه ويقدمه. انظر طبقات الشعراء: للجمحي ١٥٠ والأغاني للأصفهاني م٦ ج١٧ ص ١٥٠ ـ ١٥٣م.

(٣) انظر الحماسة البصرية للبصري ٢ : ٢٢٦ وشرح حماسة أبي تمام للشنتمري ٢ : ٨٥٠.

ولا تبالي أي الحروف كان الدخيل، ألا تراه[1] قال بعد هذا البيت:

وحتى رأينا[2] أحْسَنَ الوَصْلِ بيْنَنَا مسَاكَتَةً[3] لاَ يَقْرِفُ[4] الشَّرَّ[5] قَارِفُ[6]

فجعل[7] الدخيل راء، وإنما[8] سمي دخيلاً لمجيئه مختلفاً بعد الحرف الذي لا يختلف، وهو ألف التأسيس؛ لأنه كالدخيل في القافية فصار كأنه ملحق بها.

---

(١) في ب و ج «ترى».

(٢) في ب «رابنا».

(٣) في ب «مساكنة».

(٤) في ب «يعرف».

(٥) في ب و ج «السر».

(٦) في ب و ج «عارف»، وانظر : معاني القرآن: للفراء ٢ : ٢٨٣ ، ٣٨٣، وفيه» أنشدني بعض بني عقيل» وفيه «الفعل»، «والود» بدل «الوصل».

(٧) في ب «فيجعل».

(٨) «وانما» ساقطة من ب «.».

أسماء الحركات اللازمة [١] للقافية ستة

وهي[٢] المجـــرى، والنفـــاذ[٣] ، والحـــذو ، والرس، والإشـــباع، والتوجيه.

١ ـ فالمجرى : ـ حركة حرف الروي من الضمة والـفتحة والكسرة، نحو ضمة الميم من قول أبي الشيص الخزاعي[٤] :ـ

وَقَفَ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي   مُـتَـأَخَّرٌ عَنْهُ وَلاَ مُـتَـقَـدَّمُ[٥]

---

(١) في ب «الملازمة».

(٢) ستة وهي «ساقطة من ب.

(٣) في ب «النفاد».

(٤) هو محـمد بن علي بن عبدالـله بن رزين بن سليمان بن تميم الخـزاعي، وأبو الشيص لقب، وكنيته أبو جـعفر، وهو ابن عم دعبل الخزاعـي الشاعر، وكانا في زمن الرشيـد وهو شاعر مطبوع سريع الخاطر، رقـيق الألفاظ، من أهل الكوفة، غلبه على الشهرة مـعاصراه: صريع الغواني وأبو نـواس، وانقطع إلى أمير الرقـة «عقبة بن جـعفر» الخزاعي فـأغناه عقـبة عن سواه، وكان هو ومسـلم بن الوليد يتحاسدان ، وعـمى في آخـر أيامه، قتله خادم لعقبة في الرقة. انظـر: طبـقات الشعراء : لابن المـعتز ص ٧٢ ـ ٨٦، وشرح ديوان الحـماسة: للتبريزي ٣ : ١٧٤ والأعلام ٧ : ١٥٥.

(٥) انظر : شرح ديوان الحماسـة : للتبريزي ٢ : ١٧٤، وشرح حماسـة أبي تمام: للشنتمري ٢ : ٨١٨، والصناعتين: لأبي هلال العسكري ص ١٣٥، والأعلام : للزركلي ٧ : ١٥٥.

وفتح[1] الفاء من قول الآخر[2] :

إنِّي وإِيَّاكَ كَالصَّادِي رأى نَهلاً[3] وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

وكسرة الراء[4] من قول عمر بن ضبيعة[5] الرقاشي[6] :-

قَضَى اللّهُ حُبَّ المَالكيَّةِ فَاصطَبِرْ عَلَيْهِ وَقَدْ تَجْرِي الأُمُورُ عَلَى قَدر

وإنّما سُمِّي بذلك؛ لأن الصوت يبتدىء بالجريان في حروف الوصل منه، ألا ترى قوله : «ولا متقدم» كيف تجد[7] من ضمة الميم ابتداء جريان الصوت في الواو، وهذا الاعتبار يجيء في الفتحة والكسرة.

٢ - **والنفاذ** :- هو حركة هاء الوصل التي للإضمار. ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها، نحو ضمة هاء «أعماؤهو[8] من قوله[9] :

«وبَلَدٍ عَامِيَة أعْمَاءهو».

---

(١) في ج «وفتحه».

(٢) ورد البيت غير منسوب في نظام الغريب في اللغة: للربعي ص ٩١، وشرح حماسة أبي تمام للشنتمري ٢ : ٨٥١ وشرح ديوان الحماسة : للتبريزي ٣ : ١٩٢.

(٣) في ب «نهرا».

(٤) في الأصل «الياء» والذي أثبته من ب و ج.

(٥) في ب «صعة» وفي الأصل ضيعة، والذي أثبته من ج.

(٦) انظر : شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ٣ : ١٨٧، واسمه: عمرو بن ضبيعة.

(٧) في ب «عبد»، وفي ج «عد».

(٨) في ب «أعماهو».

(٩) انظر ص ٨١.

وفتحة هاء «فمقامها» من قوله [1] :

«عَفَتِ الدِّيَارُ محلُّها فَمُقَامُهَا».

وكسرة هاء كسائه[2] من قوله[3] : «تَجرَّدَ المَجْنُونِ مِنْ كِسَائِه»[4].

وإنما لم يتحرك من حروف الوصل غيرها لأن الألف إن تحركت خرجت إلى الهمزة، والهمزة لا يوصل بها؛ لأنها غير مدة. والواو والياء إذا تحركتا خرجتا من المد فلا يوصل بهما.

وهاء التأنيث إذا تحركت كانت تاء، وهاء بيان الحركة نحو: «فيمه»[5] «ولِمه تسقط عند الوصل دائماً، نحو قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾[6]، وقول الشاعر[7] :

«عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي».

---

(١) سبقت الإشارة إليه ص ٧٧.

(٢) في ب و ج زيادة بعدها كلمة «لي».

(٣) هو أبو النجم العجلي، انظر ديوانه ص ٣٠.

(٤) في ج «كساء يه لي».

(٥) في ب «قيمه».

(٦) آية رقم ٤٣ من سورة النازعات.

(٧) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي انظر : ديوانه ص ٤٤، وتعليق الفرائد: للدماميني ٤ : ٢٠١، والدرر اللوامع ١ : ١٤٠، ويقال: هو دريد بن الصمّة، انظر مجموع أشعار العرب ج١ ص١٧ : ١٨، وتتمة البيت: «إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرَّت».

وهاء الإضمار إنما حركت في الوصل منبّهة على تمكّن ضعفها، وأنها قد أجريت متحركة مجري غيرها من السواكن. وإنما كان ذلك لخفائها، فهي عندهم في الوصل محمولة على الألف، لأجل الخفاء والخفة.

وإنما سميت حركة هاء الوصل نفاذاً ؛ «لأن الصوت نفذ فيها[1] إلى حروف الخروج فاستطالت بذلك، وتمكّن مدها[2]. والنفاذ: هو الحدة والمضاء.

٣ ـ والحذو :ـ هو حركة الحرف الذي قبل الردف، نحو ضمة الباء من[3] «لصبور» في قول أبي[4] دهبل[5] :ـ

أَأَتْرُكُ[6] لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا   سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إذاً لَصَبُورُ

وكسرة السين من «نسيب» في قول الآخر[7] :ـ

إذَا هَبَّ علويُّ الرِّيَاحِ وَجَدْتنِي   كَأَنِّي لِعلويِّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ

---

(١) في ج «منها».

(٢) في ب «وتمكن مداها» ، وفي الأصل «ويمكن».

(٣) ساقطة من ب.

(٤) في ب «ابن».

(٥) انظر ديوان أبي دهبل الجمحي ص ٧٧.

(٦) في ب «أأنزل».

(٧) هو الأقرع بن معاذ العامري، ويكني أبا جوثة ، انظر الحماسة البصرية ٢ : ٩٦.

وفتحة الراء من «ترابها» في[1] قول الآخر[2] :ـ

أَرَي كُلَّ أَرْضٍ دمنتها وإن مضت ... لَهَا حججٌ يَـزْدَادُ طِيْبـاً[3] تُرَابُهَا

ولا يجوز[4] مع الفتحة غيرها.

فأمـا الضمة والكسـرة فإنهمـا يجوزان[5] في قصـيدة واحدة، نحـو قول عبيد[6] الله[7] بن عبدالله بن عتبة بن مسعود[8] :ـ

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَيْتِ[9] فِيْهِ ... هَوْاكِ فَـلِيْمَ فَـالْـتَـامَ الْفُـطُوْرُ

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من الأصل و ب.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في ب طيب».

(٤) في الأصل «يوجز»، والذي أثبته من ج.

(٥) في ب «يحورا»، وفي ج «فاسهما يحوزان».

(٦) في الأصل «عبد».

(٧) عبيـدالله بن عبدالله بن عـتبة بن مسـعود الهذلي، أبو عبـدالله المدني الأعمى أحد الفـقهاء السبـعة بالمدينة، ثقة، كـثير العلم والحديث، شـاعر، مات سنة أربع وتسـعين، أو خمـس، أو ثمان، أو تسع. انظر : (طبقـات الحفاظ: للسـيوطي ص ٣٩ ـ ٤٠)، وقـيل سنة اثنتين ومائة. انظر: (الوفيات: لابن قنفذ ص ٩٢).

(٨) في ج زيادة «رضي الله عنهم».

(٩) في الأصل «ذررت»، وفي ج «ادررت» والذي أثبتـه من ب، جـاء في الصـحـاح ـ ذرأ بعـد انشـاء البيت: (والصحيح ثم ذريت) غير مهموز، ويروي: (ثم ذروت فيه)، وهذا البيت في الصحاح ـ ذرأ بلا نسبـة. ونسب البيت الأول والثـالث في الأغاني م٣ ج٨ ص١١٣ إلى قـيس بن ذريح، صاحب لبنى وورد البيت الثاني بلا نسبة في اللسان ـ مـعع ووردت الأبيات الثلاثة منسوبة كما ورد في المتن في مجالس ثعلب ١ : ٢٣٦، لكن بجعل البيت الأول هو الثالث.

تَغَلْغَلَ حُبُّ عثمة[1] في فؤادي فَبَاديه[2] مع الخَافي يَسَيْرُ
تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلاَ حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ[3] سُرُوْرُ

ألا تراه كيف جمع بين[4] الضمة والكسرة في هذه القوافي، وإنما[5] سُمِّي بذلك؛ لأنه قد تقرَّر أن أصل الردف إنما هو الألف، ثم حملت الواو والياء في ذلك عليها. وكانت الألف التي تقع ردفاً لا تكون إلا تابعة للفتحة، وصلة لها، ومحتذاة[6] على جنسها. فاستلزم ذلك أن تسمى الحركة التي قبل الردف حذواً.

ومثل ذلك الواو والياء في هذا المكان ؛ لأنهما لا يكونان ردفين إلا إذا انضم. ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء في الغالب فهذه الأحرف تحتذى ما يناسبها من الحركة.

٤ ـ **والرس :** هو فتحة [7] الحرف الذي قبل التأسيس، نحو قول

---

(١) في ب «عتمه».

(٢) في ب و ج «فناديه».

(٣) في ب «ولا يبلغ» وفي الأصل (تبلغ).

(٤) في ب «صن».

(٥) في ب «كأنما».

(٦) في ب «ومحررة».

(٧) في ب و ج «فتح».

رفعه
بادیس السطایفی

عمارة[1] ابن عقيل[2]:

ضَعَايِفُ[3] يَقْتُلْنَ[4] الرِّجَالَ بِلَادَمٍ فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَايِفِ[5]

ففتحة العين التي في القافية هي الرس، ولا يكون الرس إلا فتحة، وهي لازمة، وقال[6] أبو عمر[7]: لم يكن ينبغي أن يذكر، لأنه لا يمكن أن يكون

---

(١) في ب «عمار».

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي، شاعر مقدم، فصيح، من أهل اليمامة، كان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء من بني العباس، فيجزلون صلته، وبقي إلى أيام الواثق، وعمي قبل موته، وهو من أحفاد جرير الشاعر، وكان واسع العلم، غزير الأدب، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه (تاريخ بغداد ١٢ : ٢٨٢، والأعلام ٥ : ٧٥).

(٣) في النسخ «ضغاين» لكن في ج القافية «الضعايف». والصواب ما أثبته. انظر شرح ديوان الحماسة: للتبريزي ٣ : ١٤٧.

(٤) في ب «تقتلن».

(٥) البيت بلا نسبة في كتاب الصناعتين: لأبي هلال العسكري ص ٣٩٩، وشرح ديوان الحماسة: للتبريزي ٣ : ١٤٧، ومعنى «بلادم»: أي بلا ترة ولا دخل، والضعف الذي أشار إليه: يريد في الخلقة والخلق، أي يضعفن عن الرجال كيداً وفعلاً. انظر : شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ٣ : ١٤٧.

(٦) في ب «قال».

(٧) هو الجرمي.

قبل ألف[1] إلا فتحة، فإذا جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد.

قال أبو الفتح : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها أن ألف التأسيس لَمَّا كانت معتبرة مسماة، وكانت الفتحة قبلها داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحة[2] التي لا ألف بعدها نحو: «قول»، «وبيع» ، «وكعب»، «ودرب»، «وجمل»، «وجبل»[3]. ونحو ذلك خصت[4] باسم لما ذكرنا[5]، ولأنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة.

ولا نعرف[6] لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أن يسمى في القافية ما ليس لازماً ، أعني الدخيل، فما هو لازم لا محالة أجدر بوجوب التسمية، وقد نبَّه على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت مقدمة للألف بعدها وأول لوازم القافية، سمَّاها «الرس»، انتهى.

وإنما سميت هذه الفتحة «رساً»؛ لتقدّمها وخفائها؛ لأنها متقدمة على

---

(١) في ج «الألف».

(٢) في ب وج «الفتحات».

(٣) في ب «جيل»، وفي ج «حيل».

(٤) في ب «حصنت».

(٥) في ب زيادة بعدها «ولا».

(٦) في ب «يعرف».

حرف الروي، وهي بعض حـرف خفي، أعني به الألف، من الرس الذي هو[1] ابتداء الشيء على جهة الإخفاء. ومنه: رس الحمى، وهو أولها الذي يدل على ورودها[2]، قال الصمة بن عبدالله القشيري[3] :-

رَأَى وَهْوَ فِي رَسِّ الْهَوَى مُتَوَرِّطٌ   قَرَامِيـسَ نَجْدٍ وَالْفَضَاء فَـرَجَّعَا[4]

قوله « في رس الهوى» : أي في أوله وابتدائه.

وقال أبو طالب[5] :

هُمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لاَ أَبَا لَهُ   مِنَ النَّاس إلاَّ أنْ يـرسّ لَهُ ذكـرُ[6]

---

(١) ساقطة من ب .

(٢) أنظر : اللسان ـ رس.

(٣) هو الصمة عبدالله بن الطفيل بن قرة القشيري من بني عامر بن صعصعة من مضر، شاعر غزل بدوي، من شعراء العصر الأموي، ومن العشاق المتيّمين، كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، ثم خرج غازياً يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان، وهو صاحب الأبيات التي منها:

قفا ودّعا نجداً ومن حلّ بالحمى   وقلّ لنجدٍ عندنا أن يودّعا

أنظر : الأعلام ٣ : ٣٠٠ ط ٣.

(٤) غير موجود في ديوانه، ولم أجد معنى (قراميس) في اللسان ـ قرمس.

(٥) هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم، قال عنه ابن سلام في طبقاته ص ٦٠ : (كان أبوطالب شاعراً جيد الكلام).

(٦) في ب «ذكرا».

أي إلا[1] أن يذكر ذكراً خفياً[2].

أو سمِّيت بذلك لثباتها ؛ لأنها ثابتة[3] على حال واحدة من الرس الذي هو الشيء الثابت[4]. قال الله تعالى : ﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾[5].

قال[6] أبو عبيدة[7] : الرس : الركي القديمة أو المعدن. واحتج بقول الشاعر[8]:

---

(١) ساقطة من ب.

(٢) في ب «خفيته».

(٣) في ب وج «مثبتة».

(٤) انظر : اللسان ـ رسس.

(٥) آية رقم ٣٨ من سورة الفرقان ، وآية رقم ١٢ من سورة ق.

(٦) انظر مجاز القرآن : لأبي عبيدة ٢ : ٧٥ ، وأورد فقط. أن الرس بمعنى المعدن، ولم يورد الركي القديمة في حين جاء في جمهرة اللغة لابن دريد ١ : ١٢٠ الرس الركى القديمة أو المعدن.

(٧) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى مولى لـ«تيم قريش»، كان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم، وكان يبغض العرب، وألّف في مثالبها كتاباً، توفي سنة ٢١١هـ وقد قارب المائة ـ انظر المعارف : لابن قتيبة ص ٥٤٣.

(٨) هو النابغة الجعدي، وهو من المخضرمين المعمرين، وهو أقدم من النابغة الذبياني، وسمِّي كذلك؛ لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وقيل إنّه قاله في الجاهلية، ثم مكث دهراً لا يقوله ، ثم نبغ بعد في الشعر في الإسلام. انظر : مختصر الأغاني : لابن منظور ٣ : ١٣١ ـ ١٤٨.

«تَنَابِلَةٌ يَحْفُرُونَ [1] الرِّسَاسَا [2]».

ورسَّ الهوى في قلبه رسيساً : أي ثبت.

قال ذو الرمة [3] : ـ

إذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ ... رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

٥ ـ **والإشباع** : هو حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق، وهذا الحرف هو المسمَّى بالدخيل، نحو كسرة حاء «صاحب» من قول مرداس بن هماس الطائي [4] :

هَوَيْتُكِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الهَوَى ... وَزُرْتُكِ حَتَّى لاَمَنِي كُلُّ صَاحِبِ

---

(١) في ج «محضرون».

(٢) هذا عجز بيت ، وصدره : (سبقت إلى فرط ناهل) انظر : شعر النابغة الجعدي ص ٨٢، ومجاز القرآن : لأبي عبيدة ٢ : ٧٥، ونظام الغريب في اللغة ص ٢٣٥، والأضداد: للسجستاني ص ٩٩. وورد بلا نسبة في شمس العلوم ١ : ٢٣١، والمذكر والمؤنث : للأنباري ص ٥٨٩، والرواية فيه: (سبقت أوائل فرّاطها)، والتنابلة: القصار، وفي النسخ بالياء، والرساس : جمع رسّ، والفرط: الذي يتقدّم الواردة فيهيء لهم الدلاء.

(٣) انظر : ديوانه ٢ : ١١٩٢، ورواية الديوان : «لم أجد»، من ذكر مية.

(٤) انظر شرح حماسة أبي تمام: للشنتمريّ ٢ : ٧٤٩ ـ ٧٥٠ وشرح ديوان الحماسة : للتبريزي ١٨٨:٣، وفي الدرر اللوامع ١١٦:٢ اسمه المرار بن حماس الطائي.

وضمة السين من «التجاسر»[١]، وفتحة الهاء من«المجاهر»،[٢] واختلاف هذه الحركة في القصيدة الواحدة قبيح، ألا تراهم قد استقبحوا نحو قول النابغة[٣]: ـ

بمصطحباتٍ مِنْ لصافٍ وبثرةٍ[٤] يَزُرْنَ ألاَّ لاَ سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ[٥]

بضم الفاء من «التدافع» مع قوله:

أتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أكُنْ لأقُولَه وَلَوْ كُبِّلَتْ[٦] فِي سَاعِدِي الجَوَامِعُ

---

(١) في ب وج «التحاسن».

(٢) في ج «المجاهد».

(٣) هو النابغة الذبياني انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء : لابن سلام ص ١٥ ـ ١٧.

(٤) في ب وج «ثيرة».

(٥) انظر : ديوانه ص ٨١، وشمس العلوم ١ : ٤٥، ٢ : ٤٦٨ والرواية في ج٢ (أثاف)، يردن، الألاء، تدافع، ومعجم البلدان ١ : ٢٤٣، واللسان ـ ألل، والخزانة ١ :٤٣٥ والمصطحبات: الإبل التي يحج عليها، ولصاف: جبل في بلاد بني يربوع، وبثرة: في بلاد بني مالك، والألال: مثلث الفاء، والفتح أصح، كما رجح ذلك ياقوت : جبل بعرفة، وهو جبل رمل. وقيل: هو جبل عرفة نفسه، وسيرهن تدافع: أي من الإعياء، أي يتحاملن تحاملاً من الجهد والتعب. انظر: معجم البلدان ١:٢٤٢ : ٢٤٣، والمخصص م٣ ج١٠ ص١٤٤، والخزانة ١:٤٣٥.

(٦) في ب «كلبت»، والجوامع : الأغلال، انظر : هامش الديوان ص ٨١. وورد هذا البيت منسوباً في الخزانة ١ : ٤٣٤، وروايته (وذلك أمر).

وأول هذه القصيدة :

عفَا ذُو حُسىً مِنْ فَرْتَنَى فالفَوارِعُ[1]　　فَـجَنْبَـا أَرِيكٍ، فَـالتِّـلاَعُ الدَّوافِعُ[2]

ونحـــو قول الراجز : «وخرجــــت مـائلة التجاسر»[3] فضم[4] السين، ثم قال:

«قَوْمِي عَلَوْا[5] قدماً بِمَجدٍ فَاخِرِ».[6]

---

(١) في ب «من قربنا والفورع».

(٢) عفا: درس، ذو حسا: مكان في بلاد بني مرة، فرتني: امرأة. الفوارع: أعلى الجبل أو مكان بعينه، أريك: موضع، التلاع: ج تلعة، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي، الدوافع: التي تدفع الماء، والمعنى لم يبق من آثارهم شيء. انظر: هامش الديوان ص٧٨، والخزانة ١ :٤٢٩، وورد هذا البيت منسوباً له في الأضداد: للأنباري ٢١٩، والأغاني م٣ ج٩ ص١٧٠، وروايته: (القوارع)، وشمس العلوم ١ :٤٢٥ الشطر الأول فقط وروايته (عفا حسم)، ونهاية الراغب ص٣٧٢، والجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي ٣٥ ولسان العرب: لابن منظور (تلع)، (فرتن)، والمزهر: للسيوطي ٢ :٨١٦ وشرح شواهد المغني : للسيوطي ٢ :٨١٦ وخزانة الأدب: للبغدادي ١ :٤٢٩.

(٣) ورد بلا نسبة في اللسان جسر وفي القوافي للأخفش ص ٣٨ (التحاسر).

(٤) في ب «بضم».

(٥) في ج «غلوا».

(٦) انظر : القوافي للأخفش ص ٣٨.

رفعه
بادريس السطايفي

وقول أبي عوف بن ذروة[1] : ـ

إذا احتسَى يوْمَ هـجِيْرِ هـائِف[2] غـرُورُ[3] عِيديّاتـهـا[4] الخَـوانِـفِ[5]
وَهُـنَّ يطْـوِيْـنَ علَـى الـتَّكَالـفِ بِالسّـومِ أحْـيَـانـاً وبِالتَّـقَـاذُفِ[6]

بضم[7] اللام والذال.[8]

---

(١) في ج دروة ، وفي ب «درة». ولم أقف على ترجمته.

(٢) الهَيْف والهُوف : ريح حارة تأتي من قِبل اليمن، وقيل: الهيف كل ريح حارة ذات سموم (اللسان ـ هيف).

(٣) في ب «عرور».

(٤) في ب «تايها» وفي ج «عبيد ياتـهـا»، وفي الأصل «عيدتأتها»، والذي أثبته من اللسان ـ حسى، والنوق العيدية من كرام النجائب قيل إنها منسوبة إلى فحل منجب يقال له «عيد» كأنه ضرب في الإبل مرات، وقيل غير ذلك (اللسان ـ عود).

(٥) في النسخ كلها (الخوالف) ولعل الصواب ما أثبته كما في اللسان ـ حسى. والخانف الفرس الذي يميل رأسه إلى الزمام يفعل ذلك من نشاطه. (اللسان ـ خنف).

(٦) في ب «وبالتقادف»، وورد البيتان بلا نسبة في اللسان ـ حسى وروايته (بالسيف).

(٧) في الأصل «بظم».

(٨) في ب «والدال».

وقول الآخر[1] :ـ

يَاحَبَّذَا يَضْحكْنَ[2] بِالَمْشَافِرِ[3] وَبالعَثَانِيْن[4] والحَنَاجِرِ[5]
كَأَنَّهُ تهتَانُ[6] يَوْمٍ مَاطِرِ مِنَ الَّربيْعِ دَايِبِ[7] التَّقَاطُرُ
عَلَ رُؤُوْسٍ كَرُؤُوسِ الطَّايِرِ

بضم الطاء من «التقاطر».

وقول ورقاء بن زهير[8] :ـ

---

(١) لم أعرفه.

(٢) في ب و ج «تضحك»، وفي الأصل «يضحك».

(٣) في ب «بالبشافر».

(٤) في ب «وبالعتانين».

(٥) في ب «وبالجناجز» والمشفر للبعير: كالشفة للإنسان، وقد يقال: «مشافر» على الاستعارة (اللسان ـ شفر). والعثانين: اللحى، مفرده عثنون. وقيل: هو طرفها أو طولها وما تحتها من شعرها. (اللسان عثن).

(٦) في ب «هتان».

(٧) في ج «دايب»، وفي ب «دايم».

(٨) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر جاهلي من الفرسان، حضر مقتل أبيه، وأراد الفتك بقاتله خالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو مكبٌّ عليه، فضربه بالسيف ضربات أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه، فقال البيتين. انظر: الأغاني م٤ ج١٠ ص٨ ، وشرح أبيات سيبويه : للسيرافي ١٨٩:٢، والأعلام ٩ : ١٣٠.

فَشُلَّتْ يَمِيْنِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِداً وَيُحْصِنُهُ مِنِّي الحَدِيْدُ المُظَاهَرُ[1]

بفتح الهاء[2] من «المظاهر» ، مع قوله : ـ

رَأَيْتُ زُهَيْراً تَحْتَ كَلْكَلِ خَالدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أُبادِرُ[3]

وقول الراجز[4] : ـ

يانخل ذات السدر والجداول[5]

---

(١) انظر : العقد الفريد : لابن عبدربه ٦ : ٥، والأغاني م٤ ج١٠ ص٨ ، ١٤، ١٦، وشرح أبيات سيبويه : للسيرافي ٢ : ١٨٩ ـ ١٩٠، والكافي في علم القوافي: للشنتريني ص١٠، والكامل : لابن الأثير، ١ : ٣٣٨ واللسان ـ ظهر. والأعلام ٩ : ١٣٠، وورد بلا نسبة في شمس العلوم ٢ : ٤٢٩، والرواية في العقد والأغاني والشمس واللسان «ويمنعه» بدلاً من «يحصنه»، وفي الشمس «عني» بدلاً من «مني»، وعني بالحديد هنا الدرع وظاهر بين درعين لبس أحدهما على الآخر (اللسان ـ ظهر).

(٢) في الأصل و ج الحاء ، والصواب ما أثبت.

(٣) في الأصل «كالفحول»، وهي في الكافي «فأصبحت» و «كالعجول»: وهذا البيت في العقد الفريد ٦ : ٥، وشرح ديوان الحماسة : للتبريزي ١ : ٥٦ واللسان وظهر، منسوبا والعجول: الناقة التي ذهب ولدها بموت أو ذبح، فهي تفزع من كل شيء، فإذا صوت بها فزعت أن يذهب بها كما ذهب بولدها. وورد البيت بلا نسبة في شمس العلوم ٢ : ٤٢٩ والرواية هناك:

رأيتُ زهيراً تحت كلكلِ حالكٍ فأقبلت أسعى نحوه وأبادره

(٤) ورد شطران من الرجز بلا نسبة في الكافي في العروض والقوافي: للخطيب التبريزي ص ١٥٨.

(٥) في الأصل و ج «جراول» ولعل الصواب ما أثبته من ب لأنه جاء في اللسان ـ جدل (الجَدَالَة : البلحة إذا اخضرّت واستدارت).

تَطَـاوَلي مَـا شِـئْتِ أَنْ تَطـاوَلِيْ

إِنَّا سَنَرْمِـيْكِ[1] بِكُـلِّ بَازِلِ[2]

بفتح الواو من «تطاولي».

وإنَّما سميت حركة الدخيل إشباعاً ؛ لأنَّه ليس قبل الروي حرف مسمى[3] إلا ساكنا[4] أعني به[5] التأسيس والردف.

فلما جاء الدخيل محركاً مخالفاً للتأسيس والردف جعلت الحركة فيه كالإشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن، لاعتماده بالحركة وتمكنه بها.

٦ ـ **والتوجيه :** هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيَّد[6] ، نحو قول الشاعر[7] : ـ

---

(١) في الأصل «سنربيك».

(٢) يقال : «رميتم ببازل» أي بأمر صعب شديد. والبزلاء: الداهية العظيمة، وأمر ذو بَزْل: أي ذو شدة ، وما عندهم بازلة: أي ليس عندهم شيء من المال ولا ترك الله عنده بازلة أي شيئاً ، ولم يعطهم بازلة أي شيئاً (اللسان ـ بزل).

(٣) في ب «سمى».

(٤) في الأصل «الساكنا».

(٥) ساقطة من ب .

(٦) في ب و ج «المعتد».

(٧) لم أعثر عليه.

يَبْذُلُ[1] الأَمْـوَالَ لاَ يَدْخُـرُهَا[2] لاَ تَرَى[3] الْمَـالَ لَدَيْهِ مُـخْتَـزَنْ[4]

ففتحة الزاي هي [5] التوجيه.

وقال قـوم منهم الأخفش إن الفتـحة في نحـو هذا الموضع لا يجوز معـها غيرها[6]، وقد استعـمل جماعة من الشعراء الفتح والضم والكسـر في قصيدة واحدة، منهم رؤبة[7]، قال:

---

(١) في ب «يبدل».

(٢) في ب «يدخرها».

(٣) في ب «ير».

(٤) في ب «يختزن».

(٥) في ب و ج «على».

(٦) انظر : القوافي : للأخفش ص ٣١.

(٧) ينظر : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ص ١٠٤، ونسب إليه الشطر الأول في مجاز القرآن: لأبي عبيدة ١ : ٣٨٠، والمنصف: لابن جني ٢ : ٣، وتهذيب اللغة : للأزهري ١: ٢٩٠، والبارع: للقالي ص٩٣، والكافي: للتبريزي ص١٥٥ وشرح المفصل: لابن يعيش ٩: ٣٤، وضرائر الشعر: لابن عصفور ص١٧، والمغني: لابن هشام ص٤٤٨، ٤٧٣ ط٣، وشرح شواهد المغني: للسيوطي ٢: ٧٦٤ وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ١: ٣٧، وخزانة الأدب ١: ٣٨، ٤: ٢٠١.

ـ ونسب إليه الشطر الثاني في الاقتضاب: للبطليوسي ص ٣٢٣، واللسان ـ فنق، غلا، والخزانة ١ : ٤١ ـ ونسب إليه الشطر الثالث في المنصف: لابن جني ٢ : ٣، والكافي: للتبريزي ص ١٥٩، ووردت بعض هذه الأشطر بلا نسبة في كتاب سيبويه ٢: ٣٦١ ط بولاق. والعقد الفريد ٦: ٣١٣، والجمهرة ٢: ٨٦٧، والخصائص ٢: ٣٢٠، ١: ٢٦٤، وشرح المقدمة الجزولية الكبير: للشلوبين ١: ٢٧٦، واللسان ـ علا، قرأ.

رفعه
بادیس السلطاني

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَق.

وقال: مَضْبُورَةٌ(١) قَرْوَاءُ(٢) هِرْجَابٌ(٣) فُنُق.(٤)

وقال : ألف شتى(٥) ليس بالراعي الحمق.

ففتح الراء، وضم النون ، وكسر الميم.

وامرؤ القيس(٦) قال:

---

(١) جمل مضبور: مجتمع الخلق، أملس، وضبر الفرس يضبر: إذا عدا (تاج العروس للزبيدي ٣:٣٤٦ ـ ٣٤٧ مادة ضبر.

(٢) (٣) ناقة قرواء: طويلة القرا، وهو الظهر ويقال: الشديدة الظهر: (تاج العروس ١ : ٢٩٢ مادة قرى).

(٣) في ب «هن»، والهرجاب : الطويل الضخم (مجمل اللغة : لابن فارس ٣:٩١٠).

(٤) في ج «متق»، والفاء والنون والقاف: أصل يدل على كرم ونعمة، من ذلك الفينق: الفحل المكرم لا يؤذي لكرامته ويقال: الفنق: الجارية المنعمة (معجم مقاييس اللغة : لابن فارس ٤:٤٥٤، مادة فنق).

(٥) في ب «شني».

(٦) انظر : ديوانه ص ١١١ ـ ١١٢ والمذكر والمؤنث : للأنباري، وشمس العلوم ١:٢٠، واللسان ـ هين، هنا، ومعنى ياهناه : يارجل، وشرح المفصل ١:٤٨. والبيت الثاني منسوب له أيضاً في الصحاح ـ فرج، وأدب الكاتب ص٩٤ : ٩٥، ونظام الغريب في اللغة ص١٦٤، وتحرير التحبير: لابن أبي الأصبع ص ٥٣٥، والبيت الثالث منسوب له أيضاً في مجالس العلماء ٨٦، وشرح اختيار المفضل: للتبريزي ٢:٩٢٣، ومعجم الأدباء ٢:١٣٦، وضرائر الشعر: لابن عصفور ص٤٩، واللسان ـ متين، وشرح شواهد الشافية ٤:١٥٧،

وَقَـدْ رَابَنِـيْ قَـوْلُهَـا : يَاهَـنَا وَيْحَـكَ أَلْحَـقْـتَ شَـرّاً بِشَـرْ

وقال :

لَهَـا ذَنَبٌ مِـثل ذَيْلِ[1] العَـرُوسِ تَسُـدُّ[2] بِهِ فَـرْجَـهَـا مِـنْ دُبُرْ

وقال :

لَهَـا مَـتْنَتَـان خَظَاتَا[3] كَـمَـا أَكَبَّ عَلَى سَـاعِـدَيْهِ النَّمِـرْ

ففتح الشين ، وضم البا، وكسر الميم.

= ١٥٩، ١٦٠، ووردت الأبيات أو بعضها بلا نسبة في المذكر والمؤنث: للفراء ص٨٠، والممتع: لابن عصفور ٢:٥٢٦، والمقرب ٢:١٨٦، ١٩٢، وشرح الشافية ٢:٢٣، وشرح المفصل: لابن يعيش ٩:٢٨، وجاء في هامش شرح المفصل ٩:٢٨: (وزعم أبو حاتم أن هذه القصيدة لرجل من النمير بن قاسط يقال له: ربيعة بن جشم يصف فرساً، وخظا: ارتفع وقوله (كما أكب على ساعديه النمر) أراد كأن فوق متنها نمرا باركا لكثرة لحم المتن، وقيل في صلابة النمر إذا اعتمد على يديه، والمتن: الطريقة من عن يمين الصلب وشماله، يقال: لحم خظا بظا: إذا كان صلباً مكتنزاً، و«خظاتا» إما أن تكون «خظتا» فلمّا تحركت التاء أعاد الألف من أجل الحركة والفتحة، وإما أن تكون (خظاتان) حذفت النون للإضافة، لإضافة خظاتا إلى «كما». انظر : شرح شواهد ا لشافية ٤:١٥٦، ١٦٠.

(١) في ب «ديل».

(٢) في ب «شد».

(٣) في الأصل و ج «خضاتا»، وفي ب «خضانا».

وطرفة قال[1] :

ولها كشحا[2] مهاة مطفل[3] تفتري[4] بِالرَّملِ أَفْنَان الزهر

وقال :

جابة[5] المدرى لها ذو جدة تَنْفض الضَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمر[6]

وقال :

تحسب الطَّرْف عَلَيْهَا نجْدَةْ يَالَقَوْمِي للشَّبَابِ المسْبَكِرِ[7]

فتتح[8] الهاء، وضم الميم، وكسر الكاف.

وعند الخليل اختلاف التوجيه غير جائز، واختلاف الإشباع جائز.

---

(١) هو طرفة بن العبد، أنظر : ديوانه ص ٥١.

(٢) في ب «كشح» والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف (القاموس المحيط ـ كشح).

(٣) المطفل : ذات الطفل من الإنس والوحش (القاموس المحيط ـ طفل).

(٤) لم أعثر لها على معنى يناسب البيت وافترى فرواً: لبسه، ولعلّها على المجاز (القاموس المحيط ـ فرو).

(٥) في ج «جابها».

(٦) جابة المدرى : غليظة القرن، أي الذؤابة ، ملساؤها، لها ذو جدة: أي لها ولد فيه خطة في ظهره تخالف لونه، تنفض الضال: أي تحرك شجرة الضال وهو النبق ليسقط ورقها، والأفنان: ألا غصان، والسمر: شجر عظام (هامش ديوان طرفة ص٥١).

(٧) شباب مسبكر : معتدل تام رخص (اللسان ـ سبكر). والنجدة : الشدة.

(٨) في ج «وفتح».

وأما الأخفش فاختلاف الإشباع عنده أفحش من اختلاف التوجيه.[1]

وإنما سميت حركة الحرف الذي قبل الروي المقيّد توجيهاً لأنها جعلت كأنها فيه، ولهذا[2] كره العلماء والشعراء مثل «العقق»[3] مع «الحمق» «والمخترق» ؛ لأنه قريب[4] من الإقواء.

كما استقبحوا نحو قول النابغة[5] -

مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِ ... عَجْلانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ

مع قوله فيها : -

زَعَمَ الغُدَافُ[6] بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَداً ... وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الْغُدَافُ[7] الأَسْوَدُ

---

(١) انظر القوافي : للأخفش ص ٣٨.

(٢) ساقطة من ب.

(٣) رجل عقق وعقق: عاق، والعقق: البرق (المحكم : لابن سيده ١ :٢٠).

(٤) في ب «قرب».

(٥) انظر : ديوان النابغة الذبياني ص ٣٨ ، ٤٠، والرواية فيه (أمن آل مية). (زعم البوارح أن)، ويلاحظ أن رواية (أمن) تكسر البيت؛ لأنه من بحر الكامل وبه وردت النسخ، والصواب ما أثبت كما في الشعر والشعراء ص٢٠ والرواية فيه (البوارح)، وانظر : طبقات الشعراء : لابن سلام الجمحي ص١٩ ، والصحاح ـ حتم وفيه: (تنعاب الغراب الأسود) بلا إقواء، ونظام الغريب في اللغة ص١١١، والكافي: للتبريزي ص١٦٠ وروايته مثل الديوان، وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب: للأربلي ص٢٧٨، واللسان ـ قوا، ومختار الأغاني ٥:٣٤١، وشرح شواهد المغني : للسيوطي ١:٤٩ والخزانة ١:٢٨٦.

(٦) الغداف : الغراب الأسود ، أنظر : (أساس البلاغة : للزمخشري ـ غدف).

(٧) في الأصل «العداف».

فكأن حرف الروي عندهم موجه، أي كأن له وجهين مختلفين أحدهما من قبله، والآخر من بعده، فجرى مجرى الثوب الموجه، ونحوه.[١]

وذكر أبو الحسن في الأسماء مما لم يذكره الخليل: **الغالي والمتعدي في الحروف، والغلو والتعدي في الحركات.**[٢]

فالغالي :ـ نون تلحق الروي المقيّد، ساكنة زائدة على الوزن، غير معتد بها[٣] في التقطيع بها كالخرم[٤] ، إلا أن الخرم[٥] يكون في أول المصراع الأول من البيت أو الثاني، وهو أحد أقسام التنوين المذكورة في كتب النحاة ، وهو يلحق الاسم المتمكن المجرد، كقوله:[٦] :

«وَمَنْهَل وَرَدْتُهُ طَامٍ[٧] خَالِنْ».

(١) في ب «نحو».

(٢) انظر : القوافي: للأخفش ص ٣٥ ـ ٣٦.

(٣) ساقطة من ب.

(٤) في ب «كالجزم»، وفي الأصل وج «كالخزم»، ولعلها في الأصل نقطة وقعت من التصوير، لأنه في المرة الثانية قالها صحيحة.

(٥) في ب «الجزم» وفي ج «الخزم».

(٦) ورد بلا نسبة في القوافي للأخفش ص ٣٥ وشرح المفصل ٩ : ٣٤.

(٧) طما البحر يطمو وطمى يطمي، لغتان ، وهو طامٍ : إذا امتلا (مجمل اللغة : لابن فارس ٢:٥٨٦).

رفعه
عبد الرحمن السديس

أصله «خال» بسكون اللام. وذا الألف واللام كقول رؤبة :[1]

«وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْن» أصله «المخترق» بسكون القاف.

والفعل كقول امرىء القيس[2] : «وَيَغْدُو عَلَى المَرْءِ مَايَأْتَمِرْن» أصله «يأتمر» بسكون الراء.

والحرف كقوله :[3]

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَاسَلْمَى وَإِنن   كَانَ عَيِيّاً مُعْدَماً قَالَتْ وإِنن

أصله «إن» بنون واحدة ساكنة، وابن يعيش جعل هذا التنوين ضرباً من الترنّم قال: إلا أنه يلحق القافية المقيدة، والضرب الآخر يلحق القافية المطلقة معاقباً لحرف الإطلاق.[4]

---

(١) سبق تخريجه . انظر ص ١٢٩.

(٢) انظر : ديوانه ص ١٠٩ ، وصدره : «أحار بن عمرو كأني خمر»، وفي رواية الديوان «ويعدو»، وشمس العلوم: للحميري ٢:٧٦، ونسب في مجاز القرآن : لأبي عبيدة ٢:١٠٠ إلى ربيعة بن جشم النمري.

(٣) هو رؤبة بن العجاج ، أنظر : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة ص ١٨٦، وشرح شواهد المغني: للسيوطي ٢ : ٩٣٦، وشرح الشواهد : للعيني ١ : ٣٣. وفي ضرائر الشعر : لابن عصفور ص ١٨٥ نسب إلى امرأة من العرب، وورد بلا نسبة في العقد الفريد ٤ : ٧٥ ، والمقرب ١ : ٢٧٧، والهمع ٢ : ٦٢.

(٤) انظر : شرح المفصل ٩ : ٣٤.

وأنكر وجود هذا التنوين الغالي: السيرافي[١] والزجاج[٢]، وقالا: كما أن القافية المقيدة لا يلحقها حرف الإطلاق لا يلحقها التنوين[٣].

قال أبو إسحاق: وإنما كان رؤبة يقول:

«وقَاتِم[٤] الأعمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَق ان» ان.[٥]

---

(١) هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، وأصله من فارس، ومولده بسيراف، وفيها ابتدأ بطلب العلم، وخرج عنها قبل العشرين، ومضى إلى عمان، وتفقه بها، ثم عاد إلى سيراف، له شرح كتاب سيبويه وغيره، توفى سنة ٣٦٨هـ. (الفهرست: لابن النديم ص ٩٣).

(٢) في ج «والرجاج». وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج، أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه، وكان من يريد أن يقرأ على المبرد يعرض عليه أولاً ما يريد أن يقرأه، ثم ارتفع الزجاج وصار مع المعتضد يعلم أولاده، وله من الكتب كتاب معاني القرآن، كتاب الاشتقاق، كتاب القوافي، كتاب العروض، شرح أبيات سيبويه، وغيرها، توفي سنة ٣١٠هـ انظر: (الفهرست ص ٩٠ ـ ٩١).

(٣) انظر: مغني اللبيب ص ٤٤٨ ط ٣ وفيه: (وأنكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين) يعني الغالي» ألبتة؛ لأنه يكسر الوزن، وقالا: لعل الشاعر كان يزيد «إن» في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهّم السامع أن النون تنوين، واختار هذا القول ابن مالك، وزعم أبو الحجاج ابن معزوز أن ظاهر كلام سيبويه في المسمّى تنوين الترنّم أنه نون عوض من المدّة، وليس بتنوين، وزعم ابن مالك في التحفة أن تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيّدة تنويناً مجاز، وإنما هو نون).

(٤) في ج «وقانم».

(٥) زيادة من «الأصل».

فيأتي بأن زيادة [1] على الشطر [2] إشعاراً بأنه كمل، فتوهم السامع أنه نَوَّنَ، وهو لم يُنَوِّنْ.

وهذا الذي قاله الزجاج دعوى مجرَّدة غير [3] دليل.

وإنّما سمَّاه أبو الحسن غالياً [4] ؛ لأنه دخل دخولاً جاوز الحد، من غلاء السعر [5] ، وهو ارتفاعه . ومنه الغلو في القول، وهو الارتفاع والتجاوز والإفراط. [6] .

والمتعدي واو أو ياء [7] تلحق هاء الوصل الساكنة، زائدة على الوزن ، غير معتدٍّ بها في التقطيع ، كقول أبي النجم [8] :ـ

«أغد [9] لَعَنَّا في الرِّهانِ [10] نرسلهو».

---

(١) في ب و ج «زائدة».

(٢) في ب و ج «السطر».

(٣) في ب و ج «عن».

(٤) في ج «غالباً».

(٥) في الأصل «الشعر»، والذي أثبته من ج .

(٦) انظر : القوافي للأخفش ص ٣٥.

(٧) في ب « وياء».

(٨) انظر : ديوان أبي النجم العجلي ص ١٦٤، وأمالي القالي ١ : ١٠٨ ، ٢ : ١٣٤ وروايته (لعلنا) (نرسله)، والمخصص : لابن سيده م ٤ ج ١٣ ص ٢٧٥ والرواية (لعلّنا) نرسله.

(٩) في ب «أنهر».

(١٠) في ب «الدهان».

رفعه
بادريس السطايفي

أصله «نرسلهْ» ، بسكون الهاء.

ومثله قول[1] الأخر[2] : «تَنَفُشُ[3] مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لاَ تَعْزِلُهُو».[4]

وقول[5] الآخر[6] :ـ

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمّاً خبلهو[7]   أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُو[8]]

ومثال زيادة الياء قوله :

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وهو لا يناسب السياق، حيث اتضح أن جميع الأبيات من قول أبي النجم، والصواب : (ومثله قوله الآخر)، بزيادة الهاء.

(٢) هو أبو النجم العجلي ، أنظر ديوانه ص ١٦٨ وورد بلا نسبة في القوافي : للأخفش ص ٣٦، وروايته فيه : (تنفر منه الخيل ما لم نعزله). والكافي: للتبريزي ص ١٥٩، وروايته فيه : (تنسج منه الخيل ما لا تغزله).

(٣) في ب «تدقش» ونفشت السائمة: إذا رعت ليلاً بلا راع (اللسان ـ نفش).

(٤) في ب و ج «تغزلهو».

(٥) انظر هامش (١).

(٦) هو أبو النجم العجلى ، أنظر ديوانه ص ١٥٦ : والكافي في علم القوافي: للشنتريني ص ٩٧، وورد في القوافي للأخفش بلا نسبة ص ١٣ ، ٣٤، ٣٥ واللسان ـ خطل .

(٧) في الأصل «حما خيلهو». وما أثبته من ج والديوان ورواية الديوان بالقافية المقيدة.

(٨) سبّ الدهر محرّم. في الحديث الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسبني ، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار». انظر : سنن أبي داود : للسجستاني م٢ ج٤ ص ٣٦٩ كتاب الأدب.

«وامتَدَّ عُرُشَا عُنْقِه لِلُقْمَتِهِي».[1]

الأصل «للقمتهْ»[2] بسكون الهاء.

ومثله قول الآخر[3]: «قَرِيْبَة[4] ندوته[5] من مخمصهي».

وإنما سمِّي متعدياً؛ لأن هذاالحرف الذي هو الواو والياء قد تجاوز قدر الحاجة، لأنه أتى بعد تمام البيت وكمال وزنه من قولهم: «رجل متعدٍّ» أي متجاوز للواجب، ويقال لمن تعدَّى طوره: هذا تجاوز للحد وخروج عن الواجب.

والغلو: هو حركة ما قبل الغالي، نحو حركة القاف من «المخترقن[6]» وإنما سميت هذه الحركة غلواً؛ لأنها غير محتاج إليها، كما أن النون أيضاً كذلك، وقد تقدّم بيان الغلو عند الكلام على الغالي.[7]

---

(١) نسب في اللسان ـ عرش إلى العجاج والرواية (يمتد) وورد بلا نسبة في القوافي: للأخفش ص ٥٥، وفي ب «للقمتي»، وفي الأصل: «للقمهي»، وعرشا العنق: لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار، وللعنق عرشان بينهما القفا (اللسان ـ عرش).

(٢) في الأصل «للقمه».

(٣) لم أعرفه.

(٤) في ج «قربه».

(٥) في ج «ندويه».

(٦) في الأصل «المخترقق»، والذي أثبته من ج.

(٧) انظر ص ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦.

رفعه
بادريس السطايفي

والتعدي : هو حركة ما قبل المتعدي نحو حركة الهاء من «تغزلهو ومخمصهي[1] وإنما سُمِّي بذلك ؛ لأن حركة الوصل المقيد تخرجه[2] عن الاعتدال وتفسد[3] وزنه. وقد تقدم بيان التعدي[4] في فصل المتعدي.[5]

---

(١) في ب «مخمصي».

(٢) في ب «يخرجه» وفي ج «نحرجه».

(٣) في ب «ويفسد».

(٤) في ب «التعمد».

(٥) انظر ص ١٣٧، ١٣٨.

رفعه
بادريس الساطي

عيوب القافية

الإقـواء، والإكفـاء، والإيطاء، والسناد، والتضـمين،[1] والإجازة بالزاي معجمة. وقد يقال بالراء والنصب، والبأو والتحريد[2]

١ ـ **فالإقواء:** اختلاف حركة الروي بالضم والكسـر في قصيدة واحدة، نحو قول حسان[3]

لاَ بَأسَ بِالْقَـوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِـنْ عِظَمٍ   جِسْمُ البِغَالِ[4] وأَحْلاَمُ العَصَـافِيْرِ

ثم قال[5]

كَـأَنَّهُـم قَـصَبٌ جُـوفٌ أَسَـافِلُهُ   مُثَـقَّبٌ نَفَخَتْ[6] فِيْهِ الأَعَـاصِيْرُ[7]

---

(١) في ب « والتضمن ».

(٢) في الأصل (التجريد).

(٣) في الأصل وج «خان».

(٤) في ج « النعال ».

(٥) ساقطة من ب و ج.

(٦) في ج « نفحت ».

(٧) انظر : ديوان حسان بن ثابت ص ١٢٨، ورواية الديوان كـأنكم خشب «مثقب فيه أرواح الأعاصير» ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت وانظر للبيت الأول شرح شواهد المغني للسيوطي ١ : ٢١٠ وورد البيتان بلا نسبة في اللسان ـ قوا.

وقول النابغة[(١)]

من آلِ مَـيَّـةَ رائِـحٌ أوْ مُـغْـتَـدِ[(٢)] عَـجْـلانَ ذَا زَادٍ وَغَـيْـرَ مُـزَوَّدِ

ثم قال[(٣)] :

زَعَمَ الـغُـدَافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَـداً وَبِذَاكَ خَـبَّـرَنَـا الغُـدَافُ الأَسْـوَدُ

وقال[(٤)] أيضا بعد هذا بأبيات[(٥)] :

سَقَطَ النَّصِـيْفُ وَلَمْ تُرِدْ إسْقَـاطَهُ فَـتَـنَاوَلَتْـهُ واتَّقَـتـنَا[(٦)] بالْيَـدِ

بمخـضـبٍ رخصٍ كَـأَنَّ بَنَـانَهُ عنم يَكادُ مِنَ اللطَافَـةِ يعـقَـدُ[(٧)]

---

(١) سبق تخريجه ، انظر ص ١٣٣ . وفي ج «النابغة» ، وفي ب «الثاني».

(٢) في الأصل « معتد »، والذي أثبته من ب.

(٣) ساقطة من ب.

(٤) في ب «ثم قال».

(٥) العبارة ساقطة من ب و ج.

(٦) في الأصل « واتقينا »، وفي ج « واتقتنا »، والذي أثبته من ب، وبعد هذا البيت في ج عبارة « ثم قال ».

(٧) انظر للبيت الأول : الصحاح ـ نصف، والجمهرة ٢:٨٩٢، وشرح حماسة أبي تمام للشنفري ٢ : ٨١٧، وتحرير التحبير ١٩١ ـ ١٩٢، واللسان ـ نصف.

وللبيت الثاني : اللسان ـ عنم ، وخزانة الأدب ١ : ٢٨٦، حيث الرواية فيهما (عنم على أغصانه لم يعقد).

وللبيتين : ـ القوافي : للأخفش ص٤٢، ونهاية الراغب ص ٣٦٩ حيث الرواية فيهما (يعقد) ، ومختار الأغاني ٥ : ٣٤٢، والعنم : أغصان تنبت في سوق العضاه، رطبة، حمر اللون، وقيل : هو ضرب من الشجر، له نور أحمر، تشبه به الأصابع المخضوبة، وقيل: هوثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يسود إذا نضج وعقد (اللسان ـ عنم).

وقال الحارث بن حلزة[1] اليشكري[2]:

« آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ »[3]

ثم قال: ـ

فَـمَـلَكْنَـا بذلـك النَّاس حَـتَّـى ... مَلَكَ الحَـارث بنُ مـاءِ السَّـمَـاءِ

وقالت جارية من خثعم ضمتها[4] نجعة إلى جاريتين من نمير بن عامر حين آن الارتحال وأفسدت الفرقة: ـ

أتربَّي مِنْ عُلْيـا نُمَيـر بـن عَـامِـر ... أجِدّ[5] البُكَـا ان التفَـرُّق بَاكِـرُ

أَتربي عـدتني[6] نوىً عَنْ نواكـمـا ... وشَعْبُ نوىً[7] قد بَانَ لِي متشاجر

---

(١) في ب « خلف » وفي ج « حلف ».

(٢) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن ملك بن عبد بن سعد بن جشم بن زبان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل، كان أبرص، وهو من الطبقة السادسة. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٣٩ وطبقات الشعراء: لابن سلام ص ٣٥.

(٣) هذا صدر بيت وعجزه: « رب ثاوٍ يمل منه الثواء» وانظر لهذا البيت والذي بعده شرح المعلقات السبع: للزوزني ص١٥٥، ومختصر القوافي: لابن جني ص ٣٢، والقوافي: للتنوخي ص١١٧، والشعر والشعراء، ٢٩ وطبقات فحول الشعراء ص ٣٥ واللسان قوا والخزانة ١:٥١٨ ـ ٥١٩.

(٤) في ج «جثعم ضمنها».

(٥) في ب « أحدا » وفي ج « أحد ».

(٦) في ب « عدتي ».

(٧) في ب « لوى ».

ثم قالت :

أَلاَ تَرَيَانِ البَرْقَ باتَ كَأَنَّهُ رَوَامِحُ شُقْرٍ تُتَّقَى[1] بِالْحَوَافِرِ

فجرَّتْ ثم قالت :[2]

فَمَا مُكْثُنَا دَامَ الجَمِيلُ[3] عليكما بِثَهْلاَنَ إلاَّ أنْ تُزَمَّ الأَبَاعِرُ[4]

فعادت إلى الرفع[5]

وقال دريد بن الصمَّة[6]

فَجِئْتُ إلَيْهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصي في النَّسِيْجِ الممَدَّدِ

ثم قال[7] :

فطاعنت عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلاَنِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

---

(١) في الأصل « يتقى ».

(٢) ساقطة من ب و ج.

(٣) في ج « الحميل ».

(٤) زم البعير : علق عليه الزمام ، وهو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً. (اللسان ـ زمم)، وهذا البيت في شرح حماسة أبي تمام : للشنتمري ٢ : ٧٤٩.

(٥) في ب « فجرت ثم عادت بالرفع » ، وفي « ج » فجرت ثم عا عادت إلى الرفع».

(٦) انظر : مجموع أشعار العرب الجزء الأول ص ٢٤، وفيه « غداة دعاني والرماح ينشنه » ، وشرح ديوان الحماسة ٢ : ١٥٧.

(٧) ساقطة من ب .

قال الأخفش[١]: وسمعت مثل هذا من العرب كثيراً[٢] ما لا أحصيه، قلَّتْ قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقواء، ثم لا يستنكرونه، وذلك لأنه لا يكسر الشعر. وكل بيت منها[٣] شعر على حاله[٤]. وهذا في اجتماع المرفوع والمجرور.

فأما وجود المنصوب مع أحدهما فقليل. قال أبو الفتح من ذلك ما أنشدناه أبو علي:[٥]

فيحيى ' كَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا وَجْهاً   وأحسن في المعصفرة ارتداء

ومنها[٦] : «وفي قلبي على يحيى ' البلاء».

---

(١) في ب « وقال الأخفش ».

(٢) في ب « كثير ».

(٣) ساقطة من ب.

(٤) انظر : القوافي : للأخفش ص ٤٢، واللسان ـ قوا.

(٥) المقصود أبو علي الفارسي، وهو شيخ ابن جني، قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج وغيره، ثم نافره، وقرأ على ابن السراج، وصحب عضد الدولة فعظمه وأحسن إليه، ولحق بسيف الدولة فأكرمه، له المصنفات الجليلة كـ«كتاب التذكرة»، والحجة، وغيرهما، كان ذا مال، وأوصى ' بثلث ماله لنحاة بغداد والقادمين عليها، وتوفي سنة ٣٧٧هـ : انظر : إشارة التعيين في تراجم النحويين واللغويين ص ٨٣ ـ ٨٤.

(٦) في ج «وفيها»، وصدر هذا البيت: «ففي طرفي علي يحيى ' سهاد» انظر : أهدى سبيل ص ١٣٥ . ، اللسان ـ قوا.

وقال أعرابي : لأمدحنّ فلاناً ولأهجونه وليعطني . فقال :[1]

يَا أمْـرَسَ النَّاسِ إذا مَـرَّسْتَـه   وأضْرَسَ [2] النَّاسِ إذا ضَـرَّسْتَـه[3]

وأقْـقَسَّ النَّاسِ إذا فَـقَّسْتَـه   كـالهِنْدُو انِيِّ إذا شَمَّ اسْتَـه[4]

وقال رجل من بني ربيعة[5] بن ملك[6]، ومنحه رجل شاة جمادا:

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ إِلَى ابن بَـكْرٍ   مَنِيْحَتَـهُ[7] فَعَجَّلْـتُ الأداءَ

وقُلْتُ لِشَـاتِه لَمَّـا أَتَتْنَا[8]   رَمَـاكِ[9] اللَّـهُ مِنْ شَـاةٍ بِدَاءِ[10]

---

(١) ساقطة من ب.

(٢) في ب «وأخرس».

(٣) في ج « خرسته ».

(٤) الأشطار في اللسان ـ قوا بلا نسبة.

(٥) في ج «بني ربيعه».

(٦) في ب «مالك».

(٧) في ب «منحته».

(٨) في ب و ج «أتينا».

(٩) في ب «رماها» وفي ج «وقاك».

(١٠) البيتان في اللسان ـ قوا بلا نسبة، والرواية دررت «على»، والكافي في علمي العروض والقوافي : للقنائي ص ٣٩ والرواية (على ابن ليلى).

وقال العلا بن المنهال الغنوي[1] في شريك قاضي الكوفة[2]:

فليت أبا شَرِيكٍ كَانَ حَيَّاً ... فَيُقصِرَ حِيْنَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِه[3] عَلَيْنَا ... إذا قُلْنَا لَهُ هَذَا أبُوكَا

وقد رويت الكاف فيهما[4] ساكنة، على أن يكون الضرب مقصوراً وهو الضرب الأول من الوافر.

وقال الآخر[5]: ـ

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أوْ مُطَلَّقَةً ... وَلاَ[6] يَسُوقَنَّهَا في حَبْلِكَ القَدَرُ

---

(١) في ب «النهال العتوى». ولم أعثر على ترجمته.

(٢) هو شريك بن عبدالله أبو عبدالله النخعي الكوفي القاضي، أدرك عمر بن عبدالعزيز، وولد ببخارى بأرض خراسان، كان ثقة، إماماً، فقيهاً ومحدثاً، استشهد به البخاري، وخرَّج له مسلم، مات سنة ١٧٧هـ. (تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ٩:٢٧٩، ووفيات الأعيان: لابن خلكان ٢:٤٦٤، ٤٦٨، وتذكرة الحفاظ: للذهبي ١:٢٣٢.

(٣) في الأصل (تدويه)، وفي ب تدر به، وفي ج (تدريه)، ولعل الواب ما أثبته، كما في اللسان ـ قوا، والبيتان في عيون الأخبار ١:٦٧ ـ ٦٨، وبلا نسبة في الكافي: للشنتريني ص ٤٤، واللسان ـ قوا.

(٤) في ب «فيه».

(٥) ساقطة من ب.

(٦) في ج «الا»، وفي ب «لا» وهذه الرواية تكسر البيت ؛ لأنه من البسيط.

وإنْ أتَوْكَ فَقَالُوا [١] إنَّها نَصَفٌ فَإنَّ أطْيَبَ نِصْفَيْهَا الذي غَبَرَا [٢]

أنشدهما ابن الاعرابي [٣] هكذا :

وقال القحيف العقيلي [٤]

أتاني بالعقيقِ دُعَاءُ كَعْبٍ فَحَنَّ النَّبعُ والأسدُ النِّهَالُ [٥]

وَجَاءَتْ مِنْ أبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ كَسَيْلِ أتِيٍّ بِيشَةَ [٦] حِيْنَ سَالا

---

(١) في ب «وقالوا».

(٢) البيتان بلا نسبة في المخصص : لابن سيده م١ ج١ ص٤٠ ـ ٤١، واللسان ـ نصف قوا.

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي، ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة سنة ١٥٠هـ وكان نحوياً عالماً باللغة والشعر، راوية للأشعار، كثير الحفظ لها، وكان يحضرُ مجلسه زهاء مائة إنسان، وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب، وقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال، ولم يُرَ بيده كتاب، كما لم ير أحد في الشعر أغزر منه، كان جميل الأخلاق، توفي سنة ٢٣١هـ انظر: الفهرست : لابن النديم ص١٠٢ ـ ١٠٣، ومعجم الأدباء: ياقوت الحموي ٧: ٥ ـ ٩ وبغية الوعاة ١ : ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٤) في النسخ «العجيف»، والصواب ما أثبته. وهو القحيف بن خمير بن سليم العقيلي شاعر، عدّه الجمحي في الطبقة العاشرة من الإسلاميين، وكان معاصراً لذي الرمة، له تشبيب بمحبوبته «خرقاء»، وعاش إلى ما بعد يوم الفلج الذي قتل فيه يزيد بن الطثرية سنة ١٢٦هـ ورثاه. وشعره مجموع في ديوان صغير، توفي نحو سنة ١٣٠هـ. انظر الأعلام ٦: ٣٠ ـ ٣١.

(٥) الأسد النهال : التي شربت ، وقد تسمى العطاش نهالاً . (اللسان ـ نهل).
ورواية اللسان قوا (الأسلُ).

(٦) في ب «لعل إلى تبيشه» وفي ج «لفسيل إلى بيشه» وفي الأصل (تسيل إلى تبيئه حيث سالا)، ولعل الصواب ما أثبته كما في اللسان ـ قوا . حيث ورد البيتان منسوبين.

وقال آخر [1] : ـ

وإنِّي بِحَمْدِ [2] اللَّهِ لاَوَاهِنُ القُوَى ... ولَمْ يَكُ قَومِي قَومَ سوءٍ فَأخْشَعَا

وَإنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لا ثَوْبَ عَاجِزٍ ... لَبِسْتُ ولا مِنْ غَدرٍ أتَقَنَّعُ [3]

وأنشد ابن الأعرابي :

لقد أرسلوني [4] في الكَوَاعِبِ رَاعِياً ... فَقَدْ ، وأبِي، [5] رَاعِي الكَوَاعِبِ أفْرِسُ

أتَتْهُ ذِيَابٌ [6] لايُبَالِيْنَ رَاعِياً ... وكُنَّ سواماً [7] تشتهي أنْ تفرسا [8]

---

(١) هو غيلان بن سلمة ، أنظر : تهذيب اللغة : للأزهري ٦:١٧٢ ، وفيه «لا ثوب غادر»، خزية، و ج ١٦ : ٣١٠.

(٢) في ج «نحمد».

(٣) ورد البيت الثاني بلا نسبة في شمس العلوم ١ : ٢٦٤ والرواية(غادر) (وخزية)، وورد البيتان بلا نسبة في اللسان ـ قوا.

(٤) في ب «العذار سلوني».

(٥) في ب و ج «فقدواني».

(٦) في ج « دياب».

(٧) في ب «سواها».

(٨) في الأصل «تفترسا»، والذي أثبته من ج وفرس الذئب الشاة وافترسها: إذا قتلها، وأفرس الراعي: أي فرس الذئب شاة من غنمه، وأفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه وينجو هو. واستعمله بعض الشعراء في الإنسان مثل هذين البيتين. أي وكانت هذه النساء مشتهيات للتفرّس فجعلهن كالسوام، إلا أنهن خالفن السوام، لأن السوام لاتشتهي أن تفرس، إذ في ذلك حتفها، والنساء يشتهين ذلك لما في ذلك من لذتهن، إذ فرس، الرجال النساء ههنا إنما هو مواصلتهن، وأفرس موضوع موضع فرست كأنه قال: فقد فرست ، وقوله وأي خفض بواو القسم

وأنشد أيضاً:

عَشَّيْتُ جَابَانَ[1] حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ[2] ... وكَادَ يَنْقَدُّ لَوْلاَ أَنَّهُ طَافَا

قُولاَ لِجَبَانَ[3] فَلْيَلْحَقْ بِطَيَّتِهِ[4] ... نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[5]

وسمَّى أبو العلاء[6] اجتماع المرفوع أو المجرور مع المنصوب إصرافاً[7]

= وقوله «راعي الكواعب» يكون حالاً من التاء المقدرة، كأنه قال فرست راعياً للكواعب أي وأنا إذ ذلك كذلك، وقد يجوز قوله وأني مضافا إلى راعي الكواعب ذاته، ومعنى (أتته ذئاب) أي رجال سوء فُجَّار لايبالون من رعي هؤلاء النساء، فنالوا منهن إرادتهم وهواهم ونلن منهم قبل ذلك، وإنما كنى بالذئاب عن الرجال لأن الزناة خبثاء كما أن الذئاب خبيثة، وقال تشتهي على المبالغة، ولو لم يرد المبالغة لقال تريد، انظر تذكرة النحاة ٧٦، واللسان ـ فرس، قوا، وقد ورد بلا نسبة.

(١) في الأصل «حابان».

(٢) فب ب وج « أشتد معريضه».

(٣) مثل سابقتها.

(٤) ورد البيتان بلا نسبة في أمالي السيزيدي ص ٧٤ ـ ٧٥ والرواية (أطاف)، والبارع: للقالي ص ٦٨١ , ٦٨٢ والرواية: (أطاف ، فقل) ، والكافي: للتبريزي ص ١٦١، والرواية: (أطعمت ، فقل، يتركنا لطيته)، واللسان ـ طوف، قوا، والرواية : (وكاد يهلك).

(٥) في السنخ (لطيته)، والصواب ما أثبته كما في اللسان ـ لحق.

(٦) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، له عدة مؤلفات منها: رسالة الغفران، ولد بمعرّة النعمان ، وتوفي سنة ٤٤٩هـ وكان ضريراً، انظر (فهرست ما رواه عن شيوخه ص ٣٤٣ والأعلام ١:١٥٠-١٥١).

(٧) في ج «أصداقاً».

ذكر هذا في قوله[1]:

بُنِيَتْ عَلَى الإِيْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْ ... الإِقْوَاءِ والإِكْفَاءِ والإِصْرَافِ

وقـــال:

الإصراف إقواء بالنصب.

ولم أعلم هذه التسمية في كلام المتقدمين كالخليل. والأخفش وغيرهما.

وحكي أن اليزيدي[2] سأل الكسائي[3] بحضرة الرشيد[4] وقال له: انظر في هذا

---

(١) انظر : شرح ديوان سقط الزند: لأبي العلاء المعري ص ٣٣، والبيت من قصيدة يرثي بها الشريف أبا أحمد الموسوي الملقب بالطاهر، ويعزّي ولديه الرضي أبا الحسن والمرتضي أبا القاسم.

(٢) في الأصل «الترمذي»، وفي ج «اليزيدي»، وهو أبو محمد يحيى بن المبارك وقيل له اليزيدي، لأنه صحب يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده فنسب إليه كان عالماً باللغة والنحو والأخبار، توفي سنة ٢٠٢هـ. (نزهة الألباء ص ٨١).

(٣) هو علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، والإمام المشهور في نحو الكوفة، توفي سنة ١٨٩هـ. انظر إشارة التعيين ص ٢١٧، وتاريخ بغداد ١١:٤٠٣، وسير أعلام النبلاء: للذهبي ٩:١٣١ـ١٣٤.

(٤) هو هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد الخليفة العباسي، كانت أمه أم ولد يمانية يقال لها: الخيزران، ولد بالرّي سنة ١٤٥هـ وكان يصلي في اليوم مائة ركعة إلا أن تعرض له علة، وكان يحب الشعر والشعراء ويميل إلى أهل الأدب والفقة، ويحب المديح لاسيما من شاعر فصيح، ويشتريه بالثمن الغالي،توفي سنة ١٩٣هـ (تاريخ الطبري ٨:٣٢٤, ٣١٠).

الشعر هل فيه عيب. وأنشد:

مَــــا[1] رَأَيْنَـا خـــربــاً نقـــر مَنْهُ البَـــيْضَ صَــقْـــرُ
لاَ يَكُـوْن العـــيْـــرُ مُـــهـــراً لاَيَكُـونُ المُهْـــرُ مُـــهْـــرُ[2]

فقال الكسائي: قد أقوى الشاعر.

فقال له اليزيدي[3] : انظر فيه:

فقال: أقوى، لابد أن تنصب «المهر» الثاني على أنه خبر كان فضرب اليزيدي[4] بقلنسوته وقال: أنا أبو محمد، الشعر صواب، إنما ابتدأ فقال: «المهر مهر».

فقال له يحيى بن خالد[5]: أتكتني بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك[6] والله لخطأ الكسائي مع أدبه[7] أحب إلينا من صوابك مع فعلك.

---

(١) في ب «فمـا».

(٢) لم أقف على القائل.

(٣)مثل سابقتها.

(٤) مثل سابقتها.

(٥) هو البرمكي أبو الرشيد من الرضاعة، كما أنه ربّاه، فلما ولي الرشيد عرف له حقه، ولم يزل كذلك حتى نكبت البرامكة فأودعه الرشيد السجن حتى مات سنة ١٩٠هـ، وكان كريماً فصيحاً ذا رأي، ويظهر من أموره خير وصلاح، انظر: البداية والنهاية: لابن كثير ١٠:٢٠٤، ومعجم الأدباء: ياقوت ٧:٢٧٢ـ٢٧٥، والأعلام ٩:١٧٥.

(٦) ساقطة من ب وج.

(٧) ساقطة من ب ج.

رفعه
بادِيسُ السَّلطِيفِ

فقال: لذة الغلبة أنستني من هذا ماكنت أحسن. انتهى[١].

فهذا[٢] الكسائي إمام الكوفيين سمَّى اجتماع[٣] المرفوع والمنصوب[٤] إقواء. وتصفحت كلام جماعة من المتأخرين فلم أجد التسمية المذكورة في كلامهم ونقلها الخطيب في كتابه[٥] عن أبي العلاء المتقدم ثم قال: والخليل لايجيز هذا ولا أصحابه. والمفضل الضبي[٦] ذكره[٧].

وقال ابن السراج الأندلسي بعد أن مثَّل باجتماع المضموم والمفتوح: وهذا

---

(١) انظر: نزهة الألباء ص ٨٢, ٨٣ ومجالس العلماء، للزجاجي ص ١٩٥، ومعجم الأدباء: ياقوت ١٨٨:٥.

(٢) في ب «هـذا».

(٣) في ج «اجماع» ..

(٤) في ب «المجرور» وفي ج «المرفوع»

(٥) انظر: الكافي في العروض والقوافي: للخطيب التبريزي ص ١٦٠-١٦١ والخطيب هذا هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، لم يكن هو خطيباً، والخطيب أبوه، وكانت ليحيى معرفة تامة بالأدب والنحو واللغة، قرأ على أبي العلاء المعري وغيره من الشاميين، ثم عاد إلى بغداد وتصدَّر بها، وله مؤلفات مفيدة، توفى سنة ٥٠٢هـ (إنباه الرواه ٢٢:٤-٢٤).

(٦) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي الكوفي، إمام مقرىء، نحوي، أخباري، موثق، علامة، أخذ القراءة من عاصم بن أبي النجود وغيره، وروى القراءة عنه الكسائي وغيره، مات سنة ١٦٨هـ (غاية النهاية ٣٠٧:٢).

(٧) في ب وج «وذكره».

قبيح جداً يجري مجرى الفساد في القافية، لأن الفتحة من الألف والضمة من الواو، والكسرة من الياء. والواو والياء يجتمعان في الردف، ولا يجامعهما الألف، فكذلك الفتحة مع الضمة. والكسرة. ولا[1] ينبغي أن تجامعهما[2] في الروي ولا في الدخيل ولا في التوجيه، وهو في الروي[3] أقبح، لأنه عماد الشعر، وهو في التوجيه أسوغ منه في الدخيل. والخليل يمنع الجميع ويراه كالشاذ[4].

والإقواء غير جائز للمولدين، لأنهم قد علموا أنه عيب فلا يعذرون في ترك اجتنابه، وليس كذلك الشاعر المطبوع من العرب، فإنهم كانوا يقفون على أواخر الأبيات بالسكون ولايفطنون لما اختلف من ضم وجر.

ألا ترى أنه قد روي أن النابغة قيل له: قد رفعت وخفضت، فلم يفطن حتى أحضروا قينه، فقيل لها: غني بهذين البيتين، ومدّي صوتك، ففعلت، ففطن لما أرادوا، فيقال إنه عند ذلك أصلحه[5].

---

(١) في ب «ولا».

(٢) في ب «يجامعها».

(٣) في ب زيادة بعده كلمة « في ».

(٤) في الأصل كالسناد.

(٥) انظر: القوافي: للتنوخي ص ١١٨، شوح شواهد المغني: للسيوطي ١:٤٩٠-٤٩١.

والأقواء[1] مأخوذ من قول القائل: فتل الفاتل الحبل فأقواه: إذا ثبت[2] قوة من قواه. فلمّا جاءت القافية مخالفة لجميع قوافي القصيدة معها باختلاف حركات المجرى قيل: أقوى الشاعر. أي خالف بين قوافيه، كما يخالف بين قوى الحبل إذا لم يحكم فتله[3] أو يكون من قولهم: أقوت الدار إذا خلت، لخلو حرف الروي من الحركة التي يبنى عليها.

٢- والإكفاء:- هو اختلاف حرف الروي في قصيدة واحدة، وأكثر مايكون ذلك في الحروف التي تقاربت مخارجها ، نحو قول الراجز:

إذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطا
إنّي كَبِير[4] لا أُطِيقُ العَنَدا[5]

---

(١) في ب «والإقواء هو».

(٢) في الأصل «نبث» وفي ج «ثنت».

(٣) انظر: اللسان ـ والقاموس ـ قوا.

(٤) في ب و ج «كئيب».

(٥) يروى «العندا» ومعناه الجانب، أي اجعلوني وسطكم، فإني لا أطيق أن أكون في الجانب، وذلك لانه كبر فعاد كالصبي، والصبيان يخافون بالليل، ويروى «العُنَّدا»، جمع عاند، وهو المائل المنحرف وهو وصف للناقة، يقال: ناقة عنود للتي لاتستقيم في سيرها وتتنكب الطريق من قوتها ،ونشاطها، وقيل: يريد ب «العندا» العنت. انظر المنتخب من غريب كلام العرب: لكراع النمل ٢ :٧٣٠، والجمهرة: لابن دريد ٢: ٦٦٥ والاقتضاب لـلبطليوسي ص ٤١٥ - ٤١٦، والأمالي الشجرية ١ :٢٧٦، وهامش أدب الكاتب ص ٣٨٠.

ولا أطيقُ البكراتِ الشّردا(١)

وقال الآخر(٢) : ـ

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنُ

---

(١) الشطران الأول والثاني بلا نسبة في القوافي: للأخفش ص ٥٢. وأدب الكاتب: لابن قتيبه ص ٣٨٠ وجمهرة اللغة لابن دريد ٢ : ٦٦٥، ومختصر القوافي لابن جني ص٣٠، والصحاح (عند)، والأمالي الشجرية ١:٢٧٦، ومغني اللبيب ٢:١٥٩، واللسان (عند) (وسط) والخزانة ٤: ٥٣٣ والرواية في بعضها (ركبت) (نزلت) (اجعلاني)، وجاءت الأشطار الثلاثة في الاقتضاب: للبطليوسي ص ٤١٥-٤١٦ بلا نسبة وفيه (الشردا) وجاء فيه: (وقد يجوز لقائل أن يقول مالذي يمنعكم أن تجعلوا الألف حرف الروي في هذين البيتين فلا يكونان من هذا الباب وقد وجدناهم استعملوا الألف روياً في نحو قوله:

نَأَتْ دارُ ليلى وشَطَّ المَزَار   فَعَيْنَاكَ ما تَطْعَمَان الكرا
ومرَّ بفرقتِها بَارِحٌ   فَصَدَّ ذاك غُرَابُ النوا

فالجواب أن الذي يمنع من ذلك أن الألف التي في قوله (وسطا) هي التي تبدل من التنوين في الوقف في نحو قولك: رأيت زيداً والألف لتي في قوله (العندا) هي التي تزاد لإطلاق القوافي المنصوبة في نحو قوله : أماه.

أقِلِّ اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا   وقُولِي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصَابَا

وهاتان الألفان لا يجوز أن تكونا رويا فلذلك عدلنا عنه.

(٢) في النوادر: لأبي زيد الأنصاري ص ٤٠٠: «قالت امرأة لابنها» وفي اللسان ـ لين: قالت جدة سفيان لسفيان، وبإضافة بيت ثالث هو: ـ «ومنطق إذا نطقت لين». ويتغير كلمة «المنطق» في البيت الثاني إلى «المفرش» وتروى الأبيات بالتخفيف هكذا «هين» الطعيم» لين، ووردت الأبيات بالنسبة في مختصر القوافي: لابن جني ص٣٠: والكامل للمبرد ٢:٧٤، وشرح الفصيح: لابن هشام اللخمي ص ٣٨، والأمالي الشجرية ١:٢٧٦، والكافي للتبريزي ص ١٦١، ومغني اللبيب ٢:٧٥٩، والخزانة ٤:٥٣٣.

المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطَّعَيِّمُ

وقال آخر[1]

يَطْعَنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ

دُوْنَ الذُّنَابَى فِي مَكَانٍ سُخْنِ[2]

وقال آخر[3]

يَارُبَّ جَعْدٍ مِنْهُم لوتدْرين

يَضرِبُ ضَرْبَ السّبطر المقاديم

---

(١) في ب «أخر».

(٢) وردت الأشطار بلا نسبة في شرح المفصل: لابن يعيش ١٠ : ٣٥، واللسان ـ سند، خنجر.

(٣) ذكر كراع في المنتخب ٢:٧٢٩ قبله:

قالتْ سُلَيْمَى : لا أحبُّ الجعدين ولا القصار إنَّهُمْ مناتين

وأراد بالمقاديم: الروس لأنها مقاديم الحيوان وهي في موضع نصب بيضرب لا بالضرب، كأنه قال يضرب المقاديم ضرب السليط «والمقاديم» يجوز أن تكون جمع المقدم فتكون الياء زائدة لإشباع الكسرة ويجوز أن تكون جمع «المقدم» فتكون الياء عوضاً عن إحدى الدالين الساقطة في الكسر (الاقتضاب ص ٤١٤ وورد غير منسوب في الشعر والشعراء: لابن قتيبة ص ١٥ وأدب الكاتب ص ٣٧٨).

وقال أبو جهل لعنه الله[1] :

ماتَنْقِمُ[2] الحَرْبُ العوانُ مِنِّي

بازِلُ عَامَيْنِ حَدِيْثُ سِنِّي

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي[3]

---

(١) انظر القوافي للأخفش ص ٤٨، والأمالي الشجرية ١:٢٧٦ واللسان ـ عون، والمغني ٢:٧٥٩، وشرح شواهد المغني ١:١٤٧، والخزانة ٤:٥٣٤، ووجدت أن الأبيات لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، انظر: ديوانه ص ١٢٦، ورواية الديوان:

قد عرف الحربُ العوان أني بازلُ عامين حديث سنِّي

سنحنح الليل كأنِّي جِنِّي استقبلُ الحربَ بكلِّ فَنِّي

مَعِي سِلاَحِي ومَعِي مِجَنِّي وصارم يُذْهِبُ كلَّ ضَغنِ

أقصي به كلَّ عدوٍ عني لمثلِ هذا ولدتني أمِّي

وانظر اللسان ـ نقم وروايته (فني سني)، وكنز العمال للمتقي ١٠:٤١١، وورد الرأيان في اللسان ـ يزل، ووردت الأبيات بلا نسبة في الكامل: للمبرد ٢:٧٤، والعقد الفريد ٦:٣١٠، ومجالس العلماء ص ٤٧، ومعجم الأدباء ٢:١٣٥ وإنباه الرواة ٢:٣٧، ومغني اللبيب لابن هشام ١:٤٦.

(٢) في الأصل «ينقم».

(٣) العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة، كأنهم جعلوا الأولى بكراً والبازل: البعير الذي انشق نابه، وذلك في السنة التاسعة تقريباً، والمراد وصفه بالقوة والجلاده تشبيهاً بالبعير البازل، لأنه يكون في هذا السن كامل القوة، شديد الصلابة. انظر شرح شواهد المغني: للسيوطي ١:١٤٧، وذكر صاحب الخزانة ما نصه٤:٥٣٤ (فيه ثلاثة أحوال، أحدهما: أن يكون إكفاء وماقبل الياء هو الروي، والثاني: أن يكون أراد أن يطلق بالألف فيقول: «منيا وسنيا» فحذف، والثالث: أن تكون الياء حرف الروي ويكون مقيداً. وهذا هو الأفصح.

وقال الشاعر:

وَلَمَّـا أصَـابَتْنِي مِنْ الدَّهْـرِ نَزْلَةٌ شُـغِـلْتُ وأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُئُونُـهَا
إذا الفَـارِغُ[1] المكْفِيُّ مِنهم دَعَـوتُه أجَابَ وكـانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيـمُهَـــا[2]

وأنشـد إبو عبيدة لجـواس[3]

قُبِّحْت مِنْ سَالِـفَةٍ[4] وَمِنْ صُدُغْ
كَـأَنَّهَـا كُشْيَـةُ ضَبٍّ فِي صُـقُعْ[5]

ورواه غيره في صقغ، بالغين المعجمة.

---

(١) في ب «الفازع».

(٢) البيتان في القوافي: للأخفش ص ٤٣:٤٤، والقوافي: للتنوخي ص ١٢٠، واللسان كفأ، وفي الجميع بلا نسبة حيث قال الأخفش: (قال الشاعر وسمعته من العرب)، ونقل عنه التنوخي قائلاً: (وأنشد ابن مسعدة) ورواية الأخفش والتنوخي (نبوة)، ورواية الجميع (أبـر).

(٣) هو جـواس بن هرم: أنظر: اللسان ـ صـقع ـ صدغ صقع وفي الاقتضاب ص ٤١٧ جـواس بن هريم وفي الكافي في علم القوافي: لابن السراج الشنتريني هو خراش بن هريم، وانظر: الخزانة ٥٣٣:٤، ولم أجده في مجاز القرآن: لأبي عبيدة، فلعله من كتاب آخر له، ووردت الأشطار بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٣٨١، والجمهرة ٨٧٩:٢، والحيوان ١٠٨:٦، وسر صناعة الإعراب ٢٤٨:١ وفيهما بالغين المعجمة، والكافي: للتبريزي ١٦١.

(٤) في ب «مبالغة».

(٥) السالفة: صفحة العنق، والكشية: شحمة بطن الضب، والصقع: الناحية من الأرض ويروى «صقغ» بالغين معجمة. هجا أمرأة، وشبه سالفتها وصدغها في أصفرارها بكشية ضب في صقع من الأرض، وأراد أن يقول من سالفتين ومن صدغين فلم تمكنه التثنية، فوضع الواحد موضع الاثنين، اكتفاء بفهم السامع. (الاقتضاب: للبطليوسي ص ٤١٧، والخزانة ٥٣٤:٤).

قال وسمعت بعض العرب ينشد[1]:

إنْ يَـأْتِـنِـي[2] لِـصٌ فَإنِّي لِـصُّ

أَطلُس مِـثْلُ الذِّئْبِ[3] إذْ يعُسُّ[4]

سَوْقِي حُـدَائي وَصَفِيـرِي النَّسُّ[5]

وأنشد ابن الأعرابي:

وحـوقل[6] قـربه مِنْ عـرسـه[7]

---

(١) في ب «ينشده».

(٢) في ب «باتني».

(٣) في ب «الدنيا» وفي ج «الذئبا».

(٤) في ب «ويعبس» وفي ج «ويعتس».

(٥) في ب «وصغير الدنس» وفي النسخ (حداى) والذي أثبته كما في اللسان نسس وبلا نسبة ورد الشطر الأول والثاني في اللسان ـ لصص والثالث في اللسان ـ نسس ووردت الأشطار بلا نسبة في الخزانة ٤: ٥٣٣ وذئب أطلس: في لونه غبره إلى السواد، والأطلس: اللص يشبه بالذئب الذي تساقط شعره والأطلس من الذئاب: الذي تساقط شعره، وهو أخبث مايكون والطلس والأطلس من الرجال: الدنس الثياب شبه بالذئب في غبرة ثيابه، والنس: السوق الشديد (اللسان، طلس ـ نس).

(٦) في ب «وحوقك».

(٧) في ب «في من عرسه» وفي الأصل (من عير سقه).

سوقي[١] وقد غابَ الشّظاظُ في اسْتِه[٢]

وأنشد أيضا[٣]:

تَحْسُبُ بالدَّوِّ الغَزَالَ[٤] الدَّارِجَا

حِمَارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ[٥] المَنَاعِبَا[٦]

[٧] والثَّعْلَبَ المَطْرُودَ قَرْماً هَايِجَا[٨]

---

(١) ساقطة من ب وج.

(٢) ورد الشطران بلا نسبة في اللسان شظظ والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق، وقيل: خشيبة عقفاء محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين الأونين يشد بهما الوعاء (اللسان شظظ)، وجاء فيه: (أكفأ بالسين والتاء قال ابن سيده: ولو قال في أسه لنجا من الإكفاء، لكن أرى أن الاس التي هي لغة في الأست لم تك من لغة هذا الراجز، أراد سوقي الدابة التي ركبها أو الناقة قربة من عرسه، وذلك أنه رآها في النوم، فذلك قربه منها)

(٣) الأبيات في اللسان ـ درج بلا نسبة.

(٤) في ب «يحسب» ، وفي ج «بالدوا» وفي الأصل العزال».

(٥) في ب «يلعب»، والنعب: من سير الإبل، وقيل من السرعة، نعب البعير ينعب (اللسان ـ نعب).

(٦) في ب وج «المناعيا».

(٧) في ب وج زيادة «وأنشد أيضا» بياء مهملة في ج ».

(٨) في ج «هالجا» والقرم : الفحل من الإبل يُترك من الركوب والعمل ويُودع للفِحْلة (اللسان ـ قرم).

قال : فجعل الباء (1) والجيم في القافية (2) وأنشد أيضاً :

بِثَمَنٍ مَنْ ذَاكَ(3) غَيْر (4) وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وَفُوَيْقَ(5) الرُّخْصِ.

وأنشد ثعلب(6) لبعضهم (7) :

قَالَ لَهَا وأُولِعَتْ (8) بِالنَّمْشِ

---

(1) في الأصل و ب «اليا»، والصواب ما أثبت كما في اللسان ـ درج.

(2) في ب وج بعده زيادة «واحدة».

(3) في ب «ذلك».

(4) في ب «عير».

(5) في ب «وفوق».

(6) هو أحمد بن يحيى، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، كان ثقة ديّناً مشهوراً بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر مقدماً بين الشيوخ وهو حدث ولد سنة ٢٠٠هـ وتوفي سنة ٢٩١هـ (نزهة الألباء ص ٢٢٨ـ٢٣٢).

(7) هو أبو زرعة التميمي : انظر العشرات في غريب اللغة: لأبي عمر الزاهد ص١٣٧، وروايته فيه: (قلت لها) ولايوجد الشطر الثالث. والنمش: العبث،والطفش: النكاح. وفي اللسان ـ حبس قال أبو زرعة التيمي:

من كعثب مستوفزِ المجس ... رَابٍ مُنِيفٍ مِثْلِ عرضِ التّرس
فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الحبسِ ... أمعسُها يا صالحِ أيَّ مَعس
حَتَى شَفَيْتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي ... تِلكَ سُلَيْمَي فَاعْلَمَن، عِرْسي

الكعثب: الركب، والحبس: كل ماسد به مجرى الوادي، والمعس: النكاح، ولعل التيمي تحريف عن التميمي أو العكس.

(8) في ب «وأولعنت» وفي ج (وأولغت).

هَلْ لَكِ [1] ياحليلتي [2] في الطَّفْشِ
فَشَامَ فِيْهَا كَعَمُودِ الحَبْسِ

قال الأخفش: وسمعت الياء مع اللام والميم والراء. وكل هذا في قصيدة. قال الشاعر [3]: ـ

أَلاَ قَدْ أَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ — بِمِلْكِ يَدِيْ أَنَّ البَقَاءَ قَلِيلُ
رَأَى مِنْ رَفِيْقَيْهِ جَفَاءً وبيعةً [4] — إذا قَامَ بِبَيَاعِ القِلاص ذَمِيم

---

(١) في ب «هل كذما».

(٢) في ج «خليلتي».

(٣) هو العُجَيْر السَّلولي، كما في تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب: للشنتمري ١:٢٢، والإنصاف : لابن الأنباريّ ٢:٦٧٨ والمثلّث لابن السيد البطليوسي ص ١٥٢ حيث أورد البيت الأخير فقط، وضرائر الشعر: لابن عصفور ص ١٢٦، واللسان هدبد حيث أورد البيت الأخير فقط، وجاء فيه هذا التعقيب: (قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير: رخو الملاط طويل، لأن القصيدة لامية.وله أو للمخلب الهلالي كما في الخزانة ٢:٣٩٦ ـ ٣٩٧ وجاء فيه تعقيب هو: (والقطعة لامية، ووقع في كتاب سيبويه «نجيب» بدل«ذلول» وتبعه النحاة على التحريف ، وورد البيت الثالث بلا نسبة في الخصائص ١:٦٩ والملاط: الجنب، وقيل الملاط وابن الملاط: الكتف بالمنكب والعَضُد والمرفق، وقيل للعَضُد ملاط لأنه سمي باسم الجنب (اللسان ـ ملط).

(٤) في ب «وميعه» والقَلاَص جمع قلوص وهي الناقة (اللسان ـ قلص) وبياع مصدر باع (اللسان ـ بيع).

خَلِيْلَيَّ سِيْرَا وَاتْرُكَا الرّجل إنني بمهْلكَة والعَاقبَات تَدُور
فَبَيْنَاهَ يَشري رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ: لِمَنْ جَمَلٌ رَخْو المُلاط[1] نَجِيْبُ

وهذه القصيدةُ على اللام كلّها، والذي أنشدنيه عربيٌّ فصيحَ لا يحتشمُ من إنشاده هكذا، فنهيناه[2] غير مرّة فلم يستنكر[3] ما يجي[4] به انتهي[5].

وبعض هذه الحروف مقارب[6] لبعض وبعضها مباعد[7] قال ابن سيده[8]: والقصيدة كلها لامية. فالقافية الأولى «قليل» كما تقدم.

والثانية «دليل» «مكان» ذميم، والثالثة «تدول» مكان «تدور»، والرابعة «بليل».[9] «نجيب».[10] وكذا قال ابن جني.

---

(١) في ب «البلاط».

(٢) في الأصل «فنبهناه»، وفي ج «فهيناه»، والذي أثبته من ب كما في القوافي: للأخفش ص ٤٧.

(٣) في النسخ «فلم يستكبر» والذي أثبته من القوافي للأخفش ص٤٧.

(٤) في ب و ج «نحن».

(٥) انظر: القوافي : للأخفش ص ٤٦ ك ٤٧.

(٦) في ب و ج «متقارب».

(٧) في ب «متباعد».

(٨) هو علي بن اسماعيل ، إمام في اللغة وآدابها، اندلسي ، كان ضريراً، اشتغل بنظم الشعر مدّة، صنّف المخصّص، وهو من أثمن كنوز العربية، والمحكم والمحيط الأعظم، توفي سنة ٤٥٨هـ انظر : الأعلام ٥ : ٦٩.

(٩) في الأصل «سل» والذي أثبته من ب و ج.

(١٠) في الأصل «نجيب» والذي أثبته من ب و ج.

وقال: قد ترى أبا الحسن عزاه إلى الذي أنشده إياه، لا إلى شاعر القصيدة[(١)] . وإذا جاز أن يعرض[(٢)] هذا الاشتباه على سامع القصيدة المفروغ منها فهو بأن يعرض على الذي لم يسمعها منظومة ولا مفروغا منها أجدر:

وقال أبو الحسن[(٣)] : وسمعت من بعض العرب:

أَ إنّ زمَّ أَجَمَالٌ وفَارَقَ جيرة ... وصَاحَ غُرَابُ البَيْنِ أنْتَ حَزِينُ

تَنَادَوْا بِأعْلَى سحرةٍ[(٤)] فَتَجَاوَبَتْ ... هو ادر في ساحاتِهم[(٥)] وَصَهِيْلُ[(٦)]

فرددنا عليه هذا غير مرة . وعلى[(٧)] نفر من أصحابه منهم[(٨)] من ليس بدونه[(٩)]. كلهم لا يستنكر هذا. والقصيدة على النون مكان صهيل «حنين».

---

(١) انظر : القوافي : للأخفش ص ٤٧.

(٢) في ب زيادة بعده كلمة «هذه».

(٣) انظر القوافي : للأخفش : ص ٥٠ - ٥١.

(٤) في ب و ج «صخرة».

(٥) في الأصل و ب «هوادر»، والذي أثبته من ج ، وفي النسخ (حافاتهم)، والذي أثبته من المصادر.

(٦) هو كثير عزة ، انظر : ديوانه ص ١٧٠ ، والأغاني م٣ ج٨ ص ١٧٣ - ١٧٤ ، وورد هذا الشعر أو بعضه بلا نسبة في الخصائص ٢ : ١٤٤، ونهاية الراغب ص ٣٦٨، حيث زعم المحقق في الهامش أن البيت الثاني لا وجوز له في ديوان كثير، وشرح المفصل ٩ : ١٣٣، واللسان - روم).

(٧) في ب و ج «وكل».

(٨) في ج «فيهم».

(٩) في ب «لاونه»، وفي الأصل (بذونه)، والذي أثبته من ج.

وجعل أبو الحسن من الإكفاء قول الشاعر:[١]

قَـدْ وَعَـدَتْنِي أمُّ عَـمْرو أنْ تَا[٢] تَمْـسَـحْ رَأسِي وَتُفْلِـيْنِي[٣] وا[٤]

قال[٥]: جعل ما قبل الألف حرف الروي؛ لأن التاء[٦] قريبة المخرج من الواو.

وقال أبو الفتح: وإنما ذهب أبو الحسن إلى أن الروي من «تا» و«وا» التاء والواو[٧]، من قبل أن الألف فيهما[٨] إنما هي لإشباع فتحة التاء والواو. وهي مد زائدة لإشباع[٩] الحركة قبلها فهي إذن كالألف[١٠] والواو والياء في «الحيا»[١١] و«الجرعا»[١٢] «والأيامى». وهذا واضح أنه لا يكون شيء من

---

(١) هو حكيم بن معية التميمي، انظر: شرح شواهد الشافية: للبغدادي ٤:٢٦٦، وهامش الخصائص: لابن جني ١:٢٩١، وورد الرجز غير منسوب في اللسان ـ قنف.

(٢) في ب «أربا»، وفي ج «أرتا».

(٣) في ب «وتقلبني».

(٤) في ب و ج «واه ر».

(٥) ساقطة من ب و ج.

(٦) في ب «الباء».

(٧) انظر: القوافي: للأخفش ص ٤٧، ٤٨.

(٨) في ج «فهما».

(٩) في ب «لاتباع».

(١٠) في ب كالالضم.

(١١) في ج بعد (الحيا) كلمة (قول) ثم (والجرعا).

(١٢) الجَرَعة والجَرْعة والجَرَع والأجرع والجَرْعَاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل (اللسان ـ جرع).

ذلك رويا.(١) وكذلك جعل قول الآخر(٢) :-

---

(١) في ب «دونما».

(٢) هو نعيم بن أوس بن ربيعة بن مالك أنظر : شرح أبيات سيبويه ٢:٢٧٧، وفي النوادر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري ص ٣٨٦ - ٣٨٨ هو لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله قوله:

إن شئت أشرقنا كلانا فدعا   الله جهداً ربه فأسمعا

أجاب بها امرأته إذ تقول له:

قطعك اللهُ المليكُ قطَعا   فوق الثمام قصداً مُوَضَّعَا

تالله ما عَدَّيتَ إلا رُبَعَا   جَمَّعْتَ فيه مَهْر بنتي أجمعا

ويروى «وأن شرا فأ ا» أي فالشر ان أردت «فأقام الألف مقام القافية. وقوله «إلا أن تأ ا» أي إلا أن تشائي ذلك. وهذا من أقبح الضرورة وقولها: ما عديت إلا ربعا. أي ما سقت وصرفت إلينا إلا ربعاً من مهر بنتي.

ورواية «وان شر أفا» و «والا أن تا» يفسرونها فيقولون: أراد «وإن شرا فشر»، فحذف الشر لعلم السامع وأثبت الفاء، وأتبعها الألف للقافية إذ كانت مفتوحة. ولذلك «إلا أن تا» يريد «إلا أن تريد». وهذا الحذف كالإيماء والإشارة يقع من بعض العرب لفهم بعض عن بعض ما يريد، وروي أنه كان أخوان من العرب يجتمعان في موضع واحد لا يكلم أحدهما الآخر إلا في وقت النجعة ، فإنه يقول لأخيه: «ألا تا»، فيقول الآخر «بلي فا» ، يريد ألا ترحل أو ألا تنتجع، فيقول الآخر «بلى فارحل، بلى فانتجع».

وانظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه: للزجاج ١:٦٣، وشرح شواهد الشافية ٤:٢٦٢ - ٢٧١، وجاء في المحكم: لابن سيده ٢:١٩٣ أن حكيم بن معية التميمي قال:

إن شئتِ ياسمراء، اشرفنا معنا   دعا كلامنا ربَّه فأسمعا

بالخير خيراتٌ وإن شراً فأي   ولا أرد الشرَّ إلا أن تأي

وأرجح أنهما شاعران مختلفان، والدليل ما جاء في اللسان - معي، حيث جاء فيه أن حكيم بن معية التميمي قال:

بِالخَيْرِ خَيْرَاتٌ وإنْ شـــراً فا   ولا أريـدُ الـشَّـــــرَّ إلاَّ أنْ تَـا

قال أبو الحسن : وزعم الخليل أن الإكفـاء هو الإقواء. وقد سـمعـتـه من غيره من أهل العلم.

وســألت العـرب الفصحاء عن الإكـفـاء فإذا هم يجـعلونه الفسـاد في آخر[1] الشعر والاختلاف من غير أن يحددوا[2] في ذلك.

إلا أنني[3] رأيت بعضهم يجعله[4] اختلاف الحروف انتهى.[5]

وهذا الأخـير هو الذي عليـه أكـثر العلمـاء. وقـد ذكـرنا عليـه شـواهد كثيرة للعرب.

= إن شئْتِ يَاسَـمْراءُ أشْرَفْنَا مَعاً   دَعَا كـــلانا ربَّه فَأسـْمَعَا

بِالْخَيْرِ خَـيْرَاتٌ وإنْ شَرّاً فأي   وَلاَ أُرِيـــدُ الشـــرَّ إلاَّ أنْ تَأي

وأن لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم قال:

إن شئْتِ أشْـرَفْنَا كـلانا فَدَعَا   الله جهـداً ربَّـه فَأسـْمَعَا

بِالْخَيْرِ خَـيْرَاتٌ وإنْ شَرّاً فأي   وَلاَ أُرِيـــدُ الشـــرَّ إلاَّ أنْ تَأي

ونسب في تفسير القرطبي ١ : ١٣٥ إلى من سمَّاه زهيراً ، وهو ليس في ديوان زهير، وهو غير منسوب في كتاب سيبويه ٣:٣٢١، والكامل : للمبرد ١:٢٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه : للنحاس ص٣٣٥ ـ ٣٣٦، وضرورة الشعر: للسيرافي ص ٩٠ ـ ٩١، وسر صناعة الإعراب: لابن جني ١:٩٤.

(١) في ب «أحسن».

(٢) في الأصل و ج «يحدوا» ، والذي أثبته من ب.

(٣) في ب و ج «اني».

(٤) في الأصل «تجعله»، والذي أثبته من ب و ج.

(٥) انظر: القوافي : للأخفش ص ٤٣.

قال أبو عمر الجرمي : هذا غلط من العرب، ولا يجوز لغيرهم: لأن الغلط لا يجعل[1] أصلاً في[2] العربية.[3]

وسألت الأصمعي عن ذلك فقال: ليس هذا بصحيح في كلامهم، وإنما يتكلمون به أحيانا.

وقال[4] ابن كيسان[5] : لا يجوز مثل هذا؛ لأن الغلط ليس بحجة، وأصله من كفأت الإناء : إذا كببته وقلبته.[6]

وقالوا أيضا : أكفأت الشيء : أي أملته، وأكفأت[7] القوس : إذا[8] أملت رأسها[9] عند الرمي فالمكفأ: هو الذي خولف به عن

(١) في ج «تجعلش.

(٢) في ب «من».

(٣) قال البغدادي : (فإن قيل : فَلِمَ أجَزْتَ الإكفاءَ للعربِ وحظرتَهُ على أهلِ زمانِنا ؟ فنقول: العرب مطبوعون غير متعلمين ، وجفاة لا يعرفون الكتاب، بل يقولون بالسليقة، وأمَّا المحدثون فأهل كتابه وتعلم وتعمل، وإن كان العرب أيضاً غير خالين من تعلم وتعمل وكتابة، ولهذا قلَّما يقع الإكفاء، وغيره من العيوب إلا من الأعراب الأقحاح البعداء عن التعليم والتخريج، ولهذا قال بعض العلماء: اختلاف حروف الروي هو الإكفاء، وهو غلط من العرب، ولا يجوز لغيرهم، لأن الغلط لا يجعل أصلاً في العربية يقاس عليه، وإنما يغلطون فيه إذا تقارب الحروف) الخزانة : للبغدادي ٤ : ٥٣٣.

(٤) في ب « قال».

(٥) سبقت ترجمته ص ٣٥.

(٦) انظر : اللسان ـ كفأ.

(٧) في ب و ج «وأكفيت».

(٨) في ج «أي».

جهة العادة.[1] قــال ذو الرمــة[2]:

وَدَوِّيَّةٍ قَـفْـرٍ تَرَى وَجْـهَ رَكْبِـهَـا ... إذَا مَـا عَلَوْهَا مُكْفَـأً غَيْـرَ سَـاجِعِ

أي مختلفاً غير متفق الأحوال للشدة، فكذلك[3] حرف الروي لما اختلف أي أبدل بحرف غيره، أو لما اختلفت حركـاته على الشرح المتقدم ذكـره سمّي ذلك العيب إكفاء.

٣ ـ والإيطـــاء: هـو إعـادة القـافـيـة بلفـظهـا ومـعنـاهـا في قـصـيـدة واحــدة، ولا خلاف في أن هذا عـيب إذا تقارب، نحو قول ابن مقبل[4]:

أَوْ كَـــاهـتِــزَازِ رُدَيْنيٍّ تَـدَاوَلَهُ ... أَيْدِي التِّـجَارِ[5] فَزَادُوا مَـتْنَهُ لِينَا

---

(٩) في الأصل سيتها، وفي ب «سييبها» وفي ج «سبهاً»، والذي أثبته من اللسان ـ كفأ.

(١) في ب «جهته العامرة».

(٢) انظر: ديوان ذي الرمـة ٢ : ٧٨٩، ورواية الديوان: «قطعت بهـا أرضـا ترى وجـه ركـبـهـا»، وكـذا الجـمـهـرة: لابن دريد ٢:١٠٨٧، والرواية: «علوت بهـا أرضـاً»، والمخصص ٦:٤٨، وروايتـه مـثل رواية الديوان، واللسـان ـ سجع، وكفـا، والدوية: منسوبة إلى الدو وهو الفلاة الواسعة (اللسان ـ دوى).

(٣) في ب و ج «وكذلك».

(٤) هو تميم بن أبي مقبل، وهو من بني العجلان، الذين هجاهم النجاشي، وكان جاهلياً إسلامياً، وكان خرج في بعض أسفاره، فمر بمنزل عمر العقيلي، وقد جهده العطش، فاستسقى، فخرج إليه ابنتاه بعسٍ فيه لبن، فرأتا شيخاً أعور كبيراً، فأبدتا له بعض الجفوة، فغضب وجاز ولم يشرب، وبلغ ذلك أباهما، فخرج في طلبه، ليرده، فلم يرجع، فقال: ارجع ولك أعجبهما إليك، فرجع، الشعر والشعراء ص ١٠٦.

(٥) في ب «أبدى البخار».

نَازَعتْ أَلْبَابُهَا لُبِّي[(١)] بمقتصرٍ[(٢)] مِنَ الأحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِي لِينَا[(٣)]

فمثل هذا مستقبح، لأن البيتين متلاصقان ليس بينهما حاجز، ومثله قول طرفة[(٤)]:

قِفِي لاَ يَكُنْ هَذَا تَعِلَّة وَصْلِنَا لِبَيْنٍ ولاَ ذَا حَظّنَا مِنْ نَوَالِك
أخبرك أنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نوىَ غربة صرارة لِيْ كَذَلك
وَلاَ غَروَ إلاَّ جَارَتِي وَسُؤَالِها ألاَهَلْ لَنَا أَهْلٌ سئلت كذلك

فإن كان أحدهما في صفة والآخر في صفة أخرى كان أحسن؛ لأنه[(٥)] أخذه[(٦)] في صفة أخرى مشبه بابتداء قصيدة

---

(١) في ب «بين» وفي ج «لبن».

(٢) في ب و ج «بمعتصر».

(٣) انظر : ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩، ورواية البيت الثاني في الديوان هكذا :

نازعت ألباتها لبي بمختزن من الأحاديث حتى ازددن لي لينا

وانظر : المنتخب : لكراع ٢ : ٧٣٤ والبيت الأول منسوب في أمالي القالي ١:٢٢٩. والرواية (تناوله)، والشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ١٠٦، والبيت الثاني منسوب في اللسان ـ قصر، وورد البيت الأول بلا نسبة في الخزانة ١ : ٤٧٥، والرواية (تعاوره).

(٤) انظر : ديوان طرفة ص ٧١ ـ ٧٢.

(٥) في ب و ج «لأن».

(٦) في ب «أحده».

كقوله[1]:

أو أصنع[2] البيتَ في خَرْسَاءَ[3] مُظْـلِمَــةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَســْرِي بِهَا السَّــارِيْ

ثم قـــال: ـ

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ[4] عَنْ أرْضٍ[5] أَلَمَّ[6] بِهَا ... ولاَ يَضِـلُّ عَلَى مِصـْبَاحِهِ[7] السَّارِي

---

(١) القائل هو: النابغة الذبياني، انظر: ديوانه ص ٥٦ ـ ٥٧، والقوافي: للأخفش ص٥٦، والكافي: للتبريزي ص ١٦٣، واللسان ـ وطأ. وورد بلا نسبة في مختصر القوافي: لابن جني ص ٣٢ والرواية في الأخفش وابن جني واللسان (أضع) ورواية اللسان ـ سوداء. يصف حَرَّة سوداء، وتقيّد العير: أي تمنعه من المشي فيها، لخشونتها وصلابتها، خصّ العير، لأنه أصلب الدواب حافراً، يقول لقومه: إن عصيتموني فإني أنزل هذه الحَرَّة وألجأ إليها فلا يصل إليَّ جيش. وهو في هذا البيت والذي يليه ينهى قومه عن نزول وادي أقر حين حماه النعمان بن الحارث الأكبر ابن أبي شمر الغساني. (انظر: هامش القوافي: للأخفش ص ٥٦).

(٢) في الأصل «أضع». والصواب ما أثبته كما في الديوان ص ٥٦، ومختصر القوافي ص ٣٢، والقوافي ص ٥٦، والكافي ص ١٦٣.

(٣) في ب «سوداء».

(٤) في الأصل «الرجز» والرز: الصوت، والمصباح هنا: النيران التي توقد ليلا، والساري: السائر بالليل، وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان، ولا يخفون نارهم، بل يشهرون أنفسهم عزة ومنعة (هامش الديوان ص٥٧).

(٥) في ب «عوارض».

(٦) في ب «الحر».

(٧) في ب و ج «نباحه».

فأما قوله :

يَارَبّ سَلِّمْ سَدْوَهُنّ[1] اللَّيْلَة   ولَيْلَةً أُخْرَى وكُلّ لَيْلَة[2]

فقال الأخفش : ليس بإيطاء ، لأن إحداهما بالألف واللام، والأخرى ليست بألف ولام. قال[3] : وكذلك «رجل» «والرجل»[4] إذا[5] كان أحدهما علماً كزيد، لأن العلم ليس كغيره من الأسماء ، فإن تباعد سهل، نحو أن يجيء بعد سبعة أبيات فأكثر[6].

ووجه استقباح العرب له: أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر وترارة[7] ما عنده من الأدب حتى يضطر إلى إعادة الكلمة الواحدة في القصيدة بلفظها، ومعناها، فيجري هذا عندهم مجرى العيّ والحصر.

فإن اتفقت الكلمات لفظاً واختلفتا معنى، فإن كان أحدهما اسماً والآخر

(١) في ب «عدوهن»، والسدو : ركوب الرأس في السير، والسدو : مدّ اليد نحو الشيء ، يقال : سدت الناقة تسدو، وهو تذرعها في المشي واتساع خطوها، يقال: ما أحسن سدو رجليها (الصحاح ـ سدا).

(٢) ورد بلا نسبة في القوافي : للأخفش ص ٥٦ ـ ٥٧ ، ومختصر القوافي : لابن جني ص ٣٣، والكافي: للتبريزي ص ١٦٣، ونهاية الراغب: للأسنوي ص ٣٦٦، وروايته بالشين، قال: شدوت الإبل : إذا أسقتها، واللسان ـ سدا.

(٣) ساقطة من ب.

(٤) في ج «وكذلك رحل والرحل».

(٥) في ب «أو».

(٦) انظر : القوافي : للأخفش ص ٥٦ ، ٥٧.

(٧) في ب «وبراعة» وفي ج «وبراءة» والترارة : السِّمَن والبضاضة. (انظر اللسان ـ ترر) فلعلَّه من الأضداد، أي قلة ما عنده، ولكني لم أجده فيما تحت يدي من كتب الأضداد.

فـعـلاً نحـو «ذهب» تريد[1] به الاســـم «وذهب» تريد[2] به الفـعل، لم يكن إيطاء.

ونظيــر هذا المثــال «ضــارب»، وأنت تريد اسم الفــاعل من ضـــرب، و«ضارب» وأنت تأمر بالمضاربة.

وكذلك «سالم» اسم فاعل، «وسالم» أمر من المسالمة.

وإن كانا اسمين أو فعلين كان ذلك عند الخليل إيطاء[3]، وعند الجمهور لا يكون إيطاء.

فمـثال الاسمين : «ثـغر» تريد به الفم، و«ثغر» تريـد به الحرب. و«كلب» تريد[4] القـبـيلة و «كلب» تريد[5] النابح[6] و «ســالم» علمـا، و«ســالم» اسم الفاعل.

وكذلك[7] «ضارب»، «وناقة ضارب» : أي ضربها الفحل.

وكذا «رجل قاعد»، «وامرأة قاعد» من الحيض.

---

(١) في ب «يريد».

(٢) في ب و ج «يريد».

(٣) انظر القوافي : للأخفش ص ٥٨.

(٤) في ب و ج زيادة بعده «به».

(٥) في ب زيادة «به».

(٦) في ج «النايح».

(٧) في ب «وكذا».

ومن ذلك ما نظمه[1] بعض[2] الأدباء وهو :

قَــامَــتْ تهــادى طِـفْلَة جَلَّـلَتْ | هَوْ دَجَهَا بِالْوَشْيِ[3] والعَقْلِ. بالوشي
تَفْــــتِنُ بِـالأَلْحَـــاظِ أَهْلَ النُّـهَى | وَتَسْتَـبِي بِالْغُنْجِ ذَا العَـقْلِ. الحجي
قُلْتُ لَهَـا : جَـودِي لِذِي صَبْـوَةٍ | أَصْبَحَ لِلشِّـقْـوَةِ فِيْ عَـقْلٍ. عـقـال
أَضْــحى وحــبــيــك لَهُ لاَزِمٌ | مطَالـبٌ بِالنَّقْــدِ أَوْ عَــقْـلٍ. حـبس
قَالَتْ بِـإِعْرَاضٍ : عَدِمْت الـهَوَى | هَلْ لِقَـتِـيْلِ الحُبِّ مِنْ عَـقْلٍ. دية[4]

وقد نظمت على هذا الأسلوب أبياتا لبعض الرؤساء بديار مصر أهنئه فيها[5] بقدوم أخيه من السفر وهي[6] :

أَبَا اليُمْنِ دُمْ فِي لذَّةِ القَلْبِ والعَيْنِ | فَـلاَ زِلْتَ مَـسْـرُوراً زَمَـانَك بالعَـيْنِ[7]
وَأَكْـرِمْ بِعَبْـدٍ[8] قَـدْ أَتَاكَ مُـهَنِّيـاً | بِلُقْـيَـاكُم خَـيْـرَ الأَفَـاضِلِ والعَـيْنْ

---

(١) في ب و ج «نظم».
(٢) في ب «بعضهم أي الأدباء».
(٣) في ج «بالرقم».
(٤) التوضيحات ساقطة من «ب»، والأبيات في الكافي للتبريزي ص ١٦٢ ، ١٦٣ بلا نسبة.
(٥) في ب و ج «بها»
(٦) في ب زيادة بعدها «هذه».
(٧) في ب «والعين».
(٨) في الأصل و ب «بعيد»، والذي أثبته من ج.

أَبَا جَعْفَرٍ فَرَّحْتَ قَلْبَ أَخِيكُم ... فَدُمْتُمْ جَمِيعاً سَالِمِينَ مِنَ العَيْنِ[1]
بِأَفْخَرِ[2] مَلْبُوسٍ وأرْفَعِ رُتْبَة ... وَأَكْلٍ[3] وَشُرْبٍ والجُلُوسِ عَلَى العَيْنِ

فأما[4] قول الراجز[5]:

لَئِنْ[6] خَرَجْتُ مِنْ دِمَشْق صَالِحَا ... [أي سالما
وَقَدْ تَجَهَّزْتُ جِهَازاً صَالِحَا ... أي حسنا
وكَانَ زَادُ القَومِ زَاداً صَالِحَا ... أي كثيرا
إذاً لَسُقْتُ العيسَ سَوْقاً صَالِحا ... أي سريعا
حَتَّى أُوَافِي بِالْعِرَاقِ صَالِحَا ... اسم رجل
إنِّي وَجَدْتُ صَالِحاً لِي صَالِحَا ... أي نافعا
يَفْعَلُ بِي فِعْلاً جَمِيلاً صَالِحَا ... أي موافقا[7]

---

(١) في ج زيادة توضيحات هامشية فالعين الأولى : باصرة والثانية معاينة، والثالثة خيارهم، والرابعة : الإصابة بالعين.

(٢) في ج زيادة قبله كلمة «الدينار».

(٣) في ب «بأكل».

(٤) في ب و ج «وأما».

(٥) لم أقف عليه. وبعض هذا الرجز في المنتخب من غريب كلام العرب : للهنائي المعروف بكراع النمل ٢ : ٧٣٨ بلا نسبة.

(٦) في ب و ج «لان».

(٧) التوضيحات ساقطة من «ب».

فقال ابن جني[1] : هذا إيطاء كما ترى لا يكون غيره من قبل أن اللفظ واحد والمعنى ألا ترى أن الصالح في كل قافية منها سوى الذي هو اسم علم، وإنما الغرض[2] فيه النكرة دون المعرفة، فإنه من الصلاح الذي هو ضد الفساد، فالصفات متفقة، وذلك عند غيره ليس بإيطاء ، لأن كل قافية من هذه القوافي جاءت على معنى.

فأما «ناقة ضامر[3] وجمل ضامر»[4] فهو إيطاء لا محالة، لأنه المضمر[5] لا غير، وكذلك بازل وبازل، وأحدهما ناقة، والآخر جمل[6].

وأنشد أبو الفتح[7] مما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إيطاء أبياتا لبعض المولدين[8]، وقافيتها الأولى فعل وهي :-

يَاطِيبَ لَذَّةِ أيَّام الصبا عودي[9] وحُسْنَ بَهْجَةِ أيامِ الصِّبَا[10] عُودِي

(١) ليس في مختصر القوافي لابن جني ولعله في كتاب آخر له.

(٢) في ب «العرض».

(٣) في الأصل «ظامر» وهي لهجة.

(٤) في الأصل «ظامر» وفي ج «صامر».

(٥) في الأصل المظمر».

(٦) في ج «حمل».

(٧) ليس في مختصر القوافي لابن جني.

(٨) في ج (الوالدين) والأبيات بلا نسبة في كتاب الصناعتين: لأبي هلال العسكري ص ٤٤٠ واللسان - عود وروايته : «ياطيب لذة أيام لنا سلفت».

(٩) في ب و ج «لنا سلفت» بدلا من (الصبا عودي).

(١٠) في ب «الصبى».

أيامَ أسْحَبُ ذَيْلاً في مفَارِقِها ... إذا ترَنَّمَ صَوْتُ النَّاي والعُودِ
وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صَافِيَةٍ ... كَالْمِسكِ والعَنْبَرِ الهِنديِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ روحَكَ فِي بِرٍّ وفي لَطَفٍ ... إذا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرى المَاءِ فِيْ العُودِ

ومثال القافيتين إذا كانتا فعلين : قولك : «لم تضربي» للمرأة مع «لم تضرب» للرجل ، لأن الياء في «تضربي» أشد اتصالا بما هي فيه من لام التعريف بما دخلت عليه، لأن اللام وإن أزالت النكرة عن موضعها وسلبتها الإشاعة فإنها لم تخرجها عن الإفراد الذي كان في النكرة. وأنت إذا قلت: «لم تضربي» فالياء[1] قد أزالت الفعل عن الذي كان عليه من انفراده، وصار بها جملة مستقلة يتم الكلام بها. والجملة غير المفرد، فجرت «إذا تضربي» من «لم تضرب» «مجرى غرس» من «قبس».[2]

قال الأصمعي : أخذ بيدي يوما خلف الأحمر[3] ، فجئنا الخليل بن أحمد، فقال له خلف : انظر في هذا الشعر:

---

(١) في ب «فالباء».

(٢) في ج «فلبس». وانظر القوافي : للأخفش ص ٥٩.

(٣) هو خلف بن حيان بن محرز الأحمر، أحد رواة الغريب واللغة والشعر، تنسك في آخر عمره، وكان يختم القرآن في يوم وليلة، له تآليف حسان، وفاته بعد المئتين بيسير (إشارة التعيين ص ١١٣).

أَمَا[1] تَرَاني رجـلاً كَمَـا تَرَى أَحْمِلُ فَوْقِي[2] بِزَّتي[3] كَمَا تَرَي[4]

على قَلُوص[5] صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى[6] أَخَـافُ أَنْ تَطْرَحَني كَـمَـا تَرَى[7]

فما ترى فيما ترى كما ترى[8].

فأطـرق الخليل يفكر[9] هنيهة[10] قال: فالتفت إِلَيّ خلف فقال[11] أذهب بنا ودع هذا، فليس يفلح أبدا.

قال أبو[12] الفتح: القول عندي[13] هذه الأبيات أنها لو كانت عدتها ثلاثة

---

(١) فـي «ج» توضيح قبله بكلمة (رؤيتك عين).

(٢) فـي ب «فوق».

(٣) البزة: الهيئة والشارة واللبسة، والبز: الثياب وقيل: ضرب منها، (اللسان ـ بزز).

(٤) فـي ج توضيح بعدها بكلمة «كرؤيتك».

(٥) القلوص: الناقة (انظر اللسان ـ قلص).

(٦) فـي ج «توضيح بعده بكلمة «كعلمك».

(٧) فـي ج «توضيح «كمعلومك».

(٨) في ج توضيح «كـمعتقـدك» والأشطار في اللسان ـ رأى بلا نسبـة، وفي المنتخب: للهنائي، المعروف بكراع النمل ٢:٧٣٨ أربـعة أشطار تنتهي بـ «ترى» وببـعض الاختلاف عـما هنا، وقبلها عبارة: قال أبو ... الأعرابي.

(٩) في ب وج «ففكر».

(١٠) في ب وج «هنيئهه».

(١١) ساقطة من ج، وفي ب «وقال».

(١٢) ليس في مختصر القوافي لابن جني.

(١٣) في ب وج زيادة بعده «في».

رفعه
عبد السلام الساعيد

لكان الخطب فيها أيسر وذلك[١] أنك كنت تجعل واحداً منها من رؤية العين كقولك : كما تبصر والآخر من رؤية القلب التي في معنى العلم فيصير كقولك : كما تعلم. والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي ،الاعتقاد كقولنا : فلان يرى رأي أهل العراق ، فلو كانت الأبيات ثلاثة كما قلنا، لجاز أن لايكون فيها إيطاء ، لاختلاف المعاني. وإن اتفقت الألفاظ فإذ[٢] هي خمسة فظاهر أمرها أن تكون[٣] إيطاء، لاتفاق الألفاظ والمعاني[٤] جميعا.

ولو قال قائل : إنه لا إيطاء هناك، لرأيت له وجهاً من القياس مستقيماً ليس به بأس.

وذلك أن العرب قد أجرت الموصول والصلة مجرى الشيء الواحد، ونزلتهما منزلة الجزء المنفرد ، فتجعل[٥] «ما ترى » جميعاً القافية، ويجعل[٦] «ما» مرة مصدراً، وأخرى بمنزلة الذي، فلا يكون في

(١) في ب « وأكد » .

(٢) في ب وج « واذ » .

(٣) في ب « يكون » .

(٤) في ب «المعاني والألفاظ » .

[٥] في ب «فيجعل ».

(٦) في ب « ويجعل » .

الأبيات إبطاء.

وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها : أما تراني[1] رجلاً كرؤيتك، أحمل[2] فوقي بزّتي[3] كمرئيك، على قلوص صعبة كعلمك[4] ، أخاف أن تطرحني كمعلومك، فما ترى فيما ترى كمعتقدك. فيكون «ما ترى» مرة رؤية العين، ومرة مرئياً، ومرة علماً[5]، ومرة معلوماً، ومرة معتقداً.

فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت «ترى» بما فكانت جزءاً منها لاحقاً بها صارت القافية ما[6] وترى جميعا كما صارت في قوله: «بنات[7] وطاءٍ على خدِّ اللَّيْل»[8].

هي «خد الليل» جميعا «لا» الليل وحده، فإذا جاز هذا في المضاف

---

(١) في ب وج «ترى».

(٢) في ب وج «أجمل» .

(٣) في ب وج «قومي بزي » .

(٤) في ب «لعلمك».

(٥) في ب وج «عالما» .

(٦) في ب «بما».

(٧) في ب «تنات» .

(٨) انظر ص ١٠٣ .

والمضـاف إليه كـان في الصلة والموصول أسـوغ، لأن اتصال الصلة بالمـوصول أشد من اتصال[1] المضاف إليه بالمضاف[2].

فإن قلت: فما روي هذه الأبيات ؟

فيجوز أن يكون رويها الألف، فتكون[3] مقصورة يجوز معها[4] سعا ،أتا[5] لأن الألف لام الفعل. والوجه عندي أن تكون[6] رائية لأمرين :-

أحدهـما : أنهـا قد ألتزمـت، ، ومن غالـب عـادة العـرب

---

(١) كلمة اتصال ساقطة من الأصل.

(٢) في ج «بالمضاف» وبعدها «أس»، وفي ب «انتهى»، ثم في النسختين مايلي: قال ابن السيد: وقد وجدنا للـرؤية معاني أخر لم يذكـرها ابن جني منها أن تكون بمعن الظن قـال تعالى: «انهم يرونه بعيـدا ونراه قريبا» أي يظنونه بعيدا ونعـلمه قريبا. فالأولى ظن والثـانية علم، ويكون الرؤية بمعنى : الإشارة والتنبية كول الشاعر:

فلمن أقول إذا تلم ملمة　　أرني برأيك أم إلى من أفزع

فـيمكن أن توجـه بعض أبيات هـذا الرجز على هذين الوجـهين فـلا يحتـاج فيـه إلى تكلف المفعـول، انتهى ، وهـو حسن، وجاءت الرؤية بمعني الإصـابة ، قـالوا: «رأيت الطائر» أي أصبته في ريته. قال أبو الفتح.

مع ملاحظة ترك الإعجام في نسخة ج في معظم الكلمات وتحريف بسيط.

(٣) فـي ب « فيكون».

(٤) في ب ،و ج «نحود معها».

(٥) في ب «وسعى وإلى» وفي ج «وسعا وأتى».

(٦) فـي ب « يكون».

ألا[1] تلتزم أمـــراً إلا مع وجوبه، وإن كانت في بعض المـــواضع قد تتطـوع[2] بالتـزام مـا لا يجـب عليـهـا. وذلك أقـل الأمـرين وأدونهما[3] .

والآخر[4] أن الشـعر المطلق أضعاف الشعر المقيد فإذا جعلتها رائية فهي مطلقة وإذا[5] جعلتها ألفية فهي[6] مقيدة ألا ترى أن جميع ما جاء منهم من الشعر المقصـور لاتجد العرب تلتزم فيه ما قبل الألف، بل تـخالفه[7]، ليعلم بذلك أنه ليس روياً. ولو ألتزمت ماقبل الألف، لكان ذلك داعياً إلى إلباس الأمر الذي قصدوا[8] لإيضاحه أعني القصر[9] الذي أعتمدوه.

(١) في ب « أن لا ».

(٢) في ب «يتطوع » وفي ج «تطوع ».

(٣) في ب «وادنا هما » .

(٤) في ب وج «والاحسن» .

(٥) في ب «فاذا».

(٦) في الأصل «في والذي أثبته من ب وج.

(٧) في ب وج «يخالفه » وفي الأصل «نخالفه» وهو تصحيف.

(٨) في ب « قصده».

(٩) في ج « القصد ».

وعلى هذا عندي قصيدة يزيد بن الحكم[1] التي فيها[2]:- منهوي ومدوي ومرعوي[3]، هي واوية عندنا،

---

(١) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاصي، وهو ثقفي، وعثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جدّه أو عمّه، أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف، وشط عثمان بالبصرة منسوب إليه، كانت له هناك أرض أقطعها وأتباعها، وكان ليزيد ابن مات فجزع عليه جزعاً شديداً ورثاه، وهو شاعر ثقيف في الإسلام. أنظر: الأغاني ١١: ٩٦ ـ ١٠١.

(٢) في ج منها.

(٣) هذا إشارة إلى قوله:

وكمْ مَوْطنٍ لَوْلايَ طحت كَمَا هَوى ... بِأَجْرَامِهِ مَنْ قُلَّة النِّيق مُنْهَوِي

وقوله: بَدَا منْكَ غشٌّ طَالَمَا قد كَتَمْته ... كمَا كتمتْ داءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي

وقوله: جَمَعتَ وُفحْشاً غيْبَةً ونَمِيمَةً ... خِصالاً ثلاثاً لستَ منْهَا بمُرْعَوِي

والمدوي: الذي يأخذ الدواية، وهي جلدة رقيقة تركب اللبن. يقال: دوى اللبن يدوي فهو مدو، وأقبل الصبيان على اللبن يدوونه، أي يأخذون ماعليه من الجلدة. وجاء غلام من العرب إلى أمه وعندها أم خطبةَ فقال: ياأماه أدوي؟ فقالت: اللجام معلق بعمود البيت، تورى بذلك، وترى القوم أنه إنما سألها عن اللجام، وأنه صاحب خيل وركوب والنيق: أرفع موضع في الجبل. انظر: أمالي القالي ١:٦٨ ـ ٦٩، والأغاني ١١:١٠٠ ـ ١٠١، وشرح شواهد المغني ٢:٦٩٧، والخزانة ١:٤٩٦ ـ ٤٩٧. وورد البيت الأول فقط منسوباً في كتاب سيبوية ٢:٣٧٤، وشرح أبيات سيبويه: للسيرافي ٢: ١٨٨ والخصائص ٢: ٢٥٩. وورد البيت الأول والثالث فقط منسوبين في الأمالي الشجرية: ١:١٧٦ ـ ١٧٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢: ٦٩٧.

لالتزامها[١] الواو في جميعها والياءات[٢] بعدها وصول[٣]. ولو جاءت قواف[٤] كلها نحو: صحاري ومعاري[٥] ومهاري[٦] مما ياؤه زائدة لاعتدل الأمران، إن شئت[٧] كانت رائية، وإن شئت[٨] يائية. والوجه أن تكون[٩] الياء رويــة.

فإن جاء مــع ســواري[١٠] ومعاري[١١] نحو: معارٍ وســوارٍ وعمارٍ[١٢]

---

(١) في ب وج «لالتزامه».

(٢) في ب وج «والياء أتت».

(٣) ساقطة من ب وج .

(٤) ساقطة من ب وج .

(٥) المُعَرَّاة : الجارية المُجَرَّدة أي حسنة عند تجريدها من ثيابها والجمع المعاري ومعاري المرأة: محاسرها وما لابد لها من إظهاره.

(٦) في الأصل (ومهاوي) مهرة بن حيدان: أبو قبيلة، وهم حَيّ عظيم، وإبل مهرية منسوبة إليهم، والجمع : مَهَارِيّ وَمَهَارٍ ومَهَارَى (اللسان ـ مهر). .

(٧) في الأصل « ست ».

(٨) في الأصل « ست ».

(٩) في ب « يكون » .

(١٠) السارية : السحابة تمطر ليلاً، فاعلة من السُّرَى: سير الليل، جمعها : السواري. (اللسان - سرى).

(١١) في ب « معاري » بدون حرف العطف.

(١٢) في ج « وغمار ».

لم يكن الـــروي إلاّ الراء البتة[١] لأجـــل سوارٍ وغـــمـــارٍ ونحوهما، مما لاتكون[٢] ياؤه إلا أصـــلاً: واعلم أن جـــمـــيـــع مـــاذكـــرناه[٣] من اتصـــال مـــا بـ«ترى»[٤] في[٥] القوافي التي[٦] أنشدناها تكلف[٧]. وكونـها معـها كـالشيء الواحد يسـهل ويسوغ أن تكون الألف في «كـما» تأسيساً، وذلـك إذا جعلت الروي الراء، وذلك أن الكلمتين لما تنزّلتا[٨] من حيث أرينا[٩] منزلة الجزء المفرد صارت الألف في كما ترى كأنهـا ألف مظاهر ومساور، ألا ترى أن أبا الحسن قال: كان قياس قول[١٠] أبي النجم:

«وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا»[١١].

---

(١) ساقطة من ب وج.

(٢) في ب «يكون».

(٣) في ب وج «ذكرته».

(٤) في ب «يثرى».

(٥) في ب «من».

(٦) في الأصل زيادة «أنشد».

(٧) في الأصل «تحلف».

(٨) في ب «نزلتا» وفي ج «تنزلتا».

(٩) في ب «أريبا» وفي ج «أرينا» وبالخط الصغير أشرنا.

(١٠) ساقطة من ب وج، وفي ب (من).

(١١) في ج «فطالما» وبعده «سقي بكف خالد وأطعما»، وورد بلانسبة في العقد الفريد ٦:٢٩٤ ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ص ٢٤٣.

أن تكون ألفه تأسيسا، لأن الكلمتين قد جعلتا[1] كالكلمة الواحدة. ولعمري[2] أن «طالما» أبلغ في الاتصال من «كما ترى» هذا كله إن جعلت الراء من «ترى» «رويا».

فإن جعلت الألف بعدها روياً كفيت هذا البحث والطلب ؛ لأن ألف التأسيس لا يفصل بينها وبين الروي بحرفين.

فإن قلت: إن أصحابنا لم يذكروا أن الألف المنفصلة تكون تأسيساً إلا بحيث[3] يكون الروي مضمراً أو حرفاً من مضمر، والراء من ترى ليست واحداً من الاثنين.

قيل[4] : قد ذكر أبو الحسن «طالما» وليست[5] الميم منها مضمراً ولا حرفاً من مضمر[6] انتهي ما لخص[7] من[8] كلام ابن

---

(١) في ب «جعلت».

(٢) لا يجوز الحلف بغير الله. انظر صحيح مسلم ٥:٨١ وجاء فيه: «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت».

(٣) في ب بعدها زيادة «أن».

(٤) في ج «قل».

(٥) في ب (وليس).

(٦) انظر القوافي : لأخفش ص ٢٦.

(٧) في ب «يخص» وفي ج «نحص».

(٨) ساقطة من ب.

جني[١].

وأما[٢] «أنت تضرب» و«هي تضرب» فإيطاء، لأن المقصود فيهما جميعا الفعل، وهو المستفاد من اللفظين، لأن الضمير لما لم يظهر له في اللفظ علامة لطف من الاعتداد به.

وإنما استفيد الخطاب والتأنيث بما انضم إلى الكلام من قولك «أنت وهي».

ولو نطق بيضرب وحده لم يدل لفظه علي فرق بين التأنيث والخطاب ولو سمعت «لم تضربي» لدلتك ياؤه علي التأنيث.

ومثل ذلك زوج وزوج إذا أردت بأحدهما أمرأة، وبالأخرى[٣] رجلاً لأن معنى الزوج[٤] أنه مع آخر. فمعناه في الرجل والمرأة سواء فلم يدل لفظه على تذكير ولا على تأنيث.

وكذلك «عرس» تريد به الرجل «وعرس» تريد به المرأة، فكأنه قال «حليل» ثم قال «حليل، وهو للرجل والمرأة سواء، فلفظه[٥] إذا واحد ومعناه[٦]

---

(١) ليس في مختصر القوافي : لابن جني.

(٢) في ب «فأما».

(٣) في الأصل وج «وبالاخر».

(٤) في ب «الروح».

(٥) في ب وج «ولفظه».

(٦) بعدها في ب «أيضا».

كذلك. فجمعه لذلك إيطاء.

فأما[1] «جلل» للصغير[2] وجلل للكبير[3] بإيطاء عند الأخفش[4] وقال أبو اسحاق إنه محال أن يجمع مثل هذا في قصيدة واحدة، لأن الذي جعل الجلل الكبير ليس هو الذي جعله الصغير[5] والأخفش يراه من باب أسماء الأضداد..

قال أبو الفتح: وعلى قياس «جلل وجلل» يكون «الجون والجون»[6] «والصريم والصريم»[7] والسدفة والسدفة[8]. ونحو ذلك جميعه غير إيطاء.

---

(١) في ب «وأما».

(٢) في ب : «حلل للكبير».

(٣) في ب «للصغير» وفي ج «للصغر» والجلل: العظيم ،والهين، وهو حرف من الأضداد، أنظر: الأضداد : للأصمعي ص ٩٠.

(٤) انظر : القوافي : لأخفش ص ٦٠.

(٥) في ج « الصغر».

(٦) الجون : الأسود، والجون : الأبيض، والأكثر الأسود، انظر الأضداد للسجستاني ص٩١.

(٧) الصريم من الأضداد، يقال لليل صريم، وللنهار صريم، لان كل واحد منهما يتصرم من صاحبه ، الأضداد : لابن الأنباري ص ٨٤..

(٨) في ب و ج «السدنة» والسدنة » : والسدفة الظلمة، ويقال : الضوء، وضو من الأضداد ، أنظر : الأضداد لابن السكيت ص ٢٣٢.

وأما فخـذ وفخذ وعنق وعنق وما أشبه ذلـك مما يسكن وسطه فلايجوز أن يجمع بينهما، أعني بين المسكن والمحرك، لأن الذي يسكن يريد لفظ[١] المتحرك إلا أنه يستثقله[٢]. ومثل ذلك «الجَهْد و«الجُهْد والضَّعْف والضُّعْف».

قال[٣] أبو الحسن: لأن الذي يقول «الجَهْد» إنما يـريد «الجُهْد»، ولكنها لغة، ألا ترى أنه لو جـعل في قافيـة «يحب»[٤] وفي الأخرى[٥] «يحب»[٦] ، وفي قافية «منتن[٧] وفي أخرى «منتن»[٨]. لكان إيطاء[٩].

قال أبو الفتح[١٠] : سألت الشيخ أبا[١١] علي عن كود مع كيـد في مصدر

---

(١) في ب «لعظ».

(٢) في ب (يستقله).

(٣) ساقطة من ب .

(٤) في ب «يجب » .

(٥) في ب و ج «أخرى » .

(٦) في ب «يجب».

(٧) في ب «امتن»..

(٨) في الأصل «منين»، والذي أثبته من ب و ج.

(٩) أنظر : القوافي : للأخفش ص ٦١.

(١٠) ليس في مختصر القوافي : لابن جني.

(١١) أبو علي: هو الفارسي انظر ص ١٤٥ .

كـدت فقـال: القيـاس ألا[١] يكون جـمعهـما إيطاء لأن الخـلاف هو الآن في الحرف والحرف أكثر من الحركة.

قلت: فما تقول في « أينق» مع أونق؟

فقال: الجواب واحد .

قلت: «أيـنق مع «أنوق» أحـسن من «أنيـق» مع «أونق»[٢]، لاخـتـلاف الحرفين في أنفسهما ولاختلاف موقعيهما.

فقال[٣]: أجل.

والقيـاس عندي[٤] ماذكـر[٥]. ومن ذهب إلى أن الجُـهْـد الطاقـة والجَهْـد المشقة[٦]، فلا إشـكال في أن الجمع بينهـما غـير إيطاء عنده، ولا يجـمع[٧] بين «بدا بذا» «ورمى بذا»[٨] . كما تقول: «بدا[٩] بك «ورمي»[١٠] بك «لأن الضمير

---

(١) في ب وج «أن لا».

(٢) العبارة من أحسن إلى هنا ساقطة من ب.

(٣) في ب «يقال».

(٤) في ب «عندنا».

(٥) في ج «ذكره».

(٦) انظر اللسان ـ جهد.

(٧) في ب «يجتمع».

(٨) في ب «بدا بدا ورمى يدا».

(٩) في ب «رمى».

(١٠) في ب «وبدا» وفي الأصل (رمـا)..

يتصل بما قبله، فهو كالجزء منه بخلاف المبهم. وأما «كتابهم» مع «ثيابهم» و«دعاهم» مع «رماهم» فليس بإيطاء، لكون المضمر [1] لازما لما قبله. فالقافية[2] الكلمة مع الضمير، لا«هم» وحدها، فلأجل هذا لم يكن إيطاء [3] لاختلاف الكتاب والثياب.

قال الشاعر[4]:

قَــلاَئِـد نَحْنُ افـتلينا هُنَّهْ نِعْمَ الحـصون والعتاد هنّه
ياحبذا هُنَّ فَـدَيْنَا هُنَّهْ نَحْنُ إلى الرّهَانِ قُـدْ نَاهُنَّهْ
لحلبـةٍ تجـمعُ بينهنّه حـتى إذا وافين حـبلهنّه
سرحنَ فابتدرن[5] شأوهنّه[6] لَمْ تُدْرِكِ الخيلُ غُبَارَ هُنَّهْ

فأما[7] «كما هي»[8] مع[9] «الا هي» أو «كما هما» مع «الاهما» فهو إيطاء.

---

(١) في ب «الضمير».

(٢) في ب «والقافية».

(٣) ساقطة من ب وج.

(٤) لم أقف عليه .

(٥) في ب وج «فابتدن».

(٦) في ب «بشاوهنه».

(٧) في ب «وأما».

(٨) في ب «هن».

(٩) في ب «اللاهن».

لأنهما منفصلان، فعوملا معاملة الأسماء المظهرة.

وقد أكثرت العرب من الجمع بين «أتى به» «ورمى به»، وأتى بهما» «ورمى بهما». وكذلك سائر حروف الجر مما ليس باسم إذا ألزقوها بحروف الأضمار، لأن مجراها في كلامهم مجرى ماليس فيه حرف جر.

وإذا لم يكن فيه حرف جر فهو متصل بالأول، وأبو العباس[(١)] كان يرى جميع[(٢)] هذا وما كان نحوه إيطاء.

ومذهبه في هذا معارض للقياس والسماع جميعا فيسقط. فمما جاء من ذلك قول الراجز[(٣)]:ـ

أنا شُماطيطُ الذي حُدِّثْتَ بِهْ ... مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَدَاء[(٤)] أَنْتَبِهْ

ثم أنزُ[(٥)] حَوْلَهُ وأحتَبِهْ ... حتَّى يقالُ : سَيِّدٌ، ولَسْتُ بِهْ

---

(١) بعده في ب (رحمه الله) وهو محمد بن يزيد المبرد كان مقدما في الدول عند الوزراء والكبراء، أخذ عنه الزجاج وغيره، وله كثير من المؤلفات منها: المقتضب والكامل، توفي ٢٨٥هـ. انظر: ترجمته في إنباه الرواه على أنباه النحاة: للقفطي ٣ : ٢٤١ـ٢٥٣.

(٢) في ب «جمع».

(٣) الرجز غير منسوب في الأغاني ج ١٤ م ٥ ص ٤٣، واللسان ـ نزا.

(٤) في النسخ «للعداء»، ولعل الصواب ما أثبته كما في اللسان ـ نزا.

(٥) في ب «أتن».

وأنشد ابن الأعـــرابي[١]: ـ

[٢]وصاحب لا خيرَ في شبابِه   أصبحَ شـؤمُ العيشِ قـدْ رَمَا[٣] بِه

وفيها[٤]   على مبـتدى[٥] طَالَمَا اعـتلا به

وفيها: وإن هَبَطْنَا مـرتعـاً[٦] عَـوَى[٧] به

وفيها[٨]:   حـوتا إذا مـازادنا[٩] جـئنا[١٠] به

وقـــملة إن نحن باطشنا بـه[١١]

وفيها[١٢]:   قــد شـد متن الحـبـل إذ روا به

(١) انظر اللسان ـ قمل.

(٢) في ب «قبلها» «ومنها».

(٣) في ب و ج «رنا».

(٤) في ب و ج «ومنها».

(٥) في الأصل «سنبدي».

(٦) في ب «مريعا».

(٧) في ب و ج «رعـا».

(٨) في ب «ومنها».

(٩) في ب «رادنا».

(١٠) في ج «حينا».

(١١) في ج «ومى أوله»، وفي ب (إذ نحن قدمنا تراه باطشا به).

(١٢) في ب و ج «ومنها».

وفيها[١] وما درى ماذا الذي[٢] يسقا[٣] به

ومنه قول الآخر[٤]:-

ويحك ياجني هل بدا لك   أن ترجعي عقلي فقد أنى[٥] لك

وقال أبو النجم[٦]

سبي الحماة وأدرهي عليها   ثم اقرعي بالود منكبيها

وظاهري بحلف[٧] عليها   لا تخبري الدهر به بنيها[٨]

---

(١) ساقطة من ب وج.

(٢) في ج «للذي».

(٣) في ب «يشفي».

(٤) لم «أقف عليه».

(٥) في ب «إذ بدأ» وأني الشيء يأني: حان (اللسان ـ أني).

(٦) انظر: ديوان أبي النجم العجلي ص ٢٣٠، والكامل: المبرد ٢:٨ حيث ورد فيه أن أبا النجم أوصى ابنته بهذه الأبيات ليلة أهداها إلى زوجها، والصحاح: للجوهري ـ بهت حيث أورد الشطر الأول فقط، والأغاني: للأصفهاني م٣ ج٩ص٧٦ ونظام الغريب في اللغة: للربعي ص١١٩ وشمس العلوم ١:١٩٣ , ٤٦٢، ومختار الأغاني: لابن منظور: ٨:٣٨٧، والخزانة ١:٤٠٧. والود: الوتد، انظر: نظام الغريب ص١١٩، وتراوحت الروايات بين ماورد في المتن وبين الآتي: ـ سُبِّي الحماةَ وابهتي عليها.
- وإنْ أَبَتْ (وفي رواية وإن دنت) فازدلفي وفي رواية (فاز لفي إليها).
- ثم اقرعي بالودِّ مرفقيها.   وفي رواية (اضربي).
ـ وفي رواية (وأوجعي بالفهر ركبتيها) ـ ومرفقيها واضربي جنبيها.
ـ وقعدي كفيك في صدغيها ـ وجددي الحلف به عليها ،في رواية (ظاهري النذر لها عليها).
ـ لاتخبري الدهرَ بذاك ابنيها وفي رواية (ابنتيها).

(٧) في الأصل وج «بحلف».

(٨) في ج «ينتيها» وفي الأصل «ينتبها» بال أعجام.

وأما «اضـرب» و «تضرب»[1] ويضرب[2] فليس بإيطاء، لأن الكلمة قد اختلف معناها بهذه الحروف التي في أولها.

وكذلك «غـلامي» إذا أضيف، مع «غـلام» إذا لم يضف[3]. لأن المضاف إلى هذه الياء معرفة، وغير المضاف نكرة . فاختلافهما في التعريف والتنكير هو المسوغ لاجتماعهما.

ومثل ذلك «فيه» مع «فيه» إذا عنيت بأحدهما الحرف وبالآخر الفم

قال الشاعر[4]:

---

(١) في ب «يضرب».

(٢) في ب «تضرب».

(٣) في الأصل يصف «والذي أثبته من ب و ج.

(٤) هو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة. اللخمي ابـن أخت الملك جذيمة الأبرش الأزدي، وهو أول من تكلم بهذا المثل، وذلك أن جذيمة خرج مبـتدياً بأهله وولده في سنة مكلئة، وضربت له أبنية في زهر وروضة، فـأقبل ولده يجتنون الكمأة، فإذا أصـاب بعضهم كـماة جيدة أكلها ، وإذا أصـابها عمرو خبأها في حجرته، فأقبلوا يتعادون إلى جذيمة، وعمرو يقول وهو صغير:

هذا جناي وخيارُه فيه   إذا كُلُّ جان يدُه إلى فيه

فضمَّه جذيمة إليه، والتزمه، وسُرَّ بقوله وفعلِه، وأمرأن يصاغ له طوق، فكان أول عربي طُوِّق، وكان يقال له: عـمرو ذو الطوق، وهو الذي قيل فـيه المثل المشـهور: «كبـر عمرو عن الـطوق»، وتقدير المثل: هذا ما اجتنيته ولم آخـذ لنفسي خير مافيه، إذا كل جـان يده مائلة إلى فيه يأكله، والمعنى أني أتيتك بالخيـار دون غيري، يضرب في إيثارالرجل على نفسه، وقد تمثل به علي بن أبي طالب وهو ينظر في بيـت المال. انظر الأغـاني: للأصـفـهانـي م٥ج١٤ ص٧٠، وجمـهـرة الأمـثـال ٢: ٣٦٠، ومـخـتصـر القـوافي: لابن جني ص ٣٣ ومـجـمع الأمـثال: للمـيـداني ٢: ٣٩٧ والمسـتـقـصي: للزمـشـخري ٢: ٣٨٦، وشـمس العلوم، للحـميـري ١ : ٣٤٨، والكافي في علم القـوافي : لابن السـراج الشنتـريني ص ١٠٢ والكامـل: لابن الأثيـر ١: ١٩٨، ولسـان العرب لابـن منظور ـ جني وورد غيـر منسوب في القوافي: للأخـفش ص ٦٤، وعيون الأخـبار: لابن قتيبة م١ج ١ ص ٥٣، والعقد الفـريد: لابن عبد ربه ٥: ٥٩، والمذكر والمؤنث: لأبي بـكر الأنباري ص ٢٥٥. والمخصص م٥ ج١٧ ص ٣٣.

هَذَا جنَاي[1] وَخِيَارُهُ فِيْه إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيْه

قال أبو الحسن: أنشدني هذين[2] يونس[3] وسمعتهما من العرب[4]

وحكي أن أعرابياً ورد الماء، والإبل مزدحمة عليه، فنظرت إليه ناقته[5] وذرفت عينها، فقال[6] :ـ

حَنَّتْ وَرَاءَ الزَّأيدين حَنَّهْ

فأسمعتني فظننت أَنَّهْ

مَلامَةٌ لِي وأَتَيْتُ[7] أَنَّه

لاَ تَعْجَلِي أنِّي بِحبْلِ الشَّنَّة[8]

---

(١) في ب «خبائي» وفي ج «خباءى».

(٢) في ب زيادة «البيتين».

(٣) هو يونس بن حبيب الضبّي، كان مقدّماً، وكان النحو أغلب عليه، قال أبو عبيدة اختلفت إلى يونس أربعين سنة، أملأ كل يوم ألواحي من حفظه وهو شيخ سيبويه، توفي سنة ١٨٣هـ (نزهة الألباء ص ٤٩ـ٥١ معجم الأدباء ٧: ٣١٠ـ٣١٢ والمزهر: للسيوطي ٢ : ٣٩٩.

(٤) انظر : القوافي : للأخفش ص ٦٤، وفيه (وسمعهما من العرب).

(٥) في ب «ناقة».

(٦) لم أعرف القائل.

(٧) في الأصل (ماتيت) ، وفي ج «ماتيت».

(٨) الشَّنُّ والشَّنَّة: الخَلَقَ من كل آنية صُنعت من جلد، وجمعها شِنَان، ، والشَّنّ: القِربة الخَلَق، والشَّنَّة أيضاً، وكأنها صغيرة (اللسان ـ شنن).

قال أبو الفتح: فليس هذا[1] إيطاء، لأن الأولى «أن» الناصبة، والثانية «فعلة» من الأنين :

وقال حسان بن ثابت[2]

إذا مَاترعْرَعَ فِينَا الْغلاَمُ   فما أنْ يُقالُ لَهُ مَنْ هُوَهْ

إذا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الإزارِ   فذلك فِينَا الذي لا هُوَهْ

مَعِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشيصبان   فَحِيناً أَقُولُ وَحِيْناً هُوَه

وهذا إيطاء لامحالة.

وأصل الإيطاء أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطيء قبله، فيعيد الوطء على ذلك الموضع، فإعادة القافية تكون من هذا.

٤ ـ والسناد : ـ هو فساد قبل حرف الروي من القافية.

وقد اختلف العلماء في حقيقته وموقعه :-

فقيل : هو اختلاف الحذو[3] فقط .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ب.

(٢) انظر : ديوانه ص ٢٥٨، ورواية الديوان «ولي صاحب» فطورا أقول وطورا هوه «والشيصبان : ابن جني من الجن (الخزانة ١:٤١٩)، وورد منسوباً له في شرح شواهد المغني : للسيوطي ١:٣٧٩، والخزانة ١:٤١٨ ، ١٩ والبيت الثالث في الصحاح شصب والرواية (ولي).

(٣) في ب « الحرف ».

وقيل : اختلاف[1] الحذو[2] والتوجيه والإشباع.

وقيل اختلاف الحروف الملازمة[3] قبل الروي، وهو الردف والتأسيس

وقال الأخفش : وأما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر، ولايحدون[4] في ذلك شيئا[5] وهو عندهم عيب[6] ولا أعلم إلا[7] أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً. وقال الشاعر:

(فِيهِ سِنَادٌ[8] وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيْدُ)[9] فجعل السناد غير الإقواء، وجعله

---

(١) في ب «الحرف».

(٢) في ب «الحرف» .

(٣) في ج « اللازمة » .

(٤) في النسخ «يجدون».

(٥) في الأصل « ستا ».

(٦) في ج « عبب » .

(٧) ساقطة من « ج ».

(٨) في الأصل « اسناد ». والذي أثبته من ج .

(٩) في ب « (وتجريد) ، ونسبه التنوخي إلى النابغة، انظر: القوافي ص ١٣٦ ولم أجده في ديوان النابغة، وهذا عجز بيت صدره:

«وعث الرواية بادي العيب متتكب» وشطر الشاهد في القوافي للأخفش ص ٥٥، واللسان سند، قوا، غير منسوب.

عيباً [1]. انتهى [2].

وبعض العلماء اعتبر الأقوال الثلاثة المتقدمة على قول الأخفش فجعله خمسة أقسام:-

الأول : سناد الحذو [3] :- وهو مجيء الفتحة مع الضمة أو الكسرة قبل الردف، نحو قول عمرو بن كلثوم [4]

تربعت الأجارع والمتونا [5]، مع قوله في [6] القصيدة:-

«تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا» [7].

---

(١) في ب « عينا ».

(٢) انظر : القوافي : للأخفش ص ٥٥.

(٣) في ب « الحذف ».

(٤) انظر شرح المعلقات السبع: للزوزني ص ١٢٠ في الهامش حيث يروى : هجان اللون لم تقرأ جنينا».

وصدره : «ذراعي عيطل أدماء بكر».

وانظر أيضاً : الكافي في علم القوافي : لابن السراج الشنتريني، ص ١٠٢ وجمهرة أشعارالعرب : لأبي زيد القرشي، ص ٧٦.

(٥) والأجرع : كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة، والجمع: أجارع، والمتن: ما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب، وتربعت الإبل بمكان كذا: أي أقامت. انظر: اللسان (جرع ـ ربع متن).

(٦) في ب « من ».

(٧) وصدره : «كأن غضونهن متون غدر» ص ١٣٢، شبه الطرائق التي في الدرع بالتي تراها في الماء إذا ضربته الريح وانظر مختصر القوافي ص ٣٤.

وأولها : «أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبِحِيْنَا»(١)

وقال آخر(٢) :-

فَإِن يَكُ فَاتَنِي أشفي(٣) شَبَابِي(٤) وَأَمْسى الرَّأْسُ مِنِّي كالُّلَجيْنِ
فَقَدْ أَلِجُ الخِبَاءَ عَلَى جَوارٍ(٥) كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِيْنِ(٦)

---

(١) انظر: طبقات الشعراء لابن سلام ص ٣٥، ١١٠ وأمالي القالي ٢:٧ والخزانة ١:٥١٧.

(٢) في ب « الآخر ».

(٣) في ب «اشقي ».

(٤) في ب وج « سبيلي ».

(٥) في ب « جواء ».

(٦) هو عبيد بن الأبرص ، انظر : ديوانه ص ١٤٦ ، والقوافي للتنوخي ص ١٣١، واللسان ـ سند، وقيل : هو عمرو بن الأيهم التغلبي ، كما في الموشح ص ١٥ ، انظر: هامش المنتخب ٢:٧٢٥، وأضاف المحقق أن في نضرة الإغريض ص ٢٥٠ عمرو بن الأهتم التغلبي، ورجح أن الأهتم تصحيف للأيهم وأنه ألتبس على محقق نضرة الإغريض بعمرو بن الأهتم التميمي.

وورد البيت الثاني والشطر الثاني من البيت الأول بلانسبه في مختصر القوافي ص ٣٤، ص ٣٥، وورد البيت الثاني فقط في الصحاح سند، وورد البيتان بلا نسبة في شمس العلوم ٢:٤٢٩، والقاموس المحيط ـ سند، والبيت الثاني فيه قبل الأول وروايته (الخدور على العذارى) (وأسفا) (وأصبح رأسه مثل اللجين) ، ورواية الديوان واللسان «أسفا» بدلا من «أشقى» و«أضحى» بدلا من «أفسى» والعذارى بدلا من «جوار»،ورواية مختصر القوافي «عذارى » و «مضى». شبابي، وأصبح عارضي مثل اللجين «ورواية شمس العلوم: فإن أك قد كبرت ورقّ عظمى ، والحياء «بدلا من الخباء» وعذارى» بدلاً من «جوار».

وقال آخر[1]

أَلَمْ تَرَى أَنَّ تَـغْلِبَ أَهْلُ عِـــزٍ   جِبَـالُ مَعَـاقِلٍ مَـايُرْتَقَـينا
شَـرِبْنا[2] مِنْ دِمَـاءِ بَنِـي سُلَيْمٍ   بِأَطْـرَافِ القَنَـا حَـتَّى روينا

والثانـي:- سناد التوجيه: وهو أن[3] يجيء قبل الروى المقيـد فتحـة مع ضمة أو كسرة، نحو قول رؤبة[4] :-

وقاتم الأعماق خاوي[5] المخترق. ففتح الراء ، ثم قال:

ألف شتى[6] ليس بالراعي الحمق[7]

فجـمع الكسرة مع الفتـحة. والخليل هو الذي جعل هذا سـناداً[8] وقال أبو الحسن : ذا عندنا جائز لكثرة ما جاء منه، انتهى[9] فمما

---

(١) هو عمرو بن الأبهم التغلبي، انظر: هامش المنتخب: لكراع ٢: ٧٢٥، وورد البيتان بلانسبة في العقد الفريد ٦:٣١٣، واللسان مسند.

(٢) في ب «سرينا».

(٣) في ب « (أنـه)».

(٤) انظر : جمهرة أشعار العرب ص ١٤٠ والكافي: للتبريزي ص ١٥٩، وورد غير منسوب في اللسان – قتم، والكافي : للقنائي ص ٤٠.

(٥) في ج «حاوي».

(٦) في الأصل سي «وفي ج شي والذي أثبته من ب، ومختصر القوافي: لابن جني ص٣٥، والعقد الفريد٦:٣١٣ والكافي: للقنائي ص ٤٠.

(٧) هذا الشطر غير منسوب في العقد الفريد ٦:٣١٣ ، ومختصر القوافي: لابن جني ص ٣٥.

(٨) في ب وج «اسنادا».

(٩) انظر : القوافي : للأخفش ص ٣١-٣٢.

جاء منه نحـــو[1] قول امرىء القيس[2]:-

فَـلاَ[3] وَأَبِيْكِ ابْنَـةَ العَـامِـرِيّ لا يَدّعِي[4] القَـــوْمُ أَنّي أَفِـــرْ

ثم قـــال:

إذَا رَكِـبُـوا الخَيْـلَ واسْتَـلأَمُـوا تَحَرَّقَت[5] الأرضُ واليَوْمُ[6] قرّ[7]

---

(١) ساقطة من ب.

(٢) انظر: ديوانه ص ١٠٩ وتحريرالتحبير : لابن أبي الإصبع ص ٣٠٦، والكافي: للتبريزي ص ١٦٥، ص١٩٩، ،وضرائر الشعر: لابن عصفور ص ١٣٢، والخزانة ٤:٤٨٩، حيث جاء فيها: «الشاهد لامرىء القيس على الصحيح عند المفضل وأبي عمرو الشيباني "وينسب أيضا لرجل من أبناء النمر بن قاسط يقال له: ربيعة بن جشم، انظر: شرح شواهد المغني : للسيوطي ٢:٦٣٥،والخزانة ١:١٨٠.

(٣) في النسخ لا، والذي أثبته من الديوان ص ١٠٩، كما أن عجز البيت مكسور، والصواب ألا يدعي أو فلا يدعي.

(٤) في ب « يدعي».

(٥) في ج «تخرقت» والصواب ما جاء في الأصل وب كما في الديوان ص ١٠٩ والاقتضاب ص ١٥٢ والأمالي الشجرية ٢: ٧٣ والكافي ص ٥٦١ ، ١٩٩.

(٦) في ب «والنوم».

(٧) هذا البيت ورد منسوباً لامرىء القيس في ديوانه ص ١٠٩ والجمهرة ٢:١٠٤ والمثلث: لابن السيد البطليوسي ٢:٢٢٣، والأقتضاب : لابن السيد البطليوسي ص ١٥٢، والأمالي الشجرية ٢:٧٣، والكافي : للتبريزي ص ١٦٥ وضرائر الشعر: لابن عصفور ١٣٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢:٦٣٦ وبلا نسبة في العقد الفريد ٦:٣١٣ وشفاء الغليل ٢:٥٤٥ والعامري : هو سلامة بن عبدالله بن عليم ، واستلأموا: لبسو اللامة وهي الدرع وتحرقت بحاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقر أي بارد انظر (شرح شواهد المغني ٢:٦٣٧).

وقد تقدم بيان هذا ملخصاً[1].

والثالث : - سناد الإشباع : وهو اختلاف حركة الدخيل نحو قول النابغة: «التدافع» مع قوله : «الجوامع»[2]

وقول الراجز[3]:- «الجراول» مع قوله «تطاولي».

وقال الخطيب: الضمة مع الكسرة غير معيب، وهو وهم ومناقض لما قدمه، وقد تقدم القول علي هذا مشروحا ملخصا عند الكلام على الإشباع[4].

والرابع : سناد الردف : وهو مجيء بيت قد أردف وآخر لم يردف نحو

---

(١) انظر ص ١٦٦.

(٢) هذا إشارة إلى قوله في الديوان ص ٨١.

آتاكَ بقولٍ لم أكن لأقوله ولو كُبِّلت في ساعدي الجوامع

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن الا لا سيرُهنّ التدافُعُ

(٣) في ج «الزاجر» ولم أقف عليه وليس في معجم الشواهد. وبعده في نسخة ب وج :

(يانخل ذات السدر والجداول

تطاولي ماشئت أن تطاول.

الجزء الأول مع قوله: «أن تطاولي»..

(٤) انظر ص ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥.

قـــــوله[1] :

إِذَا كُنْتَ فِي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً   فَـأَرْسِلْ حَكِيْـمـاً وَلاَ تُوْصِـهِ
وَإِنْ بَابُ أَمْـرٍ عَلَيْكَ الْتَـوَى   فَـشَـاوِرْ لَبِيْـبـاً وَلاَ تَعْصِـهِ

وقول الآخر[2] :-

نَدِمْتُ نَـدَامَـةً لَوْ أَنَّ نَفْـسِـي   تُطَاوِعُنِي إذاً لَقَطَعْـتُ خَـمْـسِـي

(١) هو طرفة بن العبد، انظر: ديوانه ص ٦٤. ونسب لصالح بن عبد القدوس في الكافي في علم القوافي : للشنتريني ص ١٠٣، ونسب للزبير بن عبدالمطلب في طبقات الشعراء : لابن سلام الجمحي ص ٦١، ونسب لحسان بن ثابت في العمدة : لابن رشيق ١:١٥٦ – ١٥٧ ,١٨ وليس في ديوانه وورد بلانسبة في العقد الفريد ٣:٦٢ ومختصر القوافي : لابن جني ص ٣٣ـ ٣٤ والكافي : للتبريزي ص ١٦٥ والكافي في علمي العروض والقوافي: للقنائي ص ٤٠ حيث نسبهما المحقق إلى عبدالله بن معاوية بن جعفر أو صالح بن عبدالقدوس ومرجعه في ذلك حماسة البحتري وطبقات فحول الشعراء ورد عليه محقق نهاية الراغب ص ٣٧٣ – ٣٧٤ بأنه وهم لأن البيت الثاني في حماسة البحتري لايتفق مع ماهنا ولأن النسبة في طبقات فحول الشعراء ليست لصالح بن عبدالقدوس.

(٢) في ب «(الكسعي) وهو الكسعي الذي يضرب به المثل في الندامة وقيل: ان اسمه محارب ابن قيس من بني كسيعه أو بني الكسع بطن من حمير، وهو رجل رام، رمى بعدما أسدف الليل عيراً فأصابه، وظن أنه أخطأه، فكسر قوسه، وقيل: وقطع أصبعه، ثم ندم من الغد، حين نظر إلى العير مقتولاً وسهمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله، انظر : (اللسان – كسع).

تَبَيَّنَ لِي سفَاهُ[1] الرَّأيِ مِنِّـــي   لَعَمْرُ[2] اللَّهِ[3] حِيْنَ كَسَرْتُ قَوْسِي[4]

والخامس : سناد التأسيس : وهو مجيء بيت قد أسس وآخر غير مؤسس كقول العجاج[5] :-

يا دارَ سَلْمَى يا اسلمي ثُمَّ اسلَمِي

بِسِمْسـمٍ وعَـنْ يَمِيْـن سمسمٍ[6]

ثم قـال:-

فخنـدف هامـة هـذا العالم[7]

---

(١) في ب «شقاء».

(٢) في ج «العمرو».

(٣) في ب «أبيك».

(٤) ورد البيتان بنسبة في اللسان ـ كسع وبلا نسبة في الكافي : للتبريزي ص ١٦٥.

(٥) انظر: ص ١٠٦ للشطر الأول والشطر الثاني ورد منسوبا في شمس العلوم ٢:٤٢٩ ٣٤٨، والإنصاف ١:١٠٢ ، والكافي: للتبريزي ص ١٦٤، واللسان ـ سمم، وقيل: الشطران له أو لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٨٣، ونسب الشطر الثاني لرؤبة في معجم البلدان ٢:٢٥٠.

(٦) في ب وج «عن يميني» وسمسم : موضع ، انظر : اللسان - سمم، وروايته «أو عن»، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: للبكري ٢:٧٥٥، ومعجم البلدان ـ سمم.

(٧) انظر ص ١٠٦.

وفيها[1]:-

مبـــــارك للأنبيـــا خـــــأتم

وحكى أن رؤبــة كـان يقـول: لغـة أبي همـز «العالـم» ، وقد تقـدم لنا مـا يخـالف هـــذا. وهو أنه كان يعيــب أباه في هذا البيت. فقيل له: أن أباك كان يهـــمز[2] العألم والخـأتـم[3]. فعلى هـاتين الحكايتين لايكـــون في البيت سنـــاد..

وأصله من أحد شيئين:- إما من قولك: «أسندت الشيء إلى الشيء»[4] إذا حملته عليه، وأضفته إليه، كقولك: أسندت الحديث إلى فلان، أي عزوته إليه. ومعنى هذا أن القـصيدة لما استمرت علي صحـة قوافيهـا ثم جاءت فيمـا بعد قافيـة فاسدة بمخالفـتها[5] القوافي الأول، جعلت كأنهـا أسندت إليها فألحقت بهـا، وحملت عليـها، وتـلك القافـية لو انفـردت بنفـسهـا لكانت صحـيحـة مستقيمة.

والآخـر: أن يكـــون من قـولـهم: جـــاء القــوم مـتســـاندين[6]: أي متفرقين، مختلفين.

---

(١) في ب «ومنها».

(٢) انظر ص ١٠٦، ١٠٧ .

(٣) في ب وج «هذين».

(٤) (إلى الشيئ) ساقطة من ب.

(٥) في ب (لمخالفتها).

(٦) ساقطة من ب.

فكذلك قـوافي هذه القصيدة اختلفت ولم يتـألف[١]، بحسب[٢] جازي العادة في انتظـام القوافي واستمرارها. وهـذا أظهر[٣] من الأول[٤].

٥ - **والتضمين المعيب:** هو أن تفتقر قافيـة البيت لفظا ومعنى إلى ما بعدها لتتم[٥] به[٦]، كقول الشاعر:

وليس المال فـاعلمـه بمال ... وإن أغنـاك إلا للـذي
يريد[٧] به العلاء ويصطفيه[٨] ... لأقرب أقربيـه وللقصي[٩]

---

(١) في ب «تتألف».

(٢) في ب «بحيث».

(٣) في ب «ظاهر».

(٤) في ب وج زيادة بعده: «وبعض الناس يجعل كل عيب في القافية سنادا» وهي موجودة في ج بخط أصغر مما يدل على أنها من عمل النساخ.

(٥) في ب «ليتم».

(٦) ساقطة من ب .

(٧) في الأصل «يزيد».

(٨) في الأصل «وتصطفيه».

(٩) ورد البيت الأول بلا نسبة في الأمالي الشجرية ٢:٣٥، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: للسلسيلي ١:٢٢٠، وشرح المقدمة الجزولية: للشلوبين ٢:٦٠١.

وورد البيتان بلانسبة في الإنصاف ٢:٦٧٥ وروايته (من الأقوام) في البيت الأول (ويمتهنه)، وشرح الكافية الشافية ١:٢٥٤ وروايته (وإن أرضاك)، ورصف المباني ص ١٦٣ وروايته (فماذا المال) و(إن أنفقته) في البيت الأول و(تنال) (وأقربيك)، واللسان ـ ضمن لذا، والهمع ١:٨٢، والخزانة ٢:٤٩٧.

وقول النابغة[1] :-

وهم ، وردوا الجفار[2] على تميم   وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مـواطن صادقات   شهدن لهم بصدق الود[3] مني

وهذا [4] دون الذي قبله، لأنه ليس اتصال المخبـر عنه بخبره في قوة أتصال الموصول بصلته.

وقال[5] الآخر[6]:-

وسعدا فسائلهم[7] والرباب[8]   وســائل هوازن عَنَّا إذا مـــا
لقـــيناهم كـــيف نعلـوهم   بواتر يفــرين بِيْـضـاً وهَامَــا

---

(١) هو النابغـة ا لذبيـاني، انظر : ديوانه ص ١٢٣ - ١٢٤، ورواية الديوان» أتينهم بود الصـدر مني «وشـرح أبيات سـيبويـه: للسيـرافي ٢ :٢٨٨ـ٢٨٩ والرواية (صالحـات) (أتـبنـهم بود الصدر)، واللسان ـ صمن.

(٢) الجفار: موضع وقيل هو ماء لبني تميم (اللسان - جفر).

(٣) في ب »الواحي».

(٤) في ب و ج «وهنا».

(٥) في ب «وقول».

(٦) هو بشر بن أبي حازم، انظر : ديوانه ص ١٨٨، وأمالي ابن الشجري ٢ :١٦٥.

(٧) في ب «تسايلهم».

(٨) الرباب : أحياء ضبة، سموا بذلك لتفرقهم، لأن الربه الفرقة (اللسان - ربب).

ومنه قول بعض المولدين[١] :-

يا ذا الذي في الحبِّ يلحني[٢] أما والله لو حُمِّلتَ منه كما
حُمِّلْتُ من حبِّ رخيمٍ لما لُمْتَ على الحبِّ فذرني[٣] وما
ألقى فإني لستُ أدري بما قُتِلْتُ إلا أنني بينما
أنا بباب القصرِ في بعضِ ما أطلبُ من قصرهم إذ رمى
قلبي غزال بسهامٍ فما أخطأ سهماه ولكنما
عيناه سهمانِ له كُلَّما أرادَ قتلي بهما سَلَّمَا

ومثله لابن المعتز[٤] :-

يا نفسُ ويحكِ طَالَمَا أبصرتِ موعظةً وما
تنفعك[٥] فاخشي وانتهي[٦] عليكِ بالتقوى كما
فعل الأناس الصالحو ن وبادري فلربما
سلم المبادر فاحذري يانفس من سوف فما
خدع الشقي بمثلها أياك منها كلما

---

(١) الأبيات تنسب إلى عمر بن أبي ربيعة: أنظر : ديوانه ص ٢٠٤-٢٠٥، والأبيات كلها في الكافي: للتبريزي ص ١٦٦ بلانسبة، والبيتان الأولان في اللسان ضمن بلانسبة.

(٢) في ب وج «يلحي».

(٣) في ب وج «فلدرني».

(٤) ليس في ديوان ابن المعتز.

(٥) في ج «نفعتك».

(٦) في « الأمل» فانتهي».

ناجت[1] مكايدها ضميـ ـرك إنما هـي إنما
يـاذا المنـى يـاذا المنـى[2] عش مـا بدالك ثم مـا

فإن تم لفظ البيت الأول وقد اشتمل على جمل غير مفسرة. وجاء البيت الثاني مفسرا لها لم يكن عيبا، نحو قول امرىء القيس[3]:-

وتعرف فيه من أبيه[4] شمائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر[5]
سـماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونايل[6] ذا، إذا صحا وإذا سكر[7]

فأما [8] قول الآخر [9] :-

أماوي إن يصبح [10]صداي بقفرة من الأرض لا ماء لدي ولا خمر

---

(١) في ب وج «فاجت».

(٢) في ب «المنا» في الموضعين».

(٣) انظر: ديوانة ص ١٠١، والكافي: للتبريزي ص ١٦٦، وشرح حماسة أبي تمام: للشنتمري ١: ١٠٦.

(٤) في الأصل ابنه «والذي أثبته من ب وج».

(٥) في الأصل «حجرة».

(٦) في النسخ (نايل)، والذي أثبته من الديوان.

(٧) هذا البيت ساقط من ب.

(٨) في ب وج « وأما».

(٩) هو حاتم الطائي، انظر: ديوانه ص ٥٠، والشعر والشعراء ٤١ وروايته في البيت الأول (أن ما)، والكامل للمبرد !:٢٢١.

(١٠) في ج «أن يصح ».

ترى كلما أنفقت لم يك ضرني وأن يدي مما بخلت به صفر

فبعضهم يراه عيبا، لأن حرف الشرط لم يتم عمله.

والمتقدمون لايرونه عيبا، لأن البيت الثاني جواب. والجواب إنما يكون بعد تمام الكلام.

والأظهر أن يكون عيبا لأن البيت الأول لم يستقل إلا بالثاني[1] وأما التُعليل بأن البيت الثاني جواب. والجواب إنما يكون بعد تمام الكلام فليس يصحيح، لأن الجملة الشرطية لاتفيد إلا بالجواب، لأنها بمنزلة المفرد، ويدل علي أنها بمنزلة المفرد وجود الفصل بها بين أما[2] وجوابها، وهو الفاء وما بعدها على مذهب سيبويه[3].

---

(١) في ج « بالتالي».

(٢) في ب « إنما ».

(٣) في النسخ (س) والمقصود سيبويه، وانظر: كتاب سيبويه ٤:٢٣٥ وسيبويه هو أبوبشر، وقيل أبو الحسن، عمرو بن عثمان بن قنبر، وسيبويه معناه: رائحة التفاح، وأصله من البيضاء من أرض فارس ومنشأة بالبصرة، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد وغيره، وكان كثير المجالسة له، وكان الخليل يقول له: مرحباً بزائر لايمل، وما قالها لغيره، وهو أثبت من حمل من الخليل، وكان سيبويه شاباً جميلاً نظيفاً، ألف كتاباً عظيماً في علم النحو، حتى كان من يريد قراءاته يقال له : هل ركبت البحر تعظيماً لشأنه، ورد بغداد وناظر بها الكسائي وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلاً حتى وافقوه على خلافه، مات بشيراز سنة ١٨٠هـ، وقد نيف على الأربعين. انظر: معجم الأدباء : ياقوت ٧:٨٠-٨٨.

قـــال الله[1] تعالى: ﴿ فَأَمَّآ[2] إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[3]

وإن كان لفـــظ البيت مستقلاً ولـــه معمـــول فضلة[4] يتعلق[5] به أول البيت الثاني نحو قوله[6] :-

إنَّ أَمِـيْـرَ المُـؤْمَنِيْن قَـــدْ بَنَى   عَلَى الطَّرِيقِ عَلَماً مِثْلَ الصَّوَى

فهو[7] عيبٌ عند الأخفش[8] والفراء والنضر بن شميل[9]، لأن حرف الجر متعلّق بالبيت الأول.

(١) ساقطة من ب وج.

(٢) في الأصل «فاما».

(٣) آية رقم ٨٨ , ٨٩ من سورة الواقعة.

(٤) في ب «فصلته» وفي ج «فصله».

(٥) في ب «تتعلق» وفي ج «متعلق».

(٦) ورد البيت بلانسبة في الكافي : للشنتريني ص ١٠٥.

(٧) في ج «فرسو».

(٨) ليس في القوافي : للأخفش.

(٩) أخـــذ عن الخليل بن أحمـــد ومن فصـــحاء العـــرب، وأقام بالبادية أربعـــين سـنة، صـنّف كتباً منـــها: «المدخـــل إلى كتاب العـــين» ، «والمعاني» وغيرهما، تــوفي ســنة ٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ. نزهـــة الألبـاء ص ٨٥ - ٨٨ ، ومعجم الأدباء : ياقـــوت الحموي ٧: ٢١٨ ـ ٢٢٢.

وعند الخليل والجرمي وأبي فيد السدوسي[1]، ليس بعيب لأنه لو سكت على قوله «قد بنى» لتم الكلام.

وهذا هو الظاهر[2].

قال ابن السراج: ولم يذكر الخليل التضمين في العيوب ولا عده منها، لأن المعنى صحيح، وكذلك[3] الأخفش لايراه عيبا[4]. ولكن بعضه حسن وبعضه قبيح.

والمتأخرون عدوه في العيوب، وسموه تضمينا من التضمين الذي هو الإيداع، كأن الشاعر[5] أودع تمام معنى البيت الأول في الثاني وضمنه إياه.

---

(١) هو مؤرج بن عمرو السدوسي، كان عالماً بالعربية، إماماً في النحو والحديث والأنساب والأخبار والأدب، وهو من أعيان أصحاب الخليل. صنَّف معاني القرآن وغريب القرآن وغيرهما، مات سنة ١٩٥هـ أو ١٩٤هـ، انظر: مرآة الجنان: لليافعي ١:٤٤٩، وطبقات المفسرين: للداودي ٢:٣٤٠-٣٤١.

(٢) عبارة وهذا الظاهر «ساقطة من ب.

(٣) في الأصل «وبذلك».

(٤) انظر القوافي: للأخفش ص ٦٥.

(٥) في ب «الشارح» وفي ج «الشارع».

٦ - والإجازة : بالزاي منقوطة[١] ، وبالراء عند الخليل: اختلاف الروي، وهي كالإكفاء[٢]، وبعضهم يسميها[٣] به، وليس كذلك.

والفرق بينهما أن الإكفاء هو اختلاف حرف الروي في قصيدة واحدة بحروف متقاربة المخارج. والإجازة تكون بحروف متباعدة المخارج، نحو

(١) ينظر: العمدة: لابن رشيق القيرواني ١ / ١٦٧، وفيه أن الإجازة مشتقه من الإجازة في السقي، يقال : أجاز فلان فلانا: إذا سقى له أو سقاه ويجوز أن يكون من أجزت عن فلان الكأس إذا تركته وسقيت غيره فجازت عنه دون أن يشربها. وأما الإجارة بالراء فقد قال أبو إسحاق النحيرمي: الإجازة بالراء لاغير وهي من الجوار وهو الموج، قال ابن السكيت: وهو الماء الكثير. قال المهلبي: ورأيته بخط الطوسي والسكري بالراء وهو قول الكوفيين.
وقيل مشتقة من الجوار في السكنى والذمام ، ألا ترى أنها فيما تقارب من الحروف، فكأن الحرف جاور الآخر ودخل في ذمامه.
وقال قوم: بل هي من الجور كأن القافية جارت، أي خالفت القصد، وأجازها الشاعر: أي صيرها كذلك أما البصريون فيقولون الإجازة . حكي ذلك ابن دريد، ثم قال ابن رشيق: «فإذا تأملنا أقاويل العلماء وجدنا الإجازة بالزاي اختلاف التوجيه، وهو حركة ، والإجارة بالراء اختلاف الروي وهو حرف وليس هذا من هذا في شيء فكأن العلماء لم يختلفوا حينئذ، لأن التسمية اختلفت باختلاف المسمى.

(٢) في ب «الإكفاء».

(٣) في ب «سماها».

قوله[1]:

إنَّ بني الأبـــرد أخــــوالُ أبـــي.

وأن عندي[2] إنْ ركبتُ مســـحلي

ســـم ذراريـــح [3]رطاب وخـشى.

خشِي مشدد الياء ، فخفف للضرورة، ومعناه اليابس[4]، فجمع الشاعر بين الباء[5] واللام والشين[6]، وأصلها من الإجازة التي هـي الإعطاء، فكأن الشاعر أعطى الروي مالايستحقه من الحروف.

٧ - <u>والنصب</u> : كل قـافيـة سليـمة من الـفسـاد تامـة البناء ولايكون ذلك في المجزوء والمشطور والمنهوك.

والعجب من تسمـيـة هذا عيباً، لأن ما سلم من العـيب لايقال إنه معـيب.

---

(١) ورد الرجـز غـيـر منسوب في أمـالـي القـالي ٢:١١١، والكافي : للـتـبـريزي ص ١٦٧، والمخصص م ٤ ج١٣، ص ٢٧٦ الشطر الثـاني والثالث فـقط م١ج١ ص١٥٥، واللسان ـ سحل، خشى ورواية اللسان خشي (الأسود) (فإن) (لو).

(٢) في ب «عيـدي».

(٣) في ب «راريح» والمسحل: الـعزم الصارم يقـال: قد ركب فلان مـسحله إذا عـزم على الأمر وجد فيه (اللسان ـ سحل).

(٤) انظر المخصص م ١ ج ١ ص ١٥٥ : واللسان - خشى.

(٥) في ب وج «الياء».

(٦) في ب و ج «والسين».

وقال أبو الفتـــح: إنما سميت كل قافية سليمة من الفساد[1] تامة البناء تصبا من قبل إنما[2] كانت صورته في التمام والاستقامة والوفور كذلك، فله الانتصاب والسمو. وذلك ضد الطمأنينة والخشوع وهذا معنى مطروق عندهم.

٨ – والباو[3]: مساو النصب فيما له.

وقـال بعض العلماء: هو عندهم اسـم لتجنب المسـتحـسن من السناد دون المستقبح. والمستحسن وقوع الضم مع الكسر. والمستقبح وقوع الفتح مع الضم أو الكسر. وكون هذا يسمى عيبا أغرب من تسمية[4] النصب عيبا.

وقال أبو الفـتح في شرح قـوافي الأخفش: لما كـان البأو[5]، أصله الفخر، نحو قوله[6] :–

فَـإِنْ تبـأى ببيـــتِك في مَـعـدٍّ　　　تَقُلْ تصديقك[7] العلماء جير

أي فإن[8] تفخر.

(١) في ب و ج «الإفساد».

(٢) في ب و ج «أن ما».

(٣) في ب و ج «واليأو».

(٤) في ب و ج «تسميته».

(٥) في ب «الباء» وفي ج «البأوه».

(٦) لم أقف على القائل.

(٧) في الأصل «بصديقك».

(٨) في ب «وإن».

وكان معني النصب أيضا من الانتصاب، وهو المثول والإشراف[١] والتطاول لم[٢] يوقع النصب أيضا ولا البأو[٣] على ما كان من الشعر مجزوءا[٤]. لأن جزأه[٥] علة وعيب لحقه، وذلك ضد الفخر والتطاول.

٩ - والتحريد هو فساد في القافية :

وذكر الأخفش أنهم لايحدون[٦] فيه شيئاً ، إلا أنهم يريدون به غير المستقيم، مثل: الحرد في الرجلين[٧]. وبعضهم جعله اسماً لاختلاف الضروب. وذلك مبين في العروض، نحو «فعلن» المتحرك العين في ضرب المديد، وهو المحذوف المخبون إذا وجد معه «فعلن» الساكن العين، وهو الضرب الأبتر. وكذلك «فعلن» المتحرك العين في تام[٨] البسيط. وهو الضرب الوافي[٩]. المخبون إذا وجد معه «فعلن» الساكن العين، وهو الوافي المقطوع.

---

(١) في ب ج «الاشتراف»، وفي الأصل : (الاستشراق)، والذي أثبته من اللسان - نصب.

(٢) في ب و ج « ولم »،

(٣) في ب و ج «البآ».

(٤) في ب و ج «مجزوء» .

(٥) في ب «جزوءه ».

(٦) في ج « يجدون ».

(٧) انظر : القوافي : للأخفش ص ٦٨..

(٨) في ب و ج «تمام».

(٩) في ب «الوافر».

ويقـــال «الفـعلن»[1] المتـحـرك العين[2] في الكامل ضـــرب أحـذ[3] وللســاكن العين أحـذ مضــمر. وقـد جـمعهــمـا أمرؤ القيــس في قــوله وهو[4] :-

أَحْلَلْتُ رحلي فـي بني ثعل[5] إِنَّ الكَـرِيْمَ لِـلْكَـرِيْمِ مَــحَل[6]
وَوَجَـدْتُ خَـيْـرَ النَّاسِ كُلِّهِم طـراً وَاوْفَــاهُـمْ[7] أَبا حَـنْبَـل

فضرب[8] البيت الأول «فعلن» متحـرك العين وضرب الثاني كذلك إلا أنه ساكن العين، ومثل ذلك[9] قول الآخر[10] :-

من آلِ مَـــيَّـةَ دمْنَـةٌ وَطَـــلَ قَـدْ أَقْـفَـرَتْ إِلاَّ النَّعَـام زجل

---

(١) في ب وج «الفعل».

(٢) ساقطة من ب و ج .

(٣) في ب و ج «واحد».

(٤) انظر : ديوانه ص ١٥٤ .

(٥) في ج «تعل».

(٦) في ب «مبجل».

(٧) في ب «وأوقاهم».

(٨) في ب «وضرب » وفي ج «مضرب ».

(٩) في ب «ومثله».

(١٠) البيتان في الكافي : للشنتريني ص ٥٠ - ٥١ بلا نسبة، وفيه «بسابح» «والحرارة».

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بسـابِحٍ[1] مرح   نهد الجزارة خلقه[2] مكمل[3]

وأصله الحرد في الرجلين، والبعير الأحرد[4]: هو[5] الذي ينفض إحدى يديه في السير لداء فيه[6] وهو عيب عندهم.

وقالوا: كوكب حريد: إذا طلع منفرداً عن النجوم، ومثله رجل حريد[7] المحل: إذا زال عن جميع الناس وانفرد ببيته، فكذلك الشعر[8] لمَّا جاء[9] مخالفاً وبعيداً عن النظاير بما[10] وقع فيه من العيب سُمِّي ذلك العيب

---

(١) في الأصل «بسامح».

(٢) في ب «حلقه».

(٣) الزاجل: يهمز ولايهمز ماء الفحل، وخص به أبو عبيدة مني الظليم، وقيل الهمزفيه لغة، والزاجل: مزاجلة النعامة والهيق في أيام حضانهما وهو التقليب لأنها إن لم تزاجل مذر البيض، فهي تقلبه ليسلم من المذر. وقيل الزاجل: مايسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه، والجزارة : ماياخذ الجزَّار من الذبيحة عن أجرته، وتسمى قوائم البعير ورأسه جزارة، لأنها كانت تعطي الجزَّار ولاتقسم في الميسر، والجزارة : اليدان والرجلان والعنق، لأنها لا تدخل في أنصباء الميسر، وإنما يأخذها الجزَّار جزارته، وإذا قالوا في الفرس ضخم الجزارة فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبهما، انظر: اللسان ـ زحل ـ جزر.

(٤) في ج «الأحر».

(٥) في ج «وهو».

(٦) في ج «فها». و انظر اللسان – حرد..

(٧) في الأصل جريد.

(٨) في ب « البعير» وفي ج « السعر».

(٩) في ب «كان».

(١٠) في ب وج « لما».

تجريدا[1].

وأما الرمل فهو من عيوب الأوزان، لا من عيوب القافية. وذكر أبو الحسن أن العرب تسمي به كل شعر مهزول ليس بمؤتلف البناء، ولايحدّون في ذلك شيئا[2]، نحو قول عبيد بن الأبرص[3]:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ ملحُوب.

فَالقطبيات فالذنوب[4]:

وقال ابن الزبعرى[5]:

---

(١) في ب «تجريدا».

(٢) أنظر : القوافي : للأخفش ص ٦٧.

(٣) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم، كان جاهلياً قديماً من المعمرين، قتله النعمان بن المنذر، وقيل جده في يوم بؤسه، يقال إنه لقيه يومئذ وله أكثر من ثلثمائة سنة، فلما رآه النعمان قال: هلا كان هذا لغيرك ياعبيد أنشدني فربما أعجبني شعرك، قال : جال الجريض دون القريض (الشعر والشعراء ص٤٧-٤٨).

(٤) انظر: ديوانه ص ٢٣ ، وفي الديوان كتب الشطران قرب بعضهما وليس أحدهما تحت الآخر، طبقات الشعراء: لابن سلام الجمحي ص ٣١، ونقد الشعر: لقدامة بن جعفر ص ٨٩ وإعراب ٣٠ سورة من القرآن: لابن خالويه ص ١٢٦، وانظر: الكافي في علم القوافي : لابن السراج الشنتريني ص ١٠٧، والكافي للتبريزي ص ١٦٧ وبلانسبة في الكافي: للتبريزي ص ٤٣، واللسان - رمل.

(٥) عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي القرشي السهمي الشاعر، كان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الجاهلية وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر قريش، ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه، وقد انقرض ولد ابن الزبعرى انظر: الاستيعاب ٢:٣٠٩-٣١١، وأسد الغابة ٣:١٣٥ والإصابة في تمييز الصحابة ٢:٣٠٨.

أَلاَ لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَتْ[1] أُخْتُ بَنِي سَهْم[2]
هاشم[3] وأبو عبد مناف مدره الخصم[4]

ونحو قول امرئ القيس :-

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَال كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا أو شَال[5]

ثم قال بعد هذا بأبيات[6]

تُطْعِمُ فَرْخاً لَهَا سَاغِبَا[7] أَضَرَّ بِهِ الْجُوعُ والاخبال[8]

---

(١) المراد «ولدتهم» انظر : اللسان - رمل.

(٢) أخت بني سهم، هي ريطة بنت سعد بن سهم، وهي أم سائر بني المغيرة وأبو عبد مناف هو الوليد بن المغيرة انظر: الاشتقاق: لابن دريد ص ٩٨ - ٩٩.

(٣) رواية «العقد» والاشتقاق والأغاني (هشام).

(٤) انظر: طبقات الشعراء : لابن سلام الجمحي ص ٥٧ - ٥٩ ، والاشتقاق: لابن دريد ص ٩٨، والعقد الفريد ٦ : ٩٣، والأغاني م ١ ج ١ ص ٢٨ ، وهو هنا يمدح بني المغيرة ، والبيت الأول في اللسان ـ رمل بلا نسبة.

(٥) السجل : أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سجال، والسجل: الدلو الملأى، والذنوب أن يكون فيها مثل نصفها ماء والشأن: مجرى الدمع إلى العين، والوشل: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً، وقيل: الوشل الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد (اللسان ـ سجل ـ وشل، شأن).

(٦) في ب «ثم قال».

(٧) ف ب «(شاغيا) و ج «ساغيا».

(٨) انظر : ديوانه ص ١٥٩ ـ ١٦٠ ورواية الديوان : «أزرى به الجوع والأمثال».

وقد روي مثل هـــذا للمرقش[1] ومهـــلهل[2] وعلقمة[3] وغــيرهم . فـقول عـبيـد بن الأبرص هو من الضـــرب الثالث المجـزوء[4] المقطوع من البســيط. والبيت مصـرع، والبيـــت الأول من قــول امــــرىء القيس هو[5] من[6] مجزوء البسيط المخلع[7].

---

(١) هناك المرقش الأكـبر والمرقش الأصغـر، فالأول : ربيعة بن سـعد بن مالك، ويـقال: بل هو عمـرو، وهو أحد عشـاق العرب المشـهورين، وصاحـبته أسـماء بنت عـوف بن مالك بن ضبيعة، وكان أبوها قد زوجهـا رجلاً والمرقش غائب فلمّا رجع أخبر بذلك، فخرج يريدها ومعه أجيـر، فلما صار في بعض الطريق مرض حتى مـايحمل إلا معروضاً، فتـركه الأجير في غار وانصرف إلى أهله، فأخبرهم أنه مات، فضربوه، فأقرّ، فقتلوه، ثم إن أسماء وقفت على أمره، فبعثت إليه وقد أكلت السباع أنفه.

والثاني المرقش الأصغر يقال: إنه أخو الأول أو ابن أخيه، واختلفوا في اسمه، وهو من عشاق العرب المشـهورين، وصاحـبته فاطمـة بنت المنذر، ينظر: الشعر والشـعراء: لابن قتيـبة ص ٢٩-٣١.

(٢) هو عدي بن ربيعة ، سمي مهلهـلاً. لأنه هلهل الشعر: أي أرقه، وهو أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر وتغلب. (الشعر والشعراء: لابن قتيبة ص ص ٥٨ - ٥٩).

(٣) هو علقمة بن عـبدة، وهو من بني تميم، جاهلي، وهو الذي يقال له علقـمة الفحل، تزوج أم جندب بعد أن طلّقها أمرؤ القيس، (الشعر والشعراء : لابن قتيبة ص ٣١).

(٤) في ب «المجزو».

(٥) في ب «وهو».

(٦) ساقطة من ب.

(٧) في ب «المتخلع».

والبيت الثاني ليس من أوزان البسيط، وإنما هو من المتقارب إلا أن ضربه «فعلن» ولايعرف هذا في ضروب المتقارب[1].

قال أبو الحسن : وعامة المجزوء[2] يجعلونه رملاً[3] كذلك سمعنا من العرب.

والعجب من نسبة مثل هذا إلى العرب، ولايصدر هذا عن الفطر السليمة، فإن صح هذا عنهم، فالأَوْلَى أن يُحمل على أنه من الكلام المنثور المسجع[4]. قصد به أن يكون خطبة، فاتفق أن جاء بعضه موزوناً من غير قصد لذلك، وهذا يعرض كثيراً للعرب وغيرهم.

ومن عيوب الشعر: **الإقعاد**[5] وهو يختص بالكامل، وذلك أن يجمع الشاعر بين عروض حذَّاء ، وأخرى صحيحة، كقوله[6]

---

(١) العبارة من «إلا أن» إلى هنا ساقطة من ب.

(٢) في ب « المجزو ».

(٣) أنظر : القوافي : للأخفش ص ٦٨.

(٤) في ب وج «السجع».

(٥) في ب «الافعاد».

(٦) هو نصر بن سيار، انظر: العقد الفريد ٣:٢٥١ وروايته «يمن لنا»، (عند الفخار)، وهو بلانسبة في الكافي: للخطيب التبريزي ١٦٨، ١٦٩، وروايته (دماء جمة) و(أجنة).

إنَّا وَهَذَا الحَيّ مِنْ يَمَنٍ عِنْدَ الهِيَاجِ أَعِزَّةٌ أَكْفَاءُ
قوم لهم فينا ترات[1] جمة[2] ولنا لديهم إحنة ودماء[3]

فالبيت الأول من العروض الثانية من الكامل، والبيت الثاني من العروض الأولى منه. وقد نبهت على هذا في كتابي المسمَّى «بنزهة الأبصار في أوزان الأشعار». وإنما ذكرته هنا مع الذي قبله على جهة الاستطراد، وأنا أشرع الآن في حصر القوافي ملخصة لتكون تذكاراً لما تقدم وأسرع إلى الفهم، فأقول: القوافي تسع :ـ ثلاث[4] مقيدة وست مطلقة.

القوافي المقيدة :

الأولى منهن مجردة، والثانية مردفة. والثالثة مؤسسة.

١ - **فالمجردة**[5] كقول الأعشى[6] :

أَتَهْجُرُ غَانِيَةً لَمْ تَلم[7] أَمِ الحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِم[8]

(١) في ب «تراب»، وفي الأصل «تراث».

(٢) في الأصل «حمة» والذي أثبته من ب وج.

(٣) في ب «ودبا».

(٤) في ج «ثلث».

(٥) في ب وج «فالمجزوءة».

(٦) في ب «الأعمش، وفي ج «الأعمس».

(٧) في ب وج «يلم».

(٨) انظر : ديوانه ص ١٩٦ ورواية الديوان «أم تلم» والبارع : للقالي ص ١٧٠، والشطر الثاني في اللسان ـ وهي بلانسبة.

فالقـافية[1] «منجذم» والميم حـرف الروي وإنما سميت مـجردة[2] لأنه[3] لم يلزمها ردف ولا تأسيس.

وحركة الحرف الذي قـبل الميم يسمي التوجيه. وهذه القـافية من المتدارك لأنها قد اجتمع فيها متحركان بين ساكنين.

٢ - والثـانية المردفـة من القيـد: وهي التي لزمـها الـردف كقـول الشاعـر[4]:

وَالْقَلْبُ عَانٍ فِيْ هَوَاكُمْ عَمِيد.

فالقـافية[5] «عمـــــيد»[6] والدال حرف الـروي واليـاء ردف والحركة التي[7] قبلها تـسمى الحذو. وهذه القافيـة من المترادف لاجتمـاع الساكنين في آخرها، ويجوز أن يـجتمع[8] الواو والياء[9] في الارداف، كقوله قـبله: «ماذا

---

(١) في ب وج زيادة بعدها «عند الخليل والأخفش».

(٢) في ب « مجزوءة» وفي ج «مجروة».

(٣) في ب وج «لانها».

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في ب وج «زيادة بعدها «عند الأخفش».

(٦) في ب وج «زيادة بعده وعند الخليل مـيد».

(٧) في الأصل الذي «والذي أثبته من ب وج .

(٨) في ب «تجتمع ».

(٩) في ب وج « الياء والواو».

الصدود» بخلاف الألف فإنه لايجوز معها غيرها.

فمثال المردفة[1] قول الآخر[2] :-

يَاصَاحِ مَا أَبْكَاكَ مِنْ رَسْمٍ خَالِ.

فالقافية[3] «خال» واللام حرف الروي، والألف التي قبلها ردف والحركة التي[4] قبلها تسمى الحذو. وهذه القافية من المترادف أيضا، لاجتماع الساكنين فيها.

٣ - **والثالثة المؤسسة من المقيد** وهي التي لزمها التأسيس نحو قول الشاعر:-

صلت الجبينِ مُهَذَّب[5] يُنْمَى[6] إِلَى عَمرِو بنِ عَامِر[7]

فالقافية[8] «عامر» والراء حرف الروي ، والحرف الذي قبلها تسمى الرس[9]. وهذه القافية من المتواتر، لأنها وقع فيها حرف متحرك بين ساكنين.

---

(١) في ب « المردوف ».

(٢) لم أعرفه.

(٣) بعده في ب و ج «على المذهبين».

(٤) في الأصل «الذي» والذي أثبته من ب وج ».

(٥) في ب «مهذب».

(٦) في الأصل «انتهى». وفي ب «ينهى».

(٧) البيت ورد بلانسبة في شمس العلوم: للحميري ١:٥٠، ٢:١٨٨ , ٢٦٢.

(٨) في ب وج زيادة بعدها «على المذهبين أيضا».

(٩) العبارة من «وحركة الحرف» إلى هنا ساقطة من ب وج :

والقوافي المطلقة:-

الأولى منهن مجـردة موصولة وهي التي قـد لزمها الوصل بعـد الروي نحو الألف والواو والياء كقوله[1]:-

مَهْلاً نوارُ أَقِلِّي الَّلومَ والعَذْلا[2].

وقول الآخر[3]:-

«إنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الَّطلَل.»

وقول امرئ القيس:-

قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ.

فالقافية[4] «منزل». وحرف الروي اللام، وحركتـه تسمى المجرى والياء التي بعده[5] وصل. وهذه القافية من المـتدارك، لأن في أخرها حرفين[6] متحركين بين ساكنين، وتركت الكلام على القافيتين المتقدمتين قصد الاختصار. وحالهما واضح.

---

(١) انظر ص ٧٤.

(٢) في نسخة ب شطر «أنا محيوك» قبل شطر «مهلا نوار».

(٣) قد سبق ص ٧٤.

(٤) في ب وج زيادة «عندهما» ولكنها في ج بالنون المهملة».

(٥) في ب «بعدها».

(٦) العبارة من كلمة «وصل» إلى هنا ساقطة من ب ».

٢ - والقافية الثانية من المطلق التي تكون مردفة، وهي التي لزمها الردف والوصل مع حرف الروي نحو قول امرىء القيس[(١)].

«قِفَا نَبْكِ مَنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَعِـــرْفَـــان

فالقافية[(٢)] «عرفان»[(٣)]، والنون حرف الروي وحركتها المجرى، والياء التي بعد النون وصل. والألف التي قبل النون ردف، والحركة التي قبل الألف تسمى الحذو.

وهذه القافية من المتواتر، لأن في آخرها متحركا بين ساكنين وقد يكون الردف واواً أو ياء وقد تبين هذا قبل[(٤)].

٣ - والقافية الثالثة من المطلق التي تكون مجردة بخروج وهي التي لزمها الوصل والخروج بعد الروي.

والخروج حروفه الألف والواو والياء. ولاتكون[(٥)] إلا بعد هاء الإضمار نحو[(٦)].

---

(١) انظر ديوانه ١٧٣ وتمامه: « ورسم عفت آثاره منذ أزمان» وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢:١٧.

(٢) بعدها في ب وج «عند الأخفش».

(٣) بعدها في ب وج «وعند الخليل من الفاء إلى الآخر» وهي في ج بلا إعجام.

(٤) انظر ص ٦٢.

(٥) في ب «ولايكون».

(٦) ساقطة في ب.

قــــوله[1]:-

إِنَّ سُلَيْــــمَى وَاللَّهُ يَكْـلَؤُهَا ضَنَّتْ[2] بشيءٍ مَـا كَـانَ يَرْزَؤُهَا

فالقـافية[3] «يرزؤها» وحرف الـروي الهمزة. وحـركتـها[4] المجرى والهاء وصل. وحركتها النفاد والألف خروج.

وهذه القافـية من المتراكـــب، لأن في آخـرها ثلاثة أحـــرف متحـركات بين ســاكـنين، والواو نحـو قـوله: «أعـمـــاؤهو» واليـاء[5] نحـو قـــوله كسائهي.

---

(١) في ب «كقوله»، وهو إبراهيم بن هرمه، انظر: شعر ابن هرمة ص ٥٥، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩:٢، وتاريخ بغداد ٥٧:٧ والأمالي الشجرية ٢١٥:١، ونظام الغريب في اللغة ص ١٧٥، والبحر المحيط ٢٩٤:٦، والمغني ٤٢٤:٢، وورد البيت بلانسبة في عيون الأخبار: لابن قتيبة ١٥٨:٢، والبيان والتبيين: للجاحظ م١ج٢ ص ١٦٨، ومختصر القوافي ٢٠، ومجالس العلماء ص ١٢٢، شطره فقط، والكافي: للتبريزي ص ١٠٤، وشفاء الغليل في إيضاح التسهيل ٥٥٢:٢، واللسان- كلأ وروايته بزاد، والمغني ٤٤٢:٢، وشرح شواهد المغني ٨٢٦:٢، وتاج العروس - كلأ.

(٢) في ب «منت».

(٣) في ب و ج بعدها زيادة «على المذهبين» لكنها في ج لا إعجام.

(٤) في ب و ج «وحركها» في الموضعين.

(٥) في الأصل «والتاء» والذي أثبته من ب و ج ».

٤ - **والقافية الرابعة**: من المطلق التي تكون[١] مردفة موصولة[٢] بخروج مع حرف الروي نحو قوله[٣]:-

«عفَتِ الديّارُ مَحلُّهَا فَمقَامُهَا».

فالقافية[٤] «مقامها»[٥] والميم حرف الروي، وحركتها المجرى والهاء وصل، وحركتها النفاذ والألف خروج، والألف[٦] التي قبل الميم ردف، والحركة التي قبلها تسمى الحذو، والواو «مقامهو»[٧]، والياد «مقامهي»[٨]. وهذه القافية من المتدارك، لأنه اجتمع في آخرها حرفان متحركان بين ساكنين.

٥ - **والقافية الخامسة**: من المطلق التي تكون[٩] بحرف تأسيس ووصل، نحو قول[١٠] النابغة[١١]:-

«كلِيْنِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ».

---

(١) في ب «يكون».

(٢) في ب وج (موصولة مردفة).

(٣) القائل هو: لبيد بين ربيعة: انظر: ديوانه ص ١٦٣، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٧٢.

(٤) في ب وج «بعدها عند الأخفش» وفي ج «بلا إعجام».

(٥) في ب وج بعدها زيادة «وعند الخليل من القاف إلى الآخر.

(٦) في ب بعدها «واللام».

(٧) في ب «مقام هو».

(٨) في ب «مقام هي».

(٩) في ب «يكون».

(١٠) في ب «كقول».

(١١) هو النابغة الذبياني، انظر: الديوان ص ٩ وعجزه: «وليل أقاسيه بطيء الكواكب.

فالقافية[١] «ناصب» وحرف الروي الباء[٢]، وحركتها المجرى والياء وصل والألف تأسيس. وحركة النون التي قبلها الرس، والصاد الدخيل وحركته الإشباع والألف ناصبا، والواو ناصبوا.

وهذه القافية من المتدارك، لأن في آخرها حرفين متحركين بين[٣] ساكنين.

٦ - **والقافية السادسة :** من[٤] المطلق التي تكون[٥] بتأسيس وخروج نحو قوله[٦]:-

فِيْ لَيْلَةٍ لاَ نَرَى بِهَا أَحَداً ... يَحْكِي عَلَيْنَا إلاَّ كَوَاكِبُهَا

(١) في ب و ج زيادة «على المذهبين».

(٢) في ب «الياء».

(٣) ساقطة من ب .

(٤) ساقطة من ب وفي ج « في ».

(٥) في ب «يكون».

(٦) هو أحيحة بن الجلاح. انظر: ديوانه ص ٦٢ والخزانة ٢:٢٠، والدرر ١:١٩٢، وليس لعدي بن زيد كما في كتاب سيبويه مجعولاً بين قوسين، انظر: الكتاب ١:٤٢٣، وكما في الأعلم أيضاً، وشرح أبيات سيبويه: لابن السيرافي ٢:١٦٨ ونقله السيوطي في شرح شواهد المغني ١:٤١٧ ذاكراً أن سيبويه قاله ثم قال (وقيل لبعض الأنصار حكاه الزمخشري في شرح أبيات الكتاب) ولأحيحة قصة مع تبع الحميري لما قتل من قتل من أهل المدينة بعد أن أرسل إليهم، ففطن أحيحه، وقال الأبيات فنجا بنفسه. انظر: الخزانة ٢:٢٠، والدرر اللوامع للشنقيطي ١:١٩٢، وورد البيت بلا نسبه في المقتضب ٤ : ٤٠٢، وشرح أبيات سيبويه: للنحاس ٢٦١و والكافي: للتبريزي ١٤٧، وشفاء الغليل ١: ٥٠٢، والمغني ١:١٩١ ط بيروت، والهمع ١: ٢٢٥.

فالقافية[1] «كواكبها»[2] والباء حرف الروي وحركته المجرى، والهاء وصل، وحركتها النفاد، والألف خروج، والألف التي بعد الواو تأسيس، والحركة التي قبلها الرس، والكاف التي بين التأسيس وحرف[3] الروي الدخيل[4]، وحركته الإشباع، والواو «عواقبهو»[5] والياء «عواقبهي»[6].

وهذه القافية من المتراكب، لأن في آخرها ثلاثة أحرف متحركات[7] بين ساكنين. والله أعلم[8].

كمل كتاب «الوافي بمعرفة القوافي» على يد صاحبه أفقر عباد الله إلى رحمته : أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي، عفا الله عنه، وعن والديه وعن جميع المسلمين. وذلك «في»[9] عشرين من شهر ذي القعدة[10]، من سنة ثلاث

---

(١) في ب و ج زيادة بعدها «عند الأخفش».

(٢) في ب و ج زيادة بعدها «وعند الخليل من الواو إلى الآخر».

(٣) في ب (حروف).

(٤) في ب «الدحل»

(٥) في ب «عواقب هو».

(٦) في ب «عواقب هي».

(٧) في ب «متحركان».

(٨) ساقطة من ب و ج.

(٩) هذه الكلمة ساقطة من الأصل.

(١٠) في الأصل «قعدة».

وخمس وسبعمائة[1]، أحسن الله عاقبتها بمنه وكرمه.

قرأ على الفقيه العالم الفاضل المحصل البارع شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل علاء الدين أبي الحسن علي بن رضوان الحنبلي أدام الله توفيقه جميع كتابي.. المسمى «**بالوافي بمعرفة القوافي**» تصحيحا لألفاظه وتفهما لمعانيه. وأجزت له أن يروي[2]، عني وجميع مارويته وما صنفته وما لخصته وما أنشأته من نظم ونثر قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربه أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي يوم الثلاثاء، ثاني شهر رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وسبع مائة، حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلما[3].

---

(١) في الأصل «ثلث وخمس وسبع».

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل.

(٣) هذه الخاتمة من الأصل أما نسخة ب فخاتمتها (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبداً وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس الأرجاز

فهرس أنصاف الأبيات

الشطر	القائل	رقم الصفحة
١ ـ أنا محيوك فأسلم أيها الطلل	القطامي	٧٤، ٢٢٨
٢ ـ آذنتنا ببينها أسماء	الحارث بن حلزة اليشكري	١٤٣
٣ ـ ألا هبي بصحنك فاصبحينا	عمرو بن كلثوم	٢٠١
٤ ـ أقلي اللوم عاذل والعتابا	جرير	٦٨
٥ ـ ألا ياصبا نجد متى هجت من نجد	ابن الدمينة	٦٢
٦ ـ تنايلة يحفرون الرساسا	النابغة الجعدي	١٢٢
٧ ـ رحلت سمية بكرة أجمالها	الأعشى	٨٠
٨ ـ صبرت أم لم تصبرا	المتنبي	٦٩
٩ ـ عفت الديار محلها فمقامها	لبيد بن ربيعة العامري	٧٧، ١١٤ ٢٣١
١٠ ـ علام تقول الرمح يثقل عاتقي	دريد بن الصمة	١١٤
١١ ـ قد جبر الدين الإله فجبر	العجاج	٥٧، ٥٨
١٢ ـ قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان	امرؤ القيس	٢٢٩

رفعه
بادريس السطايفي

فهرس الأعلام

رفعه
بادريس السطايفي

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ أخبار النحويين البصريين : ـ تأليف القاضي أبي سعيد الحسن ابن عبدالله السيرافي، المتوفَّى سنة ٣٦٨هـ، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمنعم الخفاجي، الناشر : شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢ ـ أدب الكاتب: تصنيف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، الكوفي المروزي الدينوري، المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد ط٤ ، ١٣٨٢هـ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر.

٣ ـ أساس البلاغة : تأليف: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٤ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر النمري القرطبي، المتوفَّى سنة ٤٦٣هـ بهامش (الإصابة في تمييز الصحابة) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٣ ، مكتبة المثنى بغداد.

٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثيرأبي الحسن علي بن محمد الجزري، المتوفَّى سنة ٦٣٠هـ، ج٤ ، دار الفكر.

٦ ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : تأليف : عبدالباقي ابن

عبدالمجيد اليماني ، المتوفى سنة ٧٤٣هـ، تحقيق: د. عبدالمجيد دياب ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ.

٧ ـ الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ ، تحقيق : عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر.

٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة : تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفَّى سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ج٣، مكتبةالمثني بغداد.

٩ ـ إصلاح المنطق : لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ط٣.

١٠ ـ الأصمعيات، ضمن مجموع أشعار العرب ج١، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، مراجعة : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط ١ ، ١٤٠١هـ.

١١ ـ الأضداد: للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب للأضداد)، نشرها د/ أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٢م، دار المشرق بيروت.

١٢ ـ الأضداد : تأليف محمد بن القاسم الأنباري المتوفَّى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١.

١٣ ـ الأضداد : لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، (ضمن ثلاثة كتب للأضداد)، نشرها ؟ د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ، ١٩١٢م، دار المشرق.

١٤ ـ الأضداد : لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، (ضمن ثلاثة كتب للأضداد)، نشرها د/ أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٢م، دار المشرق.

١٥ ـ الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي ط ٣.

١٦ ـ الأغاني : للإمام أبي الفرج الأصبهاني ، ج ١١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت.

١٧ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي، المتوفَّى سنة ٥٢١هـ دار الجيل، بيروت ، ١٩٧٣م.

١٨ ـ الأمالي الشجرية : إملاء : الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله ابن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، دار المعرفة بيروت.

١٩ ـ الأمالي : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفَّى سنة ٣٥٦هـ مراجعة : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الناشر : دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٠ ـ الأمالي : لأبي عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحي ابن المبارك اليزيدي المتوفَّى سنة ٣١٠هـ، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة.

٢١ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج٣ مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٩هـ.

٢٢ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: تأليف: كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن أبي سعيد الأنباري تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، م١ م٢ ، دار الفكر، بيروت.

٢٣ ـ أهدى سبيل إلى علمي الخليل «العروض والقافية»: تأليف محمود مصطفى، الطبعة ١١، ١٣٩٢هـ، مكتبة ومطبعة محد صبيح وأولاده، القاهرة.

٢٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون: للعالم الفاضل إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم

البابي أصلاً، والبغدادي مولداً ومسكنا، عني بتصحيحه وطبعه: محمد شــــرف الدين بالتقـايا ورفعت بيلـكه الكليــس، منشـورات مكتبـة المثني بغداد.

٢٥ ـ البـارع في اللغـة : لأبي علي اسمـاعـيل بن القـاسم القـالي البغـدادي المتوفّى سنة ٣٥٦هـ تحـقيق: هاشم الطعان، مكتـبة النهضـة بغداد ، دار الحضارة العربية، بيروت ط١ ، ١٩٧٥م.

٢٦ ـ البداية والنهاية : لأبي الـفداء ابن كثير الدمـشقي، المتوفّى سنة ٧٧٤هـ، ج١٠، مكتبة المعارف، بيروت، مكتبة النصر، الرياض ط١ ، ١٩٦٦م.

٢٧ ـ بغيـة الوعاة في طبـقات اللغـويين والنحاة : لجـلال الدين عبـدالرحمن السيـوطي، تحقـيق: محـمد أبو الفـضل إبراهيم، مطبعـة عيسى الـبابي الحلبي وشركاه، ط١ ، ١٣٨٤هـ.

٢٨ ـ البيان والتبـيين : تأليف : أبي عثمان عمرو بن بحـر الجاحظ ، دار إحياء التراث العربي ، م ج بيروت، دار الفكر للجميع ١٩٦٨م.

٢٩ ـ تاج العـروس من جواهرالقـاموس : مـحب الدين أبي الفيـض محـمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، م٣ ، م١٠.

٣٠ ـ تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. نقله إلى العربية : د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ط ٢.

٣١ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفَّى سنة ٤٦٣هـ ج٧، دار الكتاب العربي بيروت.

٣٢ ـ تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤هـ ـ ٣١٠هـ)، ج٨ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعارف بمصر.

٣٣ ـ تحريرالتحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : لابن أبي الأصبع المصري المتوفَّى سنة ٦٥٤هـ تحقيق : د. حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهر ١٣٨٣هـ.

٣٤ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ،ج١، بيروت.

٣٥ ـ تذكرة الحفاظ : للإمام أبي عبدالله شمس الدين الذهبي المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ ج١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٣٦ ـ تذكرة النحاة : لأبي حيان محمد محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (٦٥٤هـ ـ ٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٧ ـ التصريف الملوكي : تأليف ابن جني اللغوي، عني بتصحيحه : محمد

سعيد بن مصطفى النعسان، علّق عليه : أحمد الخاني ومحي الدين الجراح، ط٢ ، ١٣٩٠هـ.

٣٨ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : محمد بدر الدين بن أبي بكر عمر الدماميني، تحقيق : د. محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٣٩ ـ تفسير البحر المحيط : لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الجياني الشهير بأبي حيان المتوفَّى سنة ٧٥٤هـ، الناشر : مكتبة النصر الحديثة، الرياض، م ٦.

٤٠ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الشعب، القاهرة ، د . ت . د . ط.

٤١ ـ تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفَّى سنة ٦٧٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٢ ـ تهذب التهذيب : لابن حجر العسقلاني، م٦ ، دار صادر بيروت.

٤٣ ـ تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ) ج٦، تحقيق: عبدالمنعم خفاجي، ومحمود فرج العقدة. مراجعة: علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج١٦ تحقيق عبدالسلام هارون ، ط ، ١٣٩٦هـ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٤ ـ جمهـرة أشعار العرب: تأليف أبي زيد محـمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفَّى سنة ١٧٠هـ، دار المسيرة بيروت ط٢ ، ١٣٩٨هـ.

٤٥ ـ جمـهرة الأمـثال : لأبي هلال العـسكري، تحقـيق : محـمد أبو الفـضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، دارالفكر، ج٢ ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ.

٤٦ ـ جمهــرة اللغة : لأبي بكر محمــد بن الحسن بن دريد ، حققه وقدم له: د. رمــزي منير بعلبكي، ج١ ، دار العلــم للملايــين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

٤٧ ـ الجنى الداني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي المتوفَّى سنة ٧٤٩هـ، تحقـيق د. فخر الدين قبـاوة ومحمد نديم فـاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.

٤٨ ـ جـواهر الأدب في معـرفـة كـلام العرب: لعـلاء الدين الاربلي. شـرح وتقحقيق: د. حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة المصرية ١٤٠٤هـ.

٤٩ ـ الحماسة البصرية : تأليف صـدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحـمد ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، بيروت ونسخة عالم الكتب مصورة من ط ١٩٦٤م الهند ١٣٨٤هـ.

٥٠ ـ الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفَّى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق:

عبدالسلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ط ١، ١٣٦٢هـ ج٦.

٥١ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبدالقادر بن عمر البغدادي، المتوفَّى سنة ١٠٩٣هـ، دار صادر ، بيروت. ط ١ ج ١ ، ٤.

٥٢ ـ الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط ٢ ، ١٣٧٦هـ.

٥٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني المتوفَّى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر.

٥٤ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع، جمع الجوامع في العلوم العربية : أحمد بن الأمين الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت ، ط٢، أعيد طبعه بالأوفست عام ١٣٩٣هـ.

٥٥ ـ دلائل الإعجاز « في علم المعاني» تأليف : الإمام عبدالقاهر الجرجاني. وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه : السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت ١٠٤٢هـ.

٥٦ ـ ديوان أبي دهبل الجمحي المتوفَّى سنة ١٢٦هـ تقريبا، رواية أبي عمرو الشيباني تحقيق : عبدالعظيم عبدالمحسن ط١، مطبعة القضاء، في

النجف الأشرف ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٥٧ ـ ديوان أبي النجم العجلي (شعره ـ ورجزه) : صنعه وشرحه : علاء الدين أغا، النادي الأدبي، الرياض ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م، ط١.

٥٨ ـ ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي، تحقيق ودراسة : د. حسن محمد باجودة ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٣٩٩هـ.

٥٩ ـ ديوان الأعشى ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٤هـ.

٦٠ ـ ديوان امرىء القيس، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٣م.

٦١ ـ ديوان البحتري ، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه : حسن كامل الصيرفي، المجلد الثاني، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر.

٦٢ ـ ديوان جرير ، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٦٣ ـ ديوان حاتم الطائي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٦٤ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر. بيروت ، وطبعة أخرى: دار إحياء التراث العربي، بيروت، صحّح الديوان وشرحه : محمد عزت نصر الله.

٦٥ ـ ديوان الخنساء، دار الأندلس، بيروت ، ط ٩ ، ١٩٨٣م.

٦٦ ـ ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفَّى سنة ١١٧هـ، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب. حققه وقدم له وعلق عليه، د. عبدالقدوس أبوصالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج٢، ج٣، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ ج١، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٢م، ١٤٠٢هـ.

٦٧ ـ ديوان رؤبة بن العجاج، ضمن مجموعة أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط٢ ، ١٤٠٠هـ.

٦٨ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٦٩ ـ ديوان الصمة بن عبدالله بن الطفيل القشيري المتوفَّى سنة ٩٥هـ. جمعه وحققه: د. عبدالعزيز محمد الفيصل، أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، النادي الأدبي، الرياض ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م.

٧٠ ـ ديوان طرفة بن العبد، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٧١ ـ ديوان عبدالله بن الدمينة الخثعمي . دار صادر ، بيروت.

٧٢ ـ ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر، دار بيروت، بيروت ، ١٣٨٤هـ.

٧٣ ـ ديوان علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، مع حاشية المسمى بعمدة البيان، باهتمام مختار علي بن محمد علي، طبع شدة از، طبعة هندية.

٧٤ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار القلم، بيروت.

٧٥ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، صنعه : هاشم الطعان، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامة، العراق.

٧٦ ـ ديوان عنترة ، دار صادر، بيروت.

٧٧ ـ ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق : د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت ط٢، القاهرة ١٣٨٧هـ.

٧٨ ـ ديوان كعب بن زهير، رواية أبي سعيد السكري، شرح نخبة من الأدباء ١٩٦٨م، دار الفكر للجميع ، بيروت.

٧٩ ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت.

٨٠ ـ ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت ، د . ت. د. ط.

٨١ ـ ديوان ابن المعتز ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٠هـ.

٨٢ ـ ديوان ابن مقبل، وهو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف، عني بتحقيقه: د. عزة حسن، دمشق، ١٣٨١هـ ، ١٩٦٢م. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم.

٨٣ ـ ديوان النابغة الذبياني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.

٨٤ ـ ديوان الهذليين، الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م. القسم ا لثاني.

٨٥ ـ رسالة الغفران : لأبي العلاء المعري، حققها وشرحها : محمد عزت نصر الله، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٨٦ ـ سر صناعة الإعراب : صنعة الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق: مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين ج١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط١ ، ١٣٧٤هـ.

٨٧ ـ سقط الزند : لأبي العلاء المعري، مع شرحه، دار بيروت، دار صادر، بيروت ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.

٨٨ ـ سنن أبي داود : للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي م٢ ج٤ . دار الباز، مكة.

٨٩ ـ سير أعلام النبلاء : للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ ج٩، حقق هذا الجزء : كامل الخراط، أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

٩٠ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي المتوفَّى سنة ١٠٨٩هـ ج٢، المكتب التجاري بيروت.

٩١ ـ شرح أبيات سيبويه : لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله ابن المرزباني السيرافي، المتوفَّى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق : د. محمد علي الريح هاشم، ج١، دار الفكر، القاهرة ١٣٩٤هـ.

٩٢ ـ شرح أبيات سيبويه : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفَّى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق : د. وهبة متولي عمر سالمة ط ١، ١٤٠٥هـ مكتبة الشباب، القاهرة.

٩٣ ـ شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمى «إيضاح الشعر»، ألَّفه : أبو علي الفارسي، حققه : د. حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق، دارة العلوم والثقافة، بيروت ط ١ ، ١٤٠٧هـ.

٩٤ ـ شرح اختيارات المفضل : صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ج٣، دمشق ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م.

٩٥ ـ شرح ألفية ابن مالك : للأشموني ، ملتزم الطبع والنشر : دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة.

٩٦ ـ شرح ألفية ابن مالك: لابن الناظم، أبي عبدالله بدر الدين محمد ابن

الإمام جمال الدين محمد بن مالك، صاحب الألفية ، تحقيق : د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد، دار الجيل، بيروت.

٩٧ ـ شرح التصريح على التوضيح : للشيخ خالد الأزهري على ألفية ابن مالك: لأبي محمد بن هشام الأنصاري ، دار الفكر.

٩٨ ـ شرح حماسة أبي تمام: لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوي الشنتمري، تحقيق : د. علي المفضل حمودان ط١ ، ١٤١٣هـ، دار الفكر المعاصر ، بيروت.

٩٩ ـ شرح ديوان الحماسة «أبو تمام» شرح الإمام أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب المتوفَّى سنة ٥٠٢هـ، عالم الكتب ، بيروت.

١٠٠ ـ شرح الشواهد : للعيني، ضمن شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية مصر، ج ٣.

١٠١ ـ شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب : الشيخ عبدالقادر البغدادي المتوفَّى سنة ١٠٩٣هـ، وهو الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترابادي، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد ١٣٩٥هـ.

١٠٢ ـ شرح شواهد المغني : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفَّى سنة ٩١١هـ ج ١، دار مكتبة الحياة.

رفع
عبد الرحمن السيد

١٠٣ ـ شرح الفصيح : لابن هشام اللخمي.

١٠٤ ـ شرح المعلقات السبع للزوزني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ط ١٩٧٤م ـ ١٣٩٤هـ. وطبعة أخرى من دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

١٠٥ ـ شرح المفصل : تأليف : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفَّى سنة ٦٤٣هـ م١ ج٢، عالم الكتب، بيروت ، مكتبة المتنبي، القاهرة.

١٠٦ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير : لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين المتوفَّى سنة ٦٥٤هـ تحقق : د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ، ١٤١٣هـ ج٢.

١٠٧ ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي (٩٠هـ ـ ١٧٦هـ)، تحقيق : محمد نفاع، وحسين عطوان، دار الكتاب الجديد ١٣٩٣هـ.

١٠٨ ـ شعر الأخطل : أبي مالك غياث بن غوث التغلبي ، صنعه السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق : د. فخر الدين قباوة، ج١، دار الأصمعي بحلب ١٣٩٠هـ.

١٠٩ ـ شعر النابغة الجعدي ، ط١ ، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق.

١١٠ ـ الشعر والشعراء «طبقات» ، تأليف : عبدالله بن مسلم بن قتيبة، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ.

١١١ ـ شفاء الغليل في إيضاح التسهيل : لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي المتوفَّى سنة ٧٧٠هـ تحقيق : د. الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي بيروت ط١ ، ١٤٠٦هـ ، دار الندوة.

١١٢ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان ابن سعيد الحميري اليمني المتوفَّى سنة ٥٧٣هـ عالم الكتب، بيروت ، ج١ ، د. ت. د. ط.

١١٣ ـ الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت ط ٣، ١٤٠٤هـ.

١١٤ ـ الصناعتين : الكتابة والشعر : تصنيف : أبي هلال الحسن بن عبدالله ابن سهل العسكري، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

١١٥ ـ ضرائر الشعر: لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ، ط١ ، ١٩٨٠م، بيروت.

١١٦ ـ ضرورة الشعر : لأبي سعيد السيرافي المتوفَّى سنة ٣٦٨هـ، تحقيق :

د. رمضان عبدالتواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ط١ ، ١٤٠٥هـ.

١١٧ ـ طبقات الحفاظ : للإمام الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفَّى سنة ٩١١هـ، تحقيق : لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

١١٨ ـ طبقات الشافعية : لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩هـ ـ ٨٥١هـ) تحقيق : د. الحافظ عبدالعليم خان، ج٣ ، ط١ ، ١٣٩٩هـ حيدر آباد الدكن.

١١٩ ـ طبقات الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي، المتوفَّى سنة ٢٣١هـ، مع مقدمة تحليلية للكتاب، ودراسة نقدية منذ الجاهلية إلى عصر ابن سلام: إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

١٢٠ ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج دار المعارف ، ط ٤.

١٢١ ـ طبقات المفسرين : شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر ، ط١، ١٣٩٢هـ.

١٢٢ ـ طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي

الأندلسي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر.

١٢٣ ـ العبر في خبر من غبر : لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الباز للنشر والتوزيع مكة، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٤ ـ كتاب العروض : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق د. أحمد فوزي الهيب دار القلم، الكويت ١٤٠٧هـ ، ط١.

١٢٥ ـ العشرات في غريب اللغة : لأبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد المتوفَّى سنة ٣٤٥هـ برواية ابن خالوية ، تحقيق د. يحيى عبدالرؤوف جبر ط١، ١٩٨٤م الأردن.

١٢٦ ـ العقد الفريد : تأليف الفقيه أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، تحقيق : محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٣م وط دار الكتاب العربي ، بيروت.

١٢٧ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ٣٩٠هـ ـ ٤٥٦هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد دار الجيل، بيروت، ط ٤ ، ١٩٧٢م.

١٢٨ ـ عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي : إسماعيل بن أبي بكر المقرئ تحقيق عبدالله إبراهيم

الأنصاري ط٥ مؤسسة دار العلوم الدوحة ـ قطر.

١٢٩ ـ العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج٦ ، تحقيق : د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.

١٣٠ ـ عيون الأخبار : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م، مصر.

١٣١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عني بنشره : ج. برجستراسر . دار الكتب العلمية بيروت.

١٣٢ ـ الفهرست : لابن النديم، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م.

١٣٣ ـ فهرست ما رواه عن شيوخه : تأليف أبي بكر محمد بن خير بن عمر ابن خليفة الأموي الإشبيلي المتوفَّى سنة ٥٠٢هـ تحقيق : فرنشكة قداره زيدين وتلميذه خليان زبارة طرغوه، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط٢، ١٣٩٩هـ.

١٣٤ ـ القاموس المحيط : تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي دار الجيل، بيروت، تم طبعه في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلبي بمصر، ١٣٧١هـ.
١٣٥ ـ القسطاس المستقيم : تأليف : جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط . العراق.
١٣٦ ـ كتاب القوافي : تأليف أبي الحسن سعيد بن مسعده الأخفش المتوفَّى سنة ٢١٥هـ تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٩٠هـ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي.
١٣٧ ـ القوافي : تصنيف القاضي أبي يعلى عبدالباقي بن المحسن التنوخي، تحقيق : عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان، ط١ ، دار الإرشاد، بيروت ١٣٨٩هـ.
١٣٨ ـ الكافي في العروض والقوافي : للخطيب التبريزي ، تحقيق : الحساني حسن عبدالله، الناشر : مكتبة الخانجي بمصر.
١٣٩ ـ الكافي في علم القوافي :تصنيف الشيخ الفقيه أبي بكر محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني النحوي، تحقيق : د. محمد رضوان الدايه، دار الأنوار ، بيروت ط١ ، ١٣٨٨هـ.
١٤٠ ـ الكافي في علمي العروض والقوافي: لأبي العباس أحمد بن شعيب القنائي المتوفَّى سنة ٨٥٨هـ وعلق عليه د. محمد عبدالمنعم خفاجي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده القاهرة، عام ١٣٩٣هـ.

رفعه
بادِيسُ السّطايفي

١٤١ - الكامل في التاريخ : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين المتوفَّى سنة ٦٣٠هـ عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤٠٥هـ.

١٤٢ - الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفَّى سنة ٢٨٥هـ، مؤسسة المعارف ، بيروت.

١٤٣ - أ - كتاب سيبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، ج٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ.

ب - كتاب سيبويه ط بولاق ، ج١، ج٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢ ، ١٣٨٧هـ.

١٤٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مع مقدمة للعلامة الحجة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي، منشورات مكتبة المثنى بغداد.

١٤٥ - الكشكول : لبهاء الدين العاملي، تحقيق : الطاهر أحمد الزاوي.

١٤٦ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين علي المتقي ابن

حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفَّى سنة ٩٧٥هـ، ضبطه وفسر غريبه بكري حياني، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه : صفوة السقا، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩هـ.

١٤٧ ـ لسان العرب : للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت.

١٤٨ ـ المثلث : لابن السيد البطليوسي المتوفَّى سنة ٥٢١هـ، تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي علي الفرطوسي، المكتبة الوطنية بغداد ١٩٨٢م.

١٤٩ ـ مثلثات قطرب.

١٥٠ ـ مجاز القرآن : صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى اليتمي المتوفَّى سنة ٢١٠هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه : د. محمد فؤاد سزكين، ج٢، الناشر مكتبة الخانخي بمصر.

١٥١ ـ مجالس ثعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفَّى سنة ٢٩١هـ شرح وتحقيق : عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر، ط٥.

١٥٢ ـ مجالس العلماء : لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون الناشر : مكتبة الخانخي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ.

١٥٣ ـ مجمل اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفَّى

سنة ٣٩٥هـ دراسة وتحقيق : زهير عبدالمحسن سلطان ، ج١، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ، ١٤٠٤هـ.

١٥٤ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : علي بن إسماعيل بن سيده المتوفَّى سنة ٤٥٨هـ تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، ١٣٩١هـ ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ج١.

١٥٥ ـ مختصر القوافي : لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق د. حسن شاذلي فرهود دار التراث، القاهرة، ط١، ١٣٩٥هـ.

١٥٦ ـ المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده المتوفَّى سنة ٤٥٨هـ م٣ ج١٠ دار الفكر بيروت.

١٥٧ ـ المذكر والمؤنث : لأب بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفَّى سنة ٣٢٨هـ تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي ط١، مطبعة العاني بغداد ، ١٩٧٨م.

١٥٨ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد اليمني المكي، المتوفَّى سنة ٧٦٨هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ج١، ط٢ بيروت ١٣٩٠هـ.

١٥٩ ـ مراتب النحويين : لأبي الطيب اللغوي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ.

١٦٠ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى، علي محمد، البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر م٢.

١٦١ ـ المسائل الحلبيات : صنعه أبي علي الفارسي المتوفَّى سنة ٣٧٧هـ تحقيق د. حسن هنداوي دار القلم، دمشق، دار المنارة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٧هـ.

١٦٢ ـ المستعصي في أمثال العرب : لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري المتوفَّى سنة ٥٣٨هـ دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٧هـ.

١٦٣ ـ المعارف : لابن قتيبة : أبي محمد عبدالله بن مسلم، المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر.

١٦٤ ـ معاني القرآن : تأليف أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء المتوفَّى سنة ٢٠٧هـ ج٢ تحقيق : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة.

١٦٥ ـ معاني القرآن وإعرابه : للزجاج أبي اسحاق إبراهيم بن السري المتوفَّى سنة ٣١١هـ شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي عالم الكتب، بيروت، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

١٦٦ ـ معجم الأدباء، المعروف بارشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تأليف: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، اعتنى بنسخه وتصحيحه د. س. مرجليوث، الجزء السادس ، الطبعة الثانية، مطبعة هندية بالموسكي بمصر، ١٩٣٠م.

١٦٧ ـ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المجلد الثالث، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٨ ـ معجم شواهد العربية : تأليف عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م، الناشر : مكتبة الخانجي بمصر.

١٦٩ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : تأليف عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي المتوفَّى سنة ٤٨٧هـ تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت.

١٧٠ ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، الناشر : مكتبة المثني ، بيروت، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت.

١٧١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٣٦٤هـ.

١٧٢ ـ معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون ، ط١ ، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

١٧٣ ـ المعيار في أوزان الأشعار : لأبي بكر محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الدايه، دار الأنوار ، بيروت ط١، ١٣٨٨هـ.

١٧٤ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لجمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفَّى سنة ٧٦١هـ، تحقيق د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر ، ط٢ ، ١٩٦٩م ، ط ٣ ، ١٩٧٢م.

١٧٥ ـ مفاتيح العلوم : لمحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي المتوفَّى سنة ٣٨٧هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١٧٦ ـ الملاحن : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ١٤٠٧هـ.

١٧٧ ـ الممتع في التصريف : لابن عصفور الأشبيلي المتوفَّى سنة ٦٦٩هـ، تحقيق : د. فخرالدين قباوة ، ج٢ منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣.

١٧٨ ـ المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل المتوفَّى سنة ٣١٠هـ، تحقيق د. محمد أحمد

العمري ط١ ، ١٤٠٩هـ الناشر جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٧٩ ـ المنصف : شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق : إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، ملتزم الطبع والنشر، : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ ، ١٣٧٣هـ.

١٨٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفَّى سنة ٨٧٤هـ ج١١، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب.

١٨١ ـ نزهة الأبصار في أوزان الأشعار : لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي الأندلسي المتوفَّى سنة ٧٧٥هـ.

١٨٢ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٨٣ ـ نظام الغريب في اللغة : عيسى بن إبراهيم بن عبدالله الربعي الوحاظي الحميري، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، دار المؤمن للتراث ، دمشق بيروت ط١ ، ١٤٠٠هـ.

١٨٤ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تأليف أحمد بن محمد المقري التلمساني المتوفَّى سنة ١٠٤١هـ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي بيروت.

١٨٥ ـ نقد الشعر : لأبي الفرج قدامه بن جعفر تحقيق : د. محمد عبدالمنعم خفاجى ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٣٩٨هـ.

١٨٦ ـ نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب : تأليف جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي الشافعي المتوفَّى سنة ٧٧٢هـ تحقيق د. شعبان صلاح ، دار الجيل بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ .

١٨٧ ـ النوادر في ا للغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق د. محمد عبدالقادر أحمد دار الشروق ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨١م ، ١٤٠١هـ.

١٨٨ ـ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء : تأليف : المزرباني ، اختصار اليغموري ، تحقيق : رودلف زلهايم دار النشر : قرانتس شتانير بفيسبادن، ط بيروت، ١٩٦٤م.

١٨٩ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تأليف : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ، ج٢، دار المعرفة، بيروت.

١٩٠ ـ الوفيات : لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير

بابن قنفذ القسنطيني، تحقيق : عادل نويهض دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤ ، ١٤٠٣هـ.

١٩١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفَّى سنة ٦٨١هـ حققه : د. احسان عباس م٢، دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٩م.

فهرس محتويات الكتاب

رقم الصفحة	الموضوعات

الموضوعـــــــات	رقم الصفحة